

سيرة

الإمام علي بن أبي طالب

كروا لله وجهه ورضي الله تعالى عنه
وسيرة إلى الملك الهضام بن الجحاف
وقطعة الحصون السبعة حتى وصل إليه وأصره الله عليه وما جرى
له من أنواع الطعن والضرب وإظهار البسالة في ميدان الحرب



تطلب من مكتبة الجمهورية المصرية
لصاحبها: عبد الفتاح محمد
بشارع الإسكندرية بمصر

PJ
7698
.A5
.Z5
c. 1

NEA



3 1142 02885 6824



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

سيرة

الإمام علي بن أبي طالب

كفر الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

وسيرة إلى الملك الهضام بن الجحاف

وقطعه الحصون السبعة حتى وصل إليه ونصره

الله عليه وما جرى له من أنواع الطعن

والضرب وإظهار البسالة في ميدان الحرب

تطلب من

مكتبة الجمهورية المصرية

لها جميعها عبد الفتاح عبد الحميد

بشارع السنادية بجوار الأزهر بمصر

المطبعة اليوسفية بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله تفرد بعبادته ونور معرفته قلوب أوليائه، وطيب أسرار الصادقين
 بطيب ثنائه. الحى القيوم الذى لا يعرب عنه مثقال ذرة فى أرضه وسماؤه أحده
 سبحانه وتعالى حمداً تعرف بالعجز عن عدد آلائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له الذى تفرد بعزه وبقائه وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً ﷺ عبده
 ورسوله خاتم أنبيائه وسيد أصفيائه اللهم صلى وسلم وبارك على هذا النبي الكريم
 والرسول السند السيد العظيم سيدنا ومولانا محمد وعلى أصحابه صلاة وسلاماً دائماً
 متلاًزمين بدوام أرضه وسماؤه تسليماً كثيراً (وبعد) فقد روى أبو الحسن أحمد
 ابن عبد الله محمد السكري رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن عبد الله وخاله
 ابن رفاعه الجني قالوا حدثنا حاق كثير يروى بعضهم عن بعض فأخذنا من ذلك
 ما نرجوه إن شاء الله تعالى تعليقه على قدر الروايات قالوا حدثنا صاحب الحديث
 عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في
 مسجده المبارك وكل يوم دج ومطر إذ سمعنا صوتاً جهورياً من وراء المسجده
 يقول السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام
 ورحمة الله وبركاته فالتفت لنا رسول الله ﷺ وقال رنوا على إخوانكم السلام
 رحمكم الله فقلنا يا رسول الله على من نرد ونحن لم نر أحداً نرد على الملائكة أم
 على الجن فقال بل على إخوانكم الجن الذين آمنوا وصدقوا برسالي ثم نادى
 رسول الله ﷺ أظهر لنا أيها المسلمكم لتركنا لشيخنا قال على رضى الله عنه
 وإذا به عرقطة بن شماس وكنت به عارفاً لأن أنسي ﷺ قد أرسلني معه إلى قومه
 فأحرقوا باسماء الله تعالى وبثوره ومنهم زيادة عن خمسين قبيلة من الجن وآمن
 منهم خلق كثير فسلم عرقطة على رسول الله ﷺ وجلس النبي فقال رسول الله ﷺ
 ما حاجتك قال يا رسول الله قد جئتكم لأخبركم عما نحن فيه من الحرب والوفائع
 وقتال القبائل الجوارح فقال النبي ﷺ مع من يا عرقطة فقال مع كفار الجن
 ومردتهم وكذلك مع عفاريتهم عبادة الأوثان فقال رسول الله ﷺ ديارهم قريبة

PJ

7698

As

Z5

c.1

منا أم بعيدة يا عرقطة فقال يا سيدي في جبال وأودية شتى قد أهلكنا
منهم خلقا كثيرا وأهلكوا منا خلقا كثيرا وأن لهم صنما يسمونه المتبيع وقد
تعالى الله عز وجل عن أن يمثل وهو المسيح البصير فصنمهم هذا قائم بخدمة الملك
الحضام بن الجحاف بن عوف بن عاتم الباهلي المنقب بمرادة الموت لعنة الله والصنم
المتبيع موكل به ما رد يقال له عتريس بن إدريس بن إبليس وله عشيرة عظيمة وقبيلة
جسيمة ونحن في غزورهم وجهادهم وقد اشتات بلية القوم وتعاظم أمر الحضام وكفر
بالله واتخذ من دون الله إلها يسمونه المتبيع وجعل له جنة ونار وجعل له زبانية
وسهام الغلاظ الشداد وجعل له ملائكة وسهام البررة السكرام وجعل له في جنة
الاشجار والأنهار والأطيار وجعل فيها الثمرات الممتلئة وسهام الخور العين وجعل
لها عرشا وكرسيا وله شياطين من العقاريات الطيارين وسهام الملائكة المقربين
وأنت رسول الله لم يهلكك شيء من ذلك كله وقد اشتد تمرد القوم وعتيانهم
وكفرانهم لرب العالمين .

قال الراوي فلما سمع رسول الله ﷺ من عرقطة اشتد به الغضب حتى عاد
بضطرب كالسفينه في الريح العاصف ووجد على الأرض طويلا ثم رفع رأسه وقد
سكن ما به من غيظ ولمع التوربين عينيه ﷺ حتى لحق عثان السماء ثم أقبل على
عرقطة وقال له انصرف شكر الله سعيك وأحسن إليك وأنا أبعث إليهم رسولا
وهو حنيق وتقمى على أعدائي فقال عرقطة يا رسول الله إذا بعثت للقوم رجلا
من الإنس أبادوهم وقتلوهم فإن عساكر الإنس لن يطبقوا قتال الجن ومردتهم
ولن يهلك ما تريد إلا القارس الصنديد والبطل الشديد قالع الحلقة والقصر
المشيد ومبيد الإنس والجن في البئر العميق مفرق الكتائب ومظهر المعائب
والغرائب صاحب الحسام الفاضل والهام السالك ابن عمك أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب ثم غاب عرقطة عن أعين الناس فنظروا إلى رسول الله ﷺ وقد
تغير لونه وظهر غيظه واحمرت عيناه وتقوس حاجباه فعم ذلك على المسلمين وجلسوا
حواله ينظرون إلى الأرض ويحدقون إلى الامام على كرم الله وجهه ويشيرونه عما
نزل برسول الله ﷺ والامام على لا يتكلم ولم يرد عليهم (قال الراوي) فبينما

الناس في ذلك وإذا يجيريل عليه السلام قد نزل من عند رب العالمين فوثب له النبي
ﷺ قائماً على قدميه فرحاً مسروراً وهو ينادي لبيك لبيك اللهم إنا نسألك الفرج
منك يا مفرج كل كرب ومزيل كل هم ونغم وخرج النبي من المسجد وقال لا يقيم
أحد من مكانه حتى أعود إليكم وخرج فكث قتيلاً ثم رجع إلى أصحابه وهم جلوس
كل واحد منهم في مقامه وقد تهلل وجهه ﷺ فرحاً مسروراً وجعل النور يشرق
من بين عينيه ﷺ فوثب الناس إليه فيما يسألونه عن أمره (قال الراوي) فقال
النبي ﷺ اجلسوا بآرك الله فيكم لجلسوا جميعاً وصمتوا فقال النبي ﷺ أين سليمان
وعمار فأجاباه بالتلبية هاتين بين يديك قل ما شئت يا رسول الله فأما لكلامك
سامعون ولا أمرك مطيعون فقال لهم النبي ﷺ سيروا في شوارع المدينة ونادوا
(الصلاة جامعة بمسجد المختار لله الواحد القهار) فلما سمع الصحابة منه ذلك النداء
جهلوا يهرعون إليه من كل جانب ومكان حتى امتلأ المسجد بهم ثم صعد النبي
ﷺ إلى المنبر وخطب خطبة بليغة فشوقني إلى الجنة ونعيمها وحذر من النار
وجحيمها (قال الراوي) قال النبي ﷺ معاشر المسلمين : إن الله جلا وعلا
تقدس أحاطة ولم يشغل صاحبة ولا ولداً ولا إله غيره بعد رفع السماء بلا عمد
وأرمت الجبال بلا وند وزين السماء بالنجوم الزاهرات والأفلاك الدائرات
وأجرى فيها الشمس والقمر آيات لأولي الأبواب وبسط الأرضين بحكمة على تيار
الماء وثبتها بالجبال الراسيات وأضحاك ثوب البقاع الحامدات بفيض دموع
السحاب المستخرات وثبت الرياح العاصفات ومخالب الطيور الصافات وقوى
قبة الجبال الراسيات تلامم أمواج البحار الزاخرات وعلق أستار وأوراق
الأغصان الناضرات (قال الراوي) ثم قال النبي ﷺ أيها المسلمون : أنا بشر
مثلكم آكل مما تأكلون وأشرب مما تشربون ولا أعلم ما كان ولا يكون ولا يحيط
بذلك علماً إلا من يقول للنبي كن فيكون ثم بعد ذلك أعلمكم أنه قد وفد على
عرقطة من إخوانكم في الدين وهو من الجن المؤمنين وقد أخبرنا عن العين
الملك المصنم بن الحجاب بن عوف بن غاتم الباهلي لعنه الله قد اتخذ له صنماً
وسمى المنيع وصنع له جنة وفاراً وملأه زبانية فيدخل من أطاعه وأطاع صنمه

في جنته ويعذب بناره من عصاه وعصى صنعه وقد غره حكم إبليس التعين واستدرجه وآماله فلما سمعت ذلك كنز على وعظم لدى ولاخفف عنى ذلك الا حبيب جبريل وقد أتى وأخبرني عن ربي عز وجل وهو يقول يا محمد الله يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك أنى قد علمت بما فى قصاك وما قد نزل بك وأنى مبشرك أن دمار القوم ودمار صنهم على يد رجل يحته الله والملائكة وهو سيف قعنتك وباب مدينتك التى ما يجد لصناها قط وهو زوج البتول والمتولى لدعواتك وحامل رايك التى الورى مفرق الكتاب ومظهر العجائب والفرائب الحسام الفاضل واليئ المحارب والقيث الساكب لبنى غالب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وهذه إشارة من عند ربي الاعلى ثم أن النبي ﷺ كشف عريته فإذا فيها عريرة سوداء مكتوب فيها بقلم مقدور لم يكتبها كاتب فلما نشرها ﷺ ظهر لنا نور له شمع عظيم فقال الصحابة يا رسول الله أخبرنا بما فيها مكتوب بمشيتة الجبار أمر من الطالب الغالب إلى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فقرح المسلمون فرحا وقالوا لقد فاز أمر الجبار وقرى برسول الله ﷺ وعلى الله الاختيار أحزن بذلك الكفار ثم أن الرسول ﷺ أقبل على أصحابه وقال لهم معاشر المسلمين هل فيكم من وصل إلى ديار اللعين المضام بن الجحاف فيخبرنا بما شاهد من أبطاله وأعدائه وكفره وطمغياته فقام عند ذلك رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن أنيس فقال أنا أخشى أن بداخل قلبك الوهم والهم عن وصي فقال له رسول الله ﷺ قل فانا لا تخاف مع الله أحد فقال يا رسول الله بأبى أنت وأمى أن خبره عظيم أن المضام ابن الجحاف لما نظر إلى أصنام العرب التى يعبدونها من دون الله عز وجل وجعل فى سماء القبة حجرا من المنطاطيس وفى أسفل القبة حجرا آخر وعن يمين القبة القبة حجرا وعن يسارها حجرا يوازن بعضها بعضا وأوقف الصنم فى وسطها فى المسواء بحمدية كل حجر يفوته وذلك الصنم مرصع بالجواهر والياقوت النفسية وكساء بالحرير الملون ونصب له كرسيامر تقعا هيكل بالدر والجواهر

وشدة بقضيان الذهب الأحمر والفضة البيضاء فلما كان من العاج الأبيض كانت كواكب من الذهب وما كان من الأبنوس الأسود كانت كواكب من الفضة البيضاء جعل لتلك القبة بابا عظيما من الذهب الأحمر وعلق على باب القبة ستر مزركشا وعلق داخل القبة قناديل من اللؤلؤ بلسل من ذهب نوقد بطيب الأذهان وبني من خارج القبة بيتا عظيما مائعا بالعمو وجعل سقفها من خشب الصندل وفصل أرضها وحاطها بالرخام الملون وجعل من ورائها بيتا آخر مثل الأول وما زال كذلك حتى جعلها سبعة أيات يلي بعضها بعضا ولها سبعة أبواب منها ما هو من العاج ومنها الأبنوس وغير ذلك وقد ركب في تلك البيوت جامعات من البلور المختلف الألوان فإذا طلعت الشمس على تلك الكواكب أشرفت على تلك البيوت والقبة وجعل على كل باب حاجبا موكلا به فإذا ورد إليه وارد من بعض الملوك أوقفه الحاجب الأول والثاني والثالث وكذلك حتى يلمتى إلى الباب السابع وكلما جاوز بابا نظر إلى غيره فإذا عظم من الذي قبله فإذا وصل إلى المكان الذي فيه عداوته الهضام وجده جالسا على سرير من ذهب وقد أحضرت له جنوده والحجاب فإذا وقعت بين يديه امرأة الهضام يقلع ثيابه فيعلمها ويلبسونه ثيابا غير هاهو يقولون له أن ثيابك هذه عصيت فيها فهي ألا تصلح أن تدخل على الإله المنيع وأنت تطلب الغفران ثم يدفع له خاتما من الحديد ويقولون أن الخاتم الذي تريده عنده عنك فإذا ثبت في يدك فقد عفا عنك وقبل توحيثك ثم بعد ذلك يأمر الهضام بفتح القبة لذلك الشخص فإذا دخل على الصنم وشاء في نفسه شيئا فيظن أن الصنم قد قرره اليه فيقولون له أشد يدك على الخاتم ولا تخذه فيغضب عليه الذي أنت طالب رضاء وكلما قرب الصنم جذبه السلسلة إلى ورائه قال فإذا كان لا يتقلع الخاتم من يده يأمره بالسجود فيختر ساجدا ولم يزل كذلك حتى بهتف به من جوف الصنم الشيطان الموكل به بأمره بالقيام فيقوم فيقدر ذلك الشخص بما أمكنه من الذهب والفضة أو من جواهر أو جوار أو عبيد على قد ما وصل إليه فوقه وقد استولى

الذين المضاف بهذه الحيلة على أموال الناس فلما فرغ من ذلك خرج إلى فلاة
عظيمة من الأرض فجمع الصناع وأمر بحفر حفرة طويلة طولها ٤٠٠ ذراع
وعرضها مثل طولها ثم جعل لها أساساً وبناها بالصخور العظام وأوقف عليها ألف
عبد غلاظ وأفرد لها ألف بعير يحملونها الأحطاب والأخشاب وألف عبد يجمعون
لهم ذلك ويحملونه إلى الحفرة وألف يضرمون النار في الليل والنهار وسعى تلك
الحفرة جهنم حتى إذا مر بهم طائراً احترق من شدة ليلها وبني لها درجات عاليات
ولما فرغ من ذلك بنى دائرة واسعة طولها عشرون فرسخاً وعرضها مثل ذلك
وجعل بطنها المسك والزعفران وأحجارها من جميع الألوان مثل الأحمر والأصفر
والأبيض والأخضر والأزرق ونحرس فيها الاتجار وجمع فيها كامل الأوصاف
والأطيار وبني في وسطها دكة بيضاء من الرخام واتخذ فيها قصور وجعل سقوفها
من الذهب الأحمر والفضة البيضاء وجعل فيها مجالس وقبایا زاهرات وفرش
أرضها من العقيق الأحمر والسندس الأخضر وجعل فيها جوارى أباكار كأنهن
الاقار وظلم ذوابهن بالند والياقوت وكل أبواب تلك المقاصير فلما بناها مراداً
جهدا وساماً الملائكة عليهم حلل من أنواع الحرير وعلى رؤوسهم عمام خضر
وجمع في هذه المقاصير من الفواكه الصيفية والشتوية من أطيب الأثمار والأطيار
تفرد على الأغصان بأنواع اللغات وجعل فيها أصناف الطيب المعجون بماء الورد
من حول تلك المقاصير وفيها حجر مسكوب والعمل مصبوب واللبن مخلوب يصب
في فتحات من أطراف هذا الصنم أدخله هذه الجنة ولذ بنعيمها ومن عصاه أدخله
هذه النار يملأى بحميمها وقد تزايد أمره وشاع بين العرب بشجاعته وتظم شر
حتى لقبوه بمرارة الموت قال الرازي فلما سمع رسول الله ﷺ ذلك قال وبا ابن
أنيس لقد حدثني عن أمر عظيم لم أسمع مثله قط وأين أرضه وبلاده ومستقره قال
يا رسول الله بأطراف اليمن ما تلا إلى العمران في وادي يقال له وادي القمر فتأدى
برسول الله ﷺ أين أمير المؤمنين وساحى حوزة الدين ومفرق الكتائب ومظهر
العجائب ومبدي الغرائب الليث المحارب والقيت الساكب والحسام الفاضل

حيث بنى غالب أمير المؤمنين على بن أبي طالب قلنا سمعنا رسول الله ﷺ
على بن أبي طالب وثب قائما على قدميه وأنشد وجعل يقول شعره :
ليبك من داع ومن منادى لبيك نور الله في البلاد
ليبك من داع إلى الرشاد فرجت عنى كربة القواد
قل ما تشاء يا أكرم العباد أفديك بالأهلين والأولاد

(قال الراوى) قلنا سمع رسول الله ﷺ تبسم ضاحكا من قول الامام على
كرم الله وجهه ورضى عنه ثم أقبل الامام على النبي ﷺ ووقف بين يديه فضمه
النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقبله بين عيشيه وقال معاشر المسلمين هذا على بن
عمي ووارث على وزوج ابنتي وحامل رايي وسيف تقى من أساء اليه أساء الى
ومن أحسن اليه أحسن الى ومن أحبه فقد أحببني ومن أبغضه فقد أبغضني اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واتصر من نصره واخذل من خذله ثم قال عليه الصلاة
والسلام أسمعت ما وصفه عبدالله بن أبيس الجهمي عن عدو الله هضام بن الجحاف
وتجبره وكفره وجوجه قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن إن الله
أمرني أن أخبرك بهذا الخبر وقد وعدني ربي بنصرك وحفظك ورجوعك الى
سألا فإذا نقول له وأمر لك عصاة من المسلمين وجماعة من المؤمنين تدير فيهم
الى عدو الله الكافر وقد بلغني أنه تكلم من الورد وان الله أكثر منهم
مدادا وهو القادر على أن لا يفي بهم أحد .

(قال الراوى) فأطرق الامام على رأسه مليا ثم رفع رأسه الى النبي وفطر ولم
يتكلم ثم عاد الى أطرافه ساعة ثم رفع رأسه ولم يتكلم ثم عاد هائلا فاعظم ذلك على
النبي وقد تبين في ذلك الوقت في وجوه المنافقين وقال بعضهم لبعض أن على بن
أبي طالب كره التوجه الى الهضام وبحق له ذلك ومن يقدر على وصف عبدالله ونكلم
المؤمنون على قد ما وصل اليهم وقال بعضهم لاشك أنه يطلب جماعه يشربهم الى عدو
الله ولكنه استجيا من رسول الله أن يذكر له ذلك وقال بعضهم ان عليا كره الخروج
من غير جندع وكثرت الأقوال بين الناس وعظم ذلك على النبي فقال يا أبا الحسن
ما السكوت والتواني برد الجواب ما أملت منك الا أنك أمر مبادر الى ما أخبرتك

مبارك قولك من حجة تفصي أو كله فتصلي هذا سمع ذلك الامام علي كرم
الله وجهه من رسول الله وتسلم صاحبك وقال يا رسول الله حاجتي تقضيها كانه
ما كان قبل نعم أي رافدي يعني بالخمس شيرا وديرا أي أقصاه من وجدت الى
وصفها سبيل فقال الامام علي رضي الله عنه ألم تأت المشرقي من عبد المولى
لكرم رب العالمين أن تسمى هذا زمر وضمنت سلافي وحفظ رعايتي فقل
به نفي نعم يا أيها الحسن فقل الامام علي كرم الله وجهه إن كان معي من يمتصني
ويؤمني لأجاجة لي بأحد عره ولا بد من هذا الأمر أحد سواي فحمدني يا أي الله
عز وجل وهو خير الصالحين وأنت به جنت أمسه أي مؤدب

فلما سمع ذلك من الله بعد وجهه ورجاه مسروا وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أيها الحسن كماك الله شريك وأهت مودتك ثم كرم رسول الله
صل الله عليه وسلم وكبر المصطفى جميعا عند ذلك حين كشف الله من
الهم والكرب وأرغام أفع المصطفى أعداء الله قال عبد الله بن أبي سنان لعنه
الله وهو رأس المنافقين بالمدينة هذه أعضة فرجة وحق ثلاث والعري لتحرقي
عظام علي بن أبي طالب ما رادصام ولو حرج محمد له بجميع أحماء ما قدروا
عليه روى علي بن أبي طالب بعد هذا اليوم أن هو حرج اليه ثم أن النبي صلى
الله عليه وسلم دعا ندوا وفرض من وفلم ردعه في الامام علي بن أبي طالب وقال
له كتب يا أي الحسن لي عدو الله أمصام كتاب بتعديرك كتب الامام علي
كتاب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله محمد بن
عبدالله بن عبد المصطفى بن عبد مناف وأبي الوصي الى الانصار وهادهم الى
صريق الخير والعمران الى المصطفى بن الحجاب الباهلي ما بعد لقد انفصل اليها ما
أنت عليه من التكمير والتجوير والتعوي على الله عز وجل وما صنعت من جنة وفاء
ياوريك والويز ثم الويز فكذلك الحديد والجنادل أرا ما من الله عز وجل
أرايت ما صنعت من نارك لو أنك أمرت عبيدك الذين يقولون الحطب والاشجار
أن يكتروا عنها يوما واحد لكني لميسا وأقطع وهجها وحدها ياوريك

والويل مومنين لو حو اليها . وسكونها بضممت حرارتها ودهشت جبرها
 فاين يارث من ياروقودها لاس واحصاه اعدت منكم بين لا يحدد حرها ولا يبرد
 طيسها وهي لا تقود خط ولا تحسب من يقو . يحفظ الله عز وجل فلا يحدد
 في ليل ولا في نهار عيبها ملائكة عداها شراد لا يعصون الله ما امرهم
 ويعصون ما يؤمرون واعلم ان دور التي يوقدها اعماهي ج . منها وهي اثنان
 وسبعون جزء . وأما جنة الخلد التي وعد المتقين فيها ما تشته الافس وتلد الاسب
 لا يفي نعيمها ولا ينفق ثمرها ولا يضر ورقها والمؤمنين فيها مشجعون في جوار
 رب العالمين وعلى الارائك متكئون وأما جنة التي أحد لها فلو أمرت مع الله .
 عنها لجهت أعصابها وقد ترمها فمرك ما أت عليه من المسكر يارثك واعمك انك
 ميت ومعوث ومشتون عن فعت وما است عليه وتكرك على حداث ورافك ولا
 تنفعك . ريك ولا حثت فقل عولا عدلا لا إله إلا الله ثم . رسول الله واشهد لي
 بأرساله بكر من العائرين واحدهم قال است رعتك بسف وطع وطل ماع
 قال الراوى ثم ان الامام عليا كرم الله وجهه قرأ الكتاب على النبي عليه السلام فاحد
 التي الكتاب بيده الكريمة وشوه بعد ان حتمه بحاتم لشريف ثم قال يا ابا الحسن
 حد معك من المسلمين رجلا فاذا أمرت من ربا عمو الله فعدمه امامك رسولا
 بهذا الكتاب قال اجابه ان ما دعوا به اليه وأمر الله وصدق رسولي فكيف يدك
 قال الله حسم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه وان ان هو وعصى فاعذر لعنت
 امر . واحصر من حتمت في مبرك وتوكل على الله ومن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ثم قال عي عليه السلام على أصحابه وهل هم من يمتني برسائلي مع ابن عبي
 ودا اصبر نه الجبه ولا يكون الا عار به بديار القوم فقد دلت بعض حزين
 قائم عي بدمه وكان يحمل رجلا مشهورا لأنه كان قريب عهد الاسلام وكان
 لا يخفي عليه شيء من مياها العرب ولا من مديهم فدفع له لبي صلى الله عليه وسلم
 الكتاب وقال سر يا ابن كثير قال براوى ثم قال النبي عليه السلام اخرج مع ابن عبي
 عي من اتي طلب رضى الله عنه فقد دلت قال ابن كثير يارسول الله دعني
 أقدم امام ابن عك فاني لا اطيق اسير معه واني ان شاء الله تعالى اسبقه الى ديار

فوالله انهم انصام وأسير له راجعا برد الجواب والافيه وأسرع له الخطاب فتن
 الي عليه السلام يا حبيب الله شاك هناك بعد ما رسول الله ثم اولى اوده وأصبح
 ما به وندرا حله وفسن اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وودع من كل خاضرا
 الحسين عليه السلام الي عليه السلام سر يا حبيب وهل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ان حبيب ركب على رفته وراح من المدة في عذر الله انصام هذا
 ما كان من حديث حبيب وأما ما كان من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه وفيه أقام من المدة معه ذلك اليوم وما دحر المساء أقبل إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فبقي معه حتى نسي عليه السلام يا أبا الحسن أليس لك يرحم عن مطنتك
 على حواذك بل عطية نصح فيها كحل لراة ويصر على مشقة السير ووجد
 حديث الأثر في ذلك قال له الإمام أأموه كفض الله ومتوكل على الله . وروى
 حديث عليه السلام في ذلك من عذر لا رجلا فقال له النبي عليه السلام يا أبا الحسن
 كيف يكون لك ضيق يحمل لراة فقال له الإمام عني رضى الله عنه وحق النبي
 أحذرت . عظام لا دل من ثما حتى روى الله ذلك سالما .
 قال راوى هذا سمع لي عليه السلام ذلك الكلام من الإمام عني كرم الله وجهه
 فخرجت عيناها فاندفع ثم قال لهم لا تعجلوا بعهده ولا تحزن من بعده اللهم آه
 فوديعتي إليك فاحفظه حتى يرد سائدا يامن لا يحيب عهده ودفعته إلى الإمام
 عينا رضى الله عنه انصرف إلى منزله ومات ليلة يتحدث مع أولاده فما أصبح
 الصباح قام الإمام عني رضى الله عنه يتوصف وأمرع آية حربه وتوكل بعهده
 فوسك بحفته وحسن أولاده في صدره وجعل يمس هذا مره وهذا مره ثم أقبل
 على فاطمة الزهراء رضى الله عنها وقلب بين عينيها ثم خرج إلى المسجد وصلى
 مع النبي عليه السلام صلاة الصبح ثم قال يا رسول الله مذك بقول ومي لسمع
 والطاعة أأذن لي بالخروج فقال له النبي عليه السلام لا امرؤ والتدبير من قبل ومن بعد
 فإذا عرفت فتوكل على الله ثم هم رسول الله عليه السلام فأنما على قدميه ونهض
 الناس معه ولم ينق أحد إلا خرج مع النبي وهو يوصي الإمام عينا كرم الله
 وجهه ويحدثه بما جرى به في طريقه والناس يتعجبون من سير الإمام عني وحده

فما بعد عن المدينة وهب النبي ﷺ وودع الامام علي وودع للامام دعوات
تحتج به خلق الارض والسموات ثم أمر الامام بالمسير وقول سر بارك الله
فيك الله حليفك عليك (قال الرازي) ثم ان النبي رجع وأمر الناس بالرجوع ورجع
الناس وسار الامام طالبا بلاد اليمن وخصم وحيد معه ليس معه من يؤاخذ
إلا الله وكان المنافقون قد خرجوا جميعا عند الودع وهم يقولون ما يرون هذه
على من أني طالب إذ هو ترمص لمرارة الموت لم يبق هذه إلا يار يسود وهم فرحون
مبهرون يقولون قد قتل علي بن أبي طالب حين صار لمرارة الموت والتي
والصحة يدعون للامام انصر وسأبد على أعدائه فهذا ما كان من أمر المنافقين
وسبي النبي ﷺ (قال الرازي) وأما ما كان من أمر الامام علي كرم الله وجهه فانه
سار واستقام بالمسير وأسره الله عز وجل واشد يقول

أسير وحدي من هه أراجيه	إدك ما صدر الله من أمر الأليه
لا نكره الموت في بدر ولا حصر	أن يدن منك فكأن أنت مدانيه
أسير مستسما لله معتمدا	علي في كل أحوالي أناجيه
به الورد وعالي عنه عن بصر	جبال الاله باق من تحببته
ما من سواء دله في عنه متصر	وكيف عبد برحى من مراجه
صلى الإله على صه وعيره	ما من طير على عصى بناجيه

(قال الرازي) فصار الامام - عز وجل - عاب عن المدة وهذا ضاح من وراء
يشادى ياء الحسن سألت الله ورسوله في مع لي حتى الحدة ففد الامام
ونفقت ودائه وذا رجب طوبى السواعد عن المناكب وهو يسرح في خطاته
ويرون في مشه فتأمله الامام على رضى الله عنه فإذا هو رجب من أشرار المنافقين
يقال له ورقه بن حصص من أقات ابن أبي سويل المتفق لعنه الله وكان
ذنب الملعون يتحسس الأحجار لعدو الله الخصام من الجحاف ويطلب الاسلام وسكة
للعاق ويريد بذلك أنه يظهر برسول الله ﷺ واس عنه سى في يجد بذلك
سبيلها نظر الامام حرج في ذلك اليوم وحيدا فريدا أقدم ذلك أرجل على
قومه المنافقين فرحوا مسرورا ومن هم الآن قد نعت مراى وبلغت أمنيق

وهنا أريد أن أرافق على بن أبي طالب إلى أن أجد منه فرجة أو علة عند
تقومه أو سيره فاطشع رأيه وأعضي بها لي أدب أعصم لأن عده المربة العليا
وعدا له دمع وتدف اليهم وأصدر عندهم صاحب قدر وأشئى على من العلل
عقل أحويه بما يقين يسكر لك اللات العري وفرحو بذلك فرحا شديدا لما
يعلمون من شجاعته وقوة قلبه في منبه أحد الأوفد وعده بصلته ويوصل له جملا ان
وصى بن ذلك. (قال الراوى) فقد ذلك خرج وردة من حصيب ولحق أمير المؤمنين
على بن أبي طالب رضى الله عنه معا صاله سالكا طريقا فان فالتفت الامام اليه وقال
من انت ومن اين اتيت . اى من مراد وقال ورقة انت اريد مرافقتك
ومصاحبتك ومساعدتك عن اعانتك لاني مبتاح بمحبتك وبمجتهد في خدمتك
عد ذلك قال امير المؤمنين كرم الله وجهه من احب الى بمحبتي يعيا ومن يعصيا
لمى يعصا يجعهم وكان الله بما فعلى عينا ارجع ياورقه لا اسلى بك والله اعلم
بما اصبرت هجراك عليه يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال ورقة يا ابا الحسن
اى ما اتيت حتى استأذنت رسول الله ^ﷺ في المرافقة والمسير معك والمساعدة
لك على اعدائك ثم انه الخ عليه بالسؤال بالمحاذرة والحيلة ومع ذلك لم يحرف عن
الامام ما اصمره اللعين وما هو طالبه فاحد حذر منه وولى عنه الى ناحية من
الطريق وسمع له بالمسير معه .

(قال الراوى) - ر الامام متحاشيا ثم مشددا عنه وسار عدوا الله الى
جانبه ولم يبد له شئ وكتم امره ههنا له الامام ان كان ولاد من مصاحبي فلا
مسأى عن شئ . حتى يحدث لك منه ذكر فاجابه ورقة الى ذلك وقال بانى انت
واى وكيف أنقص لك شئ . وانت من بيت النوة ومعدن الرسالة واتقس
مك ومن عيك ولا تارعتك في صعلك ولا امامك في اسرك وانما أنا مساعدك
في سرك ومعاونتك عن اعدائك فقد ذلك حتى الامام سبيله ويحسن يقول

من صاحب الليث يجرؤ منه حدته	يسعى من اظفاره كاس الى حراما
من يشرب السم لا يامن عوقفه	لو كان يمد عفى السم لامتنعنا
من صر الشر ياقى محسو غلا	مسارعا فاصدا قد جاء متنعنا

(قال الراوى) فبما سمع ورقة هذه الأسات من الامام لم يرجع عما أصغره
 بن أنه أرداد عيضا على عيظه وم ير الأساتين والامام على يقور حتى اللهو يوم
 الوكيل حتى وجب عيضا فوجد الامام ماء يتوصأه فداران قرب العصر فاشرف
 الامام على رجس واقف على يره وقد علا سفيه والى جاسه مائدة مصريه وعليها صحف
 ملوؤه بالطعام ولعيش فلما طرد ذلك الرجس الامام وورقه قال هذا لى طعام الفاحرة
 والماء لئلا تدرى ولاجرأ فاسرع له الامام ولم يبه حتى فصح على أطرافه
 وجعله الارض وجلس على صدره وحر رأسه ثم نحمد الى الماء فأراه ثم حمر
 حمره وجعل فيها طعام ورد عليه التراب حتى عيبه وسار كانه لم يبه شيئا فقال
 له ورقة يا ابا الحسن قد نجد أدب على فذلك وأسرفت فى صحتك وطدت فى
 حكتك بما فعلت بهذا الرجس الذى يبرد الماء لعير هذا الطريق ويصب المائدة
 للحيث من غير نم ولاجرأ وقدمت اليه ودعته والى طعامه هدفته ولى مائة
 فارقه وتركها لطلب عطشا فواته لقد تبحرات فى صحتك وأسرفت فى سبيلك
 فقال له الامام ألم أقل لك لانسألى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا ارجع فادع
 لى تطيع معى صبرا (قال الراوى) فردد له لم يكره وامتلا عيضا وقال فى
 نفسه كيف أرجع أدع لى أبى طالب وحق اللات والامرى لا رجوع حتى اطلع
 رأسه وامضى بها الى املك الحصام واراد قلبى وأشهى عيبنى ثم اقبل على الامام
 بمكره وخداعه وقال يا ابا الحسن انتم اهل الجود والمكرم والاحسان ولهم
 والامتنان ولست اعود الى شىء بمكره ورجع له الامام بالسير معه فسار الى
 وقت العصر ثان يوم فاشرف الامام على حوص ملوؤه وبجابه مصحف قد
 طريح الحبل جداره وادا شيع كبير جالس الى جايه وعنده جارية حسناء
 وعليها اثواب لزيئة وثياب مزعزعه فلما وصل اليها الامام على مطلقته
 ووصح سلاح وأخرج زبادا كان معه وقدم منه نارا واطلقها فى المسجد
 فاحترق مريعا وتساقطت حيطانه ثم انه حمر حمره وعمد الى الصبية
 فجعلها فيها ورجها حتى ماتت ثم عمد الى الشيخ فقطع يديه ورجليه وتركه

عصا يدها ثم عمد إلى الماء فوضه على رجليه وأحسب كونه من شيئا
 (قال الراوى) هو رأى ذلك ورأى ربه أو وأمثا عبطا ربه على الإمام لكنه
 حتى من صوته وهجومه عليه فلهذا وهو يدبر به الكلام يا ابن آدم الله
 ما أمرك الله ولا رسوله ولا طه بدين القرآن عمدت إلى المسجدة فأحرقته وهدمته
 وأذاق عذابا وعذبت. بن لشيخ فدمعت يده ووجهه من عذوب ولا جناية
 صدقت منه بذلك ثم عمدت إلى حنيفة من أحسن الناس وجها ورسما حتى ماتت
 وهي كانت تصلح ذلك والله لا أعرب وهذه له من دعائك فقدم الإمام وقال والله
 ولا أبى أريد أن أظلم بك سال ما ربه ولا كنت عذبت روحك ولا كنت
 عى وعارضة شيء لا تعرفه ولا لك عنه طاعة ولكن أسألك وأوصى إلى
 من سمعت ولا تعرض لى فأعذبتك وتذكر لك وأطرد إلى ما أتت له صانع
 وسظهر لك أريدت وأبنت وعاشت وإن سألت عنه رسول الله ﷺ أخبرك به
 فأرجع عى واستنعم لسلامه وأكرم الناس من إذا قد عما وهذه شاية صحتي
 وعدت من الكثرة جانتت نعمت يا وبت ألم أن لك ما قله لعبد الصالح موسى
 ابن عمه أن أتت لا تستطع متى صبرا فقال له يا عبيد عفا فست ولست أعود
 إلى ما تنكره ورجل على الإمام بمكره وجداعه وهو يظن أن يضربه فسمح له
 الإمام بالمسير معه ولم ير الا سائرين إلى غروب الشمس وهم على غير طريق فبينما
 هم سائرون وإذا هم بإدائه عن ماء كبيره كثيره الماء وبهاها حطيرة واسعة
 وعلى بابها عند عظم الحقة عريض لمسكين مقبول لساعدين بها طرعا من
 الإمام اعدوا إلى هذا المنزل الرحيب الصيب الخصيب هذا ورقة عبد ذلك العبد
 سا يا أبا الحسن إلى هذا المنزل فقد ولى النهار وأقبل الليل فقال الإمام سر
 ولا تعرض ما ليس لك به عم فقال ورقة والله ما بك خوف من هذا الأسود
 حيث رأيته يظلم النظر إليك فما سمع الإمام ذلك تغير وجهه وقال لورقة ويلك
 أمشي بعز من أسود أو أسود وأنا من أهل لعم والتأويل والدلالة والتفصيل
 ثم عطف الإمام ناحية العبد فما رآه العبد مقبلا إليه قام ورحب به وفتح له باب
 الحطيرة فدخل الإمام ودخل الأسود فى محوهم وألقى باب الحطيرة فلما وصل

الامام إلى الخطيرة وإذا هو يجماجم مقطوعة وعظام مشونة فهو ينظر إلى ذلك ويتعكر ويتعجب وإذا هو يسمع عظيمين قد خرجا من جانب الخطيرة وقصد أحدهما إلى نحو الامام والآخر إلى ورقة فالسبع الذي وصل ورقة هدر وزجر فلما عين ذلك قصد إلى نحو الامام وهو بعد كاسفقه في مهز أربع واصطكت أسنانه واهزت ركناته من شدة ما رآه من الخوف والفرع وهو ينادي برفع أصواته أذكرني يا أبا الحسن حالتك هكذا فقلت يا أبا الحسن حصصى بما أله فيه ولا تؤاخذن بسوء أفعانى فأب من أهل الكرم والجود قسم الامام صاحبكم من مقاتلة وأما الامام لم يفت به سبع أبدي وصل إليه ولم يلتفت إلى منتهى ذلك سبع من الامام صرح صرحته المعروفة بأثنية فتصعق السبع من شدة وذهب مكانه وحملت هوته من صوب الامام ووجه يدي أنا السيف المسلول أما من عدا رسول أما مرق الكتاب أما مطهر المعائب أما الحسام لقامت حاسن ذو القدر بالبحر الساكن نقاصت أبا ليث بن عباس أنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب ثم وثب عليه وبارى أبا ليث ثم عم أبا السطل المقداد أنا من القمام أنا مفرج أرحام بعد ذلك في سبع راحل لفت عدا ما نظر ما حن بأحبه ووجه المدد بعد النظر إلى الامام وتتعجب مما فعل فجرد صميحه هديه وتقدم إلى السبع يخرسه وهو في شدة عبطه على قتل أحبه لخرسه على الامام فقتل ورقة الأسود ملا وقت الردي الأسود إلى ورعه يريد قتله قتل الامام فقال ورعه للأسود ملا وقت وكيف شر العسى فأبى مدين لك على أمرك لعل أقتله وأحد رأسه إلى الهضام لأمان المرتبة العليا ولأن احتطبا بعدوا منك الهضام فإن قتله فتكروا لما لبس لهما عدا منك الهضام وعدالة الرفيع بعد ذلك فرح الأسود من مقاتلة ومال على الامام وورقة معه وقال يا بن أبي طالب إلى أين ما تأظروا إلى نفسك وتدير أمرك لم يلتفت إليه الامام ومعه على سبع وصره صرة

بين عينيه فلما نظر الأسود ذلك انزعج وعز أنه لم يأت أحد من
 قري عبيته من يده وهدى الناس أبي طالب أرفق على أسيرك وأحسن إلى
 عبيك ولا يمكنك حتى سمعت ذكرك من رفقك أحسن إلى ياء الحسن أحسن
 إليك فلما سمع ذلك منه الإمام قال اعترى حتى أفرغ من عدو الله وأعود إليك
 حتى الله بحكمه ما هو فاص ثم عمل على الإمام إلى ورقة وقال ياد أس النفاق قد
 كنت يا عدو الله ما كنت له سائرا وما أت عليه عارم وصار فاطر الآن
 كنت وندير أمرت وقد آن أو ان قمت ثم نادى ورقة يابن أبي طالب سألتك
 محمد بن عمت إلا ما أقيمت على وأحس على بكرمك إلى فقال له بعد رفقك
 عبيك ما أبي عبيك هيأت هيأت فلما أبصر العين ما هلاك قال يابن أبي طالب
 لا يعارك ولا يعارق ابن عمت خذني عماضرك في عريقك هدام سو
 ك لا يرصاه الله ثم أفعل ما يدلك في أشهد أنك وابن عمت صابن ساحران
 من الإمام من مقاله ورقة غضبا شديدا وقال له يا عدو الله سارك وتعالى قد
 كنت بين الظلم والعدوان وحملت من أهل الكرم والاحسان وبن لك ولقومك
 أكشف لك ولقومك جميع ما رأيت في طريقك أما الرجل الذي قبلنا عليه
 عنده الماء والطعام فإنه كان مسموما وإنما صنعه للناس حيلة فإذا أكل أحد الطعام
 عذب من الماء هبك لوقت في أحد ما كان معه وقد أهنت هذه الحيلة خلقا كثيرا
 ما أتيت قمت عن قتل من الناس وأهرفت الماء ودمت الطعام لئلا يأكل منه
 وير والوحوش فيهلكوا وأما الشيخ الذي أتيته وعندك بالمسجد الجارية فيها
 وهو ينكحها للصادر والوارد فإذا رل عنده سألتك طريق عرضت عليه
 أجابه ذلك كان أمره حتى ينام ويسرق منه جميع ما معه فلما قدمت عليه قطعت يده
 وحليه اسرقته ورجعت الجارية لربها حتى ماتت وأحرقت المسجد وأما هذه الخطيرة
 هذا الأسود ولسمعان فيقتل بها جميع من أتى إليه في الخطيرة ويأخذ ما كان معه
 أن الإمام تقدم إلى ورقة وصره يدي المعلى رأسه ففقه نصيب ووصل إلى

الأرض وغسل الله روحه إلى النار فلما نظر الأسود إلى ذلك سار عنه وبأدى
 به من أنى طالب أمدد إلى أشهد أن لا إله إلا الله وأرأس عمت محمد رسول الله
 وإن كنت في لجج الصلاة شارح ولا لت بك منذ هذا اليوم لا موليا بعد ذلك
 من الامام علي كرم الله وجهه وقال له حب سلب عدم الله وأمضى حبيب شئت
 مصاحدا للإسلام فقال يا أمير المؤمنين أنى لا أكون معك و بر يدك فقل هم
 الامام هذا جبل يعبد لانص انه كل صام رسول فقال للأسود هذا أو صف لا أجده
 إلا بك يا ابن عم الرسول ^{عليه السلام} أنت روح لستون وأرأس عم الرسول سيف الله
 الرسول ألا يا أمير المؤمنين سألتك نحن ابن عمت ألا أخبرني بلى أين تريد
 له إلى أريد والله المصام من الجحيم وصفه المسح و حصه الرفيع لأديبه الم
 الفصح فقال الأسود وقد تحو به أذ وجهه إلى اصفرار ما سمع يذكر اخضام من
 له يا أمير المؤمنين لا تعرض نفسك لفراتك فتعربى مادكر به غير سالك فكيف نفس
 الله وذاك ومنه سبعة قصور وهي سبعة حصون وكلها مبنية بالرجال والأنطا
 لا يطير عنهم حائر إلى معوه عن الجوار حتى يستحضره ووصولك إلى مسحه أمد
 من ذلك ور به جنة وما يذبح في حته من أضاعه ورحل في داره من عشاء وأ
 أحسن عليك مما أعده من الأهوال فقال الامام امض أنت إلى دارك وسلك ومعي
 رنى حالى ينصرفى وهو معى أنت توجهت فهو حسنى الله ونعم الوكيل ثم قال له
 ما سمعت فقال به اسنى هولاء فقال لا اكرم أمرى ولا تبوح سرى و فنى
 إلى رسول الله ^{عليه السلام} وجد إسلامك معى يديه فقال هولاء يا سمدى هذا مدى
 صمرت عليه

(قال الراوى) فعند ذلك ودع أمير المؤمنين وسار إلى المدينة فاصدا إلى ^{عليه السلام}
 وأمر المؤمنين سابر إلى بلاد اخضام حتى ولى النهار وأقبل الليل فعند غروب
 الشمس على المغرب والعشاء ثم ر و حوون ليته حتى لاح الفجر فقل الصبح
 صار وحط له لسير ومرت الله لبعده وسهل عليه كل صعب شديد (قال الراوى)
 حدثنا أمير المؤمنين رضى الله عنه قال كنت أرى الجبال لشاهقة أمدى فبينما أنا
 أنكر فى الوصول إليها فما أدرى تنقى إلا وأنا قد وصلت بها وعلوت

يقول الله وقوته ولا أدري شعب ولا ألم كل ذلك بحول الله سبحانه وتعالى
رسول الله ﷺ ثم أئتم وجعل يقول سره

حساب المسير بموا الله دمه وبان مطيع صوره العجر اذا ضلعا
(قال الراوى) وسار لمام رضى الله عنه بطوى انبار ولا يوصح الماهل الى
حصن الى ارض ثم جعل يكن بالمرور ويمشي بالمرور الى اطراف ليلاد وشرف
العمران حتى وصل الى وادى القل وهو اول الاودية لسبعة وهو واد مشيت
بعمه عظمه كثيره لست والاسجار والمياه والظلال العديد واختلاف الالوان
من الاصباغ اذ فيه رعه معهم اعمام ثم نظر الى صدر الوادى فاذا هو بحصن حصن
يسمى حصن الوجبه وهو صدر الوادى نوح كانه لؤلؤة به نور ماطع
وان لامع فلما نظر الى الامام حمد الله تعالى وشكره وأثنى عليه على تيسير
سيرى قرب الله البعيد وسهل كل صعب شديد

(قال الراوى) ثم انه انحدر الى ذلك وادى واد عارضه نهر ماء جدر يوح
به بياضه والخليل والاعمام والابل وسائر المواشى مرعاه البر الاخر عما بين يار
م والرعاة مجتمعان ومعهم وحد بيده عانة يصغر بها وقد نظره القوم ويرجعون
شعر من الامام رضى الله عنه الى جانب نهر وقد نظره القوم لم يحيطهم
به حين منصفه ونوحا وصلى فلما رآه القوم يصلى هتوا اليه ولم يدروا ما هو
لهم وقد دهشوا من ركوعه وسجوده وقيامه وقعوده وتصموا ما كانوا فيه من
هم ولعنهم وقال بعضهم لعن هذا من بعض كبه العرب فذل بعضهم
هو جهه وقد أكثر القوم القول فى الامام على وهو مشعر عنهم عاويه
الراوى وما فرغ من صلاته ما لم تنكث الى جحشته فقال بعض القوم من اهل بيت
الاربعين فقال لهم من طين من حامسوا خفتى وقد روى عنى بقول ثلثى مكن ويكون
الى هم الراعى الم اقل لكم انه يحتون فدفه جنته الى المكال ترك الراعى هو له
سجابه وقانو اياهنا من اين اقبلت فقال له الامام من عند مولاي الذى كسماني سمعته
تسنى بعصه وكرمه فقال ال اعنى ائتمير مولاي ثم سنى فقال الامام مولى المولى

عليه بحالى يكفى عن سوان مالك المشرق والمغرب والبر والبحر والسم والوعر
والارض والسماء عليه توكلت وبه استعنت فقل الراعى صدقت وبالخى طقت أدم
عليها أيها الرجل فالطريق أمامك هذه الصفة صفة إلهنا المنيع وهو فى احسانه
يدع ثم انهم سرورا بقوله سرورا عطيا وفرحوا به فرحا شديدا وقالوا يا فتى
ملعت لسلامة وملك وأدركت هواك فان أحببت تأتى السافدوس والجسر عن يمينك
واجمل راحت عندنا القصر ما وسر بك فقال لهم الامام من يهد الله فلا مضى
له ومن يمس فلا هادى به وان أن اكون على الطريق منيع النبي لأصحب

(فى الراوى) فأعرض لإعياى عنه لأنه لم يفهموا كلامه وقالوا له ان كلامك
تجسسا وفى لسانك من طائر كلامك صانع فأعرضوا عنه ورجعوا الى لهم
وأقام الامام حتى انتهى الى مكة الى أن وجب العصر فصلاه وأدانا لاعتلى
فصارحوا وصاحوا فقال لهم الامام معاشر عوام ما صراحكم هذا وانصر لي قطع
الطبا فتحدروا من الجبل فلما نظر الامام الى داره ووثب قائما على قدميه ثم نزع
سلاحه وقال لهم دوركم وحفظ أنوائى وسلاحى فقالوا أين تريد فقال أريد هذه
الطبا. لى أما أنال طبا قد يبقى أحدا منهم إلا وقد صحتك من قوته واستمر أعينه
ثم قال بعضهم لبعض أم أقل لكان الرجل ثم على وجهه محوط فى عهده ثم ركبهم
الامام ومضى وهم ينظرون اليه ويصيحون أنه لا يرح من مكانه اعظم حافته ركب
جلته ثم أن الامام قام حتى بوادى عن أعين الزعماء وقد وضع الثعالب وهو شب
من روبة الى روبة ومن شجرة الى شجرة .

ثم أدركها وهى فى شدة جريها فقصص على اثنين منها واحدة سميه واحرى
يساره وأقل كانه اريج الغروب والسماء فى يده فب رأى الله تعالى الطما فى يده
وكبر الامام فى أعينهم ولم يزل الامام سائر حتى فى سائها واستخرج سكيما
وذبحهما وسلحهما وأجاد عليهما ثم جمر حجرة ونسقت يميناً وشمالاً يظلم خطا
فوجد شيت من ذلك الخطب ورى فى أحمره حتى ملأها
ثم قدح زياد وجرح نارا اصربا فى ذلك الخطب فتأججت وصار جرا فكشف
الحجر عن الحصى واحد الطيبين ورمها فى الحفرة وردم عليهم النار من فوقهم هذا

اليه ويتعجبون من فعله وهابوا أن يتقدموا اليه وأمسكوا عن مؤاله فبا
لامام بما أراد غسل يديه ولس ثيابه وبعد ينتظر غروب الشمس لأنه كان
فكان الرعاية في بني صيوفك الليلة لتطعمها بما اقتضت من الطعام فقال
أما يصف من يكون قاطنا بالدير فقالوا له سألناك إيهك الذي بعيد إلا
فما ياتك الذي يعرف به لأننا رأينا منك ما لم نره من أحد غيرك فقال
هي زيد وكانت أمه سمته زيد وسماء أموه حيدر وسماء التي عليها لما أمره الله
بسمه بذلك الاسم الحسن فقالوا له يا فتى لقد أعصاك الله من الشجاعة ما لم
لأحد وبني القوم يتحدثون فيهم كذالك إذا وقعت صيحة من الوادي
مع الصباح فجعلت لرعاة تترد أعاصمها يرمون أن يحسموها وأسرع بعضهم
بعض إلى أهل الحصن والامام يضر الهم وإذا يحبون سرعة فعل الامام أن
الحصن فرحوا له فلم يكن من أمره إلا أنه ندد صفتته وقبض على جففته
في الخيل أفواجا في الوادي وكان ٥٠٠ حجة لأصحابهم طارق فمرت جميع
ة في جميع مديا لوادي يسكنون وشمارحون فقال لامام يسكنون ولس
فقال ولا نواب وأما المال فعيركم وأتم متأجرون فقالوا له يا فتى إنما يسكن
أنفس لأن سيدنا الأعظم الهمام إذا أحله ما رجع بأقصة بليبا يقول
سلتم مالي لأعدائي فلم يرصني بالقتل بل يحرفنا بآراءه ومن ذلك من كان قبلنا
الرعاة وقد رأيت ما ذهب كثرة الخيل .

فقالوا ولو كان حرج ملكنا الهمام والله لمسمع لم وصوا لهم هؤلاء
وام ولم يخلصوا العثم من أيديهم لأنهم قد عرفوا بالبلية وصاحبهم قد يتم
ب ولا تقتصر يده إلا على سده واحدة فقال لامام ما هذا البلد الذي لا يضر
فقالوا له مدينة يترب مكي عبد الله بها فارسا لا كالمسار ويقال عنه أنه
في الكتائب وهارم الجيوش وعرق المواكب الحرام القاصب والليت اعبال
بحر الساكن لاس بي غاب أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب (ع) الراوى
سمع الامام هذا الكلام بدم صاحكا قال ايها الراعى ما اسم هذا الرجل وما
في بعيد وأين مسكنه فقد حدثني عجيب فقال يعرف بالمعصب وأما معبود فانه

حسنه من الجرع انما كان وكانت العرب تأتي اليه وولي صممه فيحرمهم بجميع
 ما يسألونه عنه فما كان يوم من الأيام والس عرطون به ويسألونه وقد شكوا
 الى ملكهم المعصب من على بن أبي طالب لما فعل سادات العرب من انقتل فقال
 لهم يا عوي يا حروا عني لا تقموا الى الاله العظيم واشادوه سكم في هذا العلم وفي
 المسير اليه فتأخروا عنه (قال الرازي) فعند ذلك تقدم أمك المعصب ان الله
 وهو معصده فيه حرب على بن أبي طالب وقال الهى قد سمعت ما ذكرته
 العرب من حر هذا العلم وسد عنه وشكر من فعلك وقد شكوا الى واليك فهل
 انت ألتير ما رسي الله وقائه وأنت أحر ما بدت فمهما أمرناه أمثلنا
 (قال الرازي) فلما وع من كلامه - حل الشيطان في جوف الصم وهي المعصب
 عن ذلك - هو يص أ لكلام من الصم ثم تميل وارنجر وأشد يعون
 دع ما عصب من ارتكاب مفاك ومكاره لله والله ملا
 لا تطلب لها عني أنه وحنن العلاء كمال السمك دماء
 قال الرازي فما سمع معصب العرب كلام الصم حاربوا من كلامه خاف الخاك وحاجت
 العرب ورجعوا عن عدا به ودفوا أهك يد ولا يصبر فهو اولى بان يدك ويحرق
 فتفرقوا عنه فعند ذلك سمعت العرب ولعائن منكسا بهصام وصممه المسع رجع
 وقيامه على طول الأيام معصده في هواء معصمت العرب جميعهم بيه وؤدا
 منه معجرت وكلهم الدليل به عديم بلاك عني بن أبي طالب وأراد أن يكتمهم
 مؤذنة فصرقت وجوههم اليه وادلوا بجميعهم عليه فقام ذلك على المعصب
 واستنجد العربان وبذل لهم الأموال فحرم به وبين صاحبها الهصام حاربوا
 شديد ما شهدت العربان مثله وأقاموا منده شهود يمتنون حتى هي أكثر
 الخائنات وافتروا على ما هم عده من العداوه وسعصاء وبعي كل واحد
 بعير صاحبه كما ترى وكانت العربان سمعت بينهم الصبح عني أنهم يجتمعون
 جميعا وشيرون الى عني بن أبي طالب ولم يكن قد أنقض بينهم امر قد تم لا امام
 على صاحبك من قومه ثم أطرق الله أنه أو الارض ساعفه وهو متفكر في امر الحصون
 التي بينه وبين عدا الله الهصام فأجمع أمره على ملاقات المعصب وقومه وأقبل

على الراعي الخاطب له وقال الى أين هؤلاء القوم سائرون فقال له يا فتى أما هو
فهيئنا وبيته قدر فرسخين في مصيق يبرجلين يجتمعون في هذا المصيق ثم يقع
الشراء فيها ليأخذ كل واحد ما يحبه ويصرف الى على سبيله ان يقصد كل
واحد منهم مكانه ويخل بومه فقال الامام يا وبيته فامع صاحب هذا الحصن عن
الحاقهم فقالوا له يا فتى تعلى مائة كذا في كل حصن ألف رجل ولو اجتمع كل
ألف في الحصن لكان هو كذا للجمع فاما سماع الامام ذلك الراعي
الخاطب له احد سبعة ودرفته وحرم وسطه منصفته ثم انه الى جانب امر وثبت
عرمه ووثب فاربع في الغراء ارضا عا عاليا فمر بثبث اونه الى جانب البحر
والبحر وكان عرسه ركب كثير أكثر من عشرين ذعا فخرج اربابا عما عديوه
وودعت عروسهم خوف من الامام ففهم منهم يا قوم اني انا احيى ان
شاء الله تعالى قال عنت عكم حتى من سن فاحجوه في اخطره وقاره فافهم
الحق به من النار فقالوا ان أين يريد فقال له اريد ان اخرج القوم فقال ان
أمال منهم خير فقل ارحاه أنه يصيب منهم مساعدا ومعاو فقلوا له في ان
وقعت اعيهم عليك لم يسمعوا كلامك دون ان يسفكوا دمك وهم اربعة آلاف
فارس ومنكم المقتل اجمع من اجمع راكبه ثم انه ومع ذلك ان رشوه
شينا احد منك فلا تعرض نفسك للهلاك فقال لهم الامام لا ضرر في ان القوم
الان من المالحق به من يكن عبرة فيلحق حتى يلحق بالقوم ويضرب ارجلهم والاسنة
ينزع قصير الامام في مشيته حتى دخل القوم في المصيق وان معه معهم وليس
بذلك المصيق معدي غير هذا الذي دخلوا فيه باجمعهم في الامام انهم المصيق
وكان وراء صحره وجسر تحت ردفه فامع على سبيله وهو يسمع
حديث القوم في بيعهم وشرايتهم وقد عانت الشمس تصيب الامام المعرب في
مكانه وقال اللهم ادرني من عندك قطرة خلا لا طيا ولم يبر القوم كدك الى
ان دخل اللس وضيع لهم وامتلأت الارض سوره فيما هو كذلك في سمع عار
عنهم ورعاة ابل فاما هو شويبات وورس ومطبتين من ح وارس معتقل برحه
ولامه فقال الامام يوشك ان هذا قسم هذا الفارس فكر الامام ان اخرج

العرس ومعه من قم المصق هذا قرب الامام لم يمه عليه وصربه فوقع على
الارض قطعتين فأحد الامام جميع ماله وتركه ورجع إلى مكانه فبني الأديرة
وفد أفضل آخر عبي مثل وهو ينادي صاحبه المعين فبني حتى أجمع سبهي سبهي
وسير جميعا ثم يرد عليه فاستتم كلامه الا وقد دعا الامام ولوى شمله إلى
يمينه وقص عليه ودق عقه في الارض وضم الجواد إلى الجواد والمشييه ورجع
الرجل الأول من الطريق إلى خارج المصق وجر صاحبه اليه ورجع إلى مكانه
ثم يستمر فإذا هو صهيل حن ورعاة ابن وعمار عنم وثلاثة فوارس من رداء
ملك الأغنام والاس والخل فتعكر الامام فيما يحتمل به عليهم ساعة حتى خرجوا
من المصق فتأسف الامام من خروجهم وحاقبه أن ينهم قبل أن يفرغ منهم
فتقدم الامام إلى أحدهم وصربه باليد على مراق بطنه فسقط إلى الارض
فصعق فالتفت اليه صاحبه فوثب الامام عند التناهي وصرب أحدهما فجدد
وأراد الثالث فسقط إلى راحل المصيق وهو صارح متعيت بالجماع وبمبول
أدركوني بعد ذلك أصحابكم وهلكتم جميعا فاطبوا لاهكم الخلاص فقاؤ
باجمهم أربيت ما أبتى دهك فقال يا قوم انه بباب المصيق موت بار و
لكل من خرج منكم فقتل فصاح به المعصب وقال يا أربيت وسانه عن حبه فاحبر
بما رأى وعان من أمير المؤمنين فقال له أيها السيد رأيت من شحات
مرعجات لا تكون لشتر قط ولكم سماوي المال فصاح به المعين وقد لعل
أن يكون معه جيش كثير .

فقال يا مولاي ماله عره وهو يسعى على اعداءه . ١ وثب جازر العرس دارنة
ويطلع الرأس من الرقة فصاح به المعصب وقال لا أم لك لعل يكون من بعض عمار
هذا المكان ثم لقت إلى رجلين من قومه عرفوا بالشداء والقوة والمراس فقال لهم
المعصب اطرأ ما يقرب الجوار فمها على أقدامهما وركبا نحوهم وسلا سوطهما
إلى أن وثب من باب المصق فصرحوا من الفارق لما في هذه الليل العاصق المتعرض لنا
هنا كنت من الجبل فتخرج من مرقة الجبل وال كنت من الاس فتخرج من عتاة
الاس من أنت يا أربيت اطني قل أن نرعبك بالقطب ونحلك بالويل والغصب هذا

الامام ما كنت لم يرد عليهما جراً ومما على وجل الامام قد لصق بالارض الى
وصلا ليه وحاذياه فربهما فوثب اليهما كالأسد وقصر بيده على رجلين من
فرسين فاندق عرس ثاق واسق صاحبه وسقط الاول على أم رأسه فانشج
عظيمة من حيث خرج من المصيق صاوح مستعيا بقومه فبادروا اليه وقالوا
ما وراءك قال ورائي البحر المعري والموت المبرق فقالوا صف لنا ما رأيت قال
قد رأيت ما لا يقدروا القوي على وصفه فقلوا ما هو لا أم لك فقال هل رأيتم
بعلا يحمل فرسا براكة قالوا لا قال هذا الرجل حمل فرسا براكة ثم صدم به
فدق الفرس وراكه فلما سمع عوم ذلك دملوا وحاروا قالوا كيف يكون
ذلك وكيف يتفق أن رجلا يعض هذا الفرس فقال هاهنا باب المصيق من أردان
ثم الأمر بالتحقيق فهذا باب المصيق فسطر إلى ما طرته من التصديق فلما فرغ
من قوله حتى وثب على المصعب معه وصاح عليه وصر به بصره ففتنه وقال فستحت
للات والمعري تسألك ولمن ذكر من الرجال هذا من لا يحاف سطور ثم قال
فتمطوا على أنفسكم حتى أعود اليكم فقال له قومه أيها الملك معك أربعة آلاف
رجل من صناديد العرب والسادات وقدم أنت نفسك دونهم ونحسب أن فيك
بكفاءه لأن الارض في الطول والعرض ولكن محنى عليك أن يكون هذا من
الرجال الجاهل أو من الجار الأشرار فحارب عليك من طوارقهم فقال لهم بحق اللات
المعري لا بد لي من ابنته فإن كان لا من فتنته وإن كان من الجاهل أبنته
أنه حرم وسطه وجرده سيفه وكان عدوا لله عظيم خيفة كبير الجنة شديد الهمة
وجه إلى الامام وهو يبرير كالأسد ويشد ويقول

أيها الطارق في ليل غسق وهاسكا فيما لم يدر قد سبق
في أنا المصعب اسمي قد سبق أطلع اهامة في يوم قد سبق

(قد الراوي) فلما سمع الامام قول مصعب عرف أنه كبير القوم ورؤسهم
أن هذا والله بعيني ومرادى اللهم سهل ساعته قال وأقبل عدواؤه متفرداً سعيه
في وصل إلى المصيق فطرد إلى القتلى وهم يجدون تحققات الأسر وارتعدت أوصاله
قال وحق اللات والمعري لقد صدق صاحبنا فيما قال وإنما طمنا يقتل إياه ثم

أنه وقف باب المصنق وهو داخل العنق وقد سمعه الإمام رضى الله تعالى عنه وهو يقول وحس اللات والمرى ما فعل هذه اللات أحد من الأمم السابقة ولا قوم عا ولا نهود ولا يقر عن ذلك إلا العلامة السدى يقول له على بن أبى طالب فيما سئل الإمام مقاتلة بهذه الآية وهو على مهل فبنا دنانير ووصل إليه فخر عدو الله فتعجب فبينما هو كذلك ذوبت إليه الإمام وهجم عليه ولوح بحججه وقال وينسب ولا مال وأجدارك أنا سمعت هذه القصة أنا سدى العجائب أنا مطهر العرائف أنا سادى الساكب أنا على بن أبى طالب

(فان الراوى) فيما سمع عدو الله ما قاله لإمام على أنه هو لا عاللة فارعدنا وانص وأنت ما هلاك مصراع بأعلى صرته وقل يا قوم أدركونى قبل أن أهلك فمذكروا جميع فلما سمع القوم سره أجابوه فيما نظر الإمام لسرعه القوم فمضى على عدو الله وتندأ مستجوا رجا فلم يستصعب فزده الإمام بسرعة هاشمية على عى صدره فسحت صدره ودراعيه فسقط عدو الله إلى الأرض فطمس وقالوا وح اللات والمرى مالنا بقتال الجن من طاعة فقال رجل منهم اسكتوا حتى أخاطب قال كفى عرفته ما ذاك يكون إن كان إسياء أو جيبا ثم تقدم إلى نوجه ثم المصنق وقال أنها شخص المرید أخبرنا عما تريد .

(فان الراوى) فلما سمع الإمام رضى الله عنه ذلك أجابه وقال أريد من كلته الجاح والقوى والصلاخ وهى أن تقولوا معى ما جمعكم لا إله إلا الله رسول الله فما سمع القوم ذلك قالوا وحس اللات والمرى ما هذا لا جى وفا بمصنق ما هذا لا نترد شككم أبى وقد ترى من أمرى إلا تكون فى مكانة مصصع الصلاخ فكشف هذا الأمر فما اجتمع رأيهم على ذلك بأنغروا إلى وراى فى داخل المصنق فلما رأى الإمام رضى الله عنه ما حرم وقد عرفوا عليه بعدم عدو الله وحجج رأيه ثم قدم مدح كدشا من العنم التي أحدها أولا وسدحه وأعطى ما لا يؤاها وأكل حتى اكتفى وحده الله وقام بين يدى الله تعالى وكما وساجدا حتى طلوع فجر صلى صلاة الصبح ثم تحرم وأخذ سبعة وجعتته ورجل إلى المصنق فدا طمعت نشمس نظر إليه القوم بأعينهم وهو فى المصنق يرمق إلى

كانت يد عيسى نصيب غنم فوس عصم وحق ثلاث ولعري ما هو جنى ولو كان
جنى بعد عبد انتشار صاح وما ولا متعده معه يد أن يقتلنا ونحن أربعه
آلاف فارس ولصواب أن تقدم إليه

(قال الراوى) تقدم الإمام عشرة من فرسانهم فمما وصلوا إليه حموا عليه
فقتل منهم سبعة وثقى ثلاثة فولوا من بين قتلى لهم جناده من هاجر وكان قد تقدم
لهم بعد المعصاة اصبغوا إليه عشرين فأبوا عنه واقتروا العتروا فلم يسكن إلا
بعد حتى قتل منهم سبعة عشر وهرم اسعدون فحمل الإمام كذا قتل رجلا يجره
رجله حتى يخرجه من المضييق ايتبع له المشكك وقد رايد صباه القوم وشاروا
بعضهم بعضا فأجمعوا على أن يحسن عليه ما تهافتوا فحملوا بأجمعهم كهيئة رجل واحد
وقدمهم جده من عامر فصاح على الإمام ألا أحرنا وما الذى يريد أصم أنتم
لا تسمعون يا ويديكم أم عني لا تبصرون ألم أمر لكم إلى عبد الله وابن عم رسول
الله ﷺ أنا معركى الكتائب أم ليث فى غالب أنا على من أنى طالب

(قال الراوى) فلما سمع القوم مذكرة حاوروا رجعت فلوهم وقالوا يا فتى
عسا من أن يكون هذه الاعمال لغيرك والآن فأنت صاحب هذه العجائب فاعلمنا
بما تريد ونحن معك على ما أنت منه فقال لهم أريد منكم أن تقوموا أحكمكم لا إله
إلا الله محمد رسول الله و... أبصرت عكم راحيا وفي الآخرة مستشفعة ومن عاداكم
معددا قال فطر بعضهم لبعض ههنا ولا سلام وسك حشوا جناده من عمارا تقدم
عصم فقال جناده لدى ذكرته دونه بعدد ودونه صرت شديد فلا يكون لك
طائفة وإنما نحن لك متقدمون ثم تقدم إليه جناده و... لعنه كى معنى معينا على
كتفه ثم جردا أسيا فمما وحلا على الإمام رضى الله تعالى عنه فمما فر... منه رفع
الإمام دورقه وصدى بها صدر جناده فأدهشته الصدفة ثم قبض على سراويله ووراق
بطنه وورعه فى لثواء والتفت إلى لعنه وقد ولى هاربا فأخذ سبعة وصدده عن أن
يس يا ابن السوداء فدرجته ثم يادره فصره على رأسه فسقط على الأرض فطهتين
(قال الراوى) فلما طر القوم إلى ذلك تأخروا إلى ورائهم وقالوا لعصم

نحن نطاوله الى ان يصجر وليس معه ماء ولا زاد فاذا انصرف عما مضى الى حال
سبيلنا فسمعهم الامام وعرف ما قد عزموا عليه فقال يا ويلكم ان كنتم ملتم
مطاولي حتى انصرف عنكم فذاك امل بعيد وعشاي اعدام تقوم في اياما كثيرة
وم يقطع الله رزقي ما دمت حيا وان فرغت هذه الاعظم يرسل الله الى الطير فاربه
بالسك فاكل حبه واستشق بالريح فعبى عن الماء واما اطهر لكم بيار ذلك فاحد
سلة ووصفها في قوس ورمى بها صيرا طائرا فوقع الى الارض طريقا فاحده ودعى
واثر برشه ونواه واكله فيما رواه ذلك تمنقوا ان لا ضالة لهم به فالتوا
اسلحتهم اجمعين واستسلموا الى أمير المؤمنين وادوا ما جمعهم الامان الامان يا ابن
ابي طالب ابق علينا واحسن بكر ملك الله تعالى لهم ان كنتم صدقتم في قولكم
فليكتف بعضكم بعضا حتى اطر حيفة تركه فان فاقبل لغوم يكتف بعضهم
بعضا حتى اوتقوا انفسهم جميعا .

(عن الرازي) بعد ذلك قدم الامام رضى الله عنه وقال لهم اكموا واحدة من
اثني امان يقولوا لا اله الا الله واما ان تموتون فاسلم مع الامام من غوم الف
وجل واموا عن الاسلام ٧٠٠ رجس وقلوا القتل احب اليها فقال اندس اسلموا
نحن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقالوا له يا امام لو ان الهك اله
عظيم فدير له قدرت ذلك انا واما الآن فقد وصناه الهنا فقال لهم الامام لا يصح
اسلامكم عدى حتى تصعوا سيف في ايكم اندس ابو دعوة الاسلام فوصعوا
السيف بهم الى ان قتلوهم عن آخرهم فجمع الامام الاموات على بعضهم وادخلهم
عليه الغوم فدير اسلموا وقالوا له يا ابن عم رسول الله عليه السلام اجعلنا معك حيث
عني اعدت فقال لهم الامام دعوني في شعلي وسيروا الى من راىكم ادعو من بقى
مكم الى الاسلام فقالوا له سمعنا وطاعة ولو امرتنا ان نطلب الخصام ما يكر علينا
في عهد الله وسواه وصات فقال لهم الامام رضى الله تعالى عنه انا له ماله واسترون من
خبر الله ما يريد وقالوا له اي عم رسول الله عليه السلام وهذه الصائمت ما تصنع بها فقال اي صائمتها
الى ما شاء الله يعنيهم فقالوا له فمن ما تريد فاما من يتعرض لك فيم فقال الامام رضى

الله عنه أريد منكم حصة رجال يساعدوني على سوقها فلما استتم كلامه حتى برره له
حسن رجال من صحابهم وقالوا يا بني عم رسول الله ﷺ نحن علمناك وخدامك
ومها أمرتنا بما أمركه وتقدموا إلى تلك العاشم فاقفوها بين يدي الإمام رضى
الله تعالى عنه وهو سائر مسرود عما فتح الله على يديه ولم يرأوا سائرين إلى
أن دخلوا وادي الطل الذي فيه الرعاء وكان الإمام رضى الله عنه ما قتل عدو الله
المعص أحد رأسه معه فلما أتوا إلى الوادي تأمن الرعاء همروا الإمام على رضى
الله عنه ونظروا سائفة لعم الخسر رجال ورأس عدو الله المعص مع الإمام على
فلما تأمنوا ذلك فرحوا فرحا شديدا ركضوا لرحل لما أحدث مواشيهم كبرت
بليهم حوق على أنفسهم من صحابهم وايقضوا ما فطر وقالوا وقال بمصهم
كيف نهرب وركبنا هذا وقال بمصهم على رملكم حتى ينظر أمر صاحبنا ولقد
ربنا منه شجاعة عظيمة أم رأيتكم كيف هز وعدى الهر بونه واحدة اليها رجال
بمصهم يدويكم ترهمنوا الأباطيل من الأماحين من الأمانى ونضربون أن رجلا واحد
يصل إلى أرمه آلاف فارس شجاع عوامس لم يرب معول على ذلك منقلبون إلى
أن ذهب النوار فأتوا فلقين لبيته إلى أن برق صاعده الفجر وضاعت الشمس
فبينما هم في ذلك الرجال والأمان إلى طالع من طار أرادى طالع قتالوه فإذا هو
أمير المؤمنين على من أبق طالع والمائم بين يديه واخسر رجال يسومونها معه
فلما رأى القوم ذلك بهتوا وقالوا به ما حصا من المعص وهو عدو الله لشد بد
وصدروا في هذا ومثله إلى أن قرب منه الإمام وما وصل إليه قام له رجس من
رجالهم يقف له جنبل من وكيع وقال يا أسأله لأن اللسان به عرس وصف هذا
الأسان اجلس الممدد ولو لا أرادنا ما كان له عينا ولو كرم قتلنا من آخرنا
وأحد مننا ومو شيئا ولكن لا بد أن أحاطه وأجاره بحاوله الفاسد للبصود
فان حاصلي لا يحصى على ما عساه وقالوا له أفعى ما بذلك وما تريد

(من الراوى) فتقدم جنبل من وكيع إلى الإمام رضى عنه ورحب به وقال يا بني
إن كل ما هو بين يديك من الغنيمة هو لك وأنت أحق به من غيرك لأما يا ولدا
وجميع رجال الكرم متصاولو من ذلك ما أحسنت وإن فعلت عدو ذلك

فحق لك ما فعلت لا بد و مولانا قد تقم شي من واجبك ولم تفكر
 معرفتك حتى عرفنا بملكك هاهنا بالاس ورجونا رجرا شديدا واحمدا
 بك وبأسمك واعلم بانك النور لظهور روح المنول واسمهم الرسوب معرف
 الكائنات ومظهر نجاة الخصال الامم الطائفة بك في عالم ابي
 اذ منين على اس ابي طالب في آل حسن و كعب و شديعور

أنت الذي بعثناك بصوت من
 أنت المكنى رأس قوم من فرع
 من مملوكة في عين وفي رعيه
 فان عرفت هاهنا معوضات
 الحق لاح ، ما احسن ما
 وفي يدك رجاء الخوف والامل

(في اورد) في سمع كلمة حسن من وكعب بنهم الامام صاحبكم من قوله
 لانه فصيح انسان وقال به بدو بحث من ذلك على اسمي و عمة جعل بقول انا
 وما كان من امره فقد دلت على الامام ابيهم و اى احوالهم قد مال الى الاضواء
 من شدة ما اتم بهم من اخوف من همة الامام رضى الله تعالى عنه

فلا رأى الامام كماله الله وحمه منهم ذلك في علم الله واهوم عا يبرك
 فحق باب السلام و ما اشد في "اسم يه" "تيممة" و "نكم" و "هشكم" و "أحد
 كل واحد منكم ما كان يرعاه لبيده وارجعوا على منكم

فقد ذلك ردت الى ابيهم الى الاحرار و هم كل واحد منهم احد من كان يرعاه لبيده
 ثم فعلوا نحو الامام لا والله وحمه واه واه لبيدنا لا نستعين باعلى امورك بهما
 في حوائجك لغيرك على حصص ان كسا لا يدرك اذ اركك معرفنا يا مولاي الى
 أين تريد و اى من يكيده هاهنا هو الامام يا قوم اى اريد صاحبكم الملك المصطفى
 الجاهل و صفة المتبع الذي قد به اعتماد فطر القوم عند ذلك بعضه لبعض واه
 يافى كانت هذه المعاني واه ما بعد عنه ميطله وكن صاحبنا المصطفى
 جمع عظيم و عسكر جسيم و حصون مائة قدر ذلك بحسن ريت وها نحن معك
 هاهنا يريد ان استعنت ما أعناك ولتسا من الاحسان و لتكرم الذي بدأنا به

(وال راوی) فتقسم الامام رضى الله تعالى عنه صاحبكم من قولهم وقال أنى
لا أستمع لا والله والمؤمنين قوا له يا مولانا إنا نصديك بالآباء لا لأمهات أجبرنا
عن ما هي كلكه الامام قال هي كلكه حبيبه على اللسان ثقينة في بيران وهي أن
تقولوا ميمى بأحسبك لا لله إلا الله محمد رسول الله فان جئتم من وكيع أما أنا
وأقرب غير متأخر عنها فافقه طهرى من الآيات والبراهين لولا أن لك أها واحدا
عظم وهو عبي كل شئ. فمر ما وصلت إلى ما وصلت وأنا يا مولانا أشهد أن لا
إله إلا الله وأن ابن عمك محمد رسول الله فليظن أصحابنا إلى اسلامه أسلموا جميعا
وحسن اسلامهم كانوا واحدا وأرسلهم رجلا دعاه فخرج الامام بهم وبسلامهم
وقال لهم: قوم لا يصح اسلامكم إلا بكشف دماغ الحق وسيل السيف في أممكم
فقلوا لله «سدد» وأمرنا أن نقتل «أ» وولادته في رجاء الله ورسوله
ورضاك لهذا ذلك وشكرهم الامام وردنا من «أ» ما قوم هل عبد الله الحصن
عم واحد سائمتكم قالوا نعم وقد سبق الخبر من حصن إلى حصن حتى انتهى إلى
أهلك الحصان فادرس لما هجائن وأوعده «سداد» وبعده «المقاتل» بعد اعتناظ غيظا
ومع ذلك هو من مية لتساعده وإن أهلك منهم من حذمته وأن له حمله لم يحمله
إلا الخيل المتناق وقد جمعه في أول حصن من اعتصم لأن أهلك الحصن يحاف
من مكره فبذلك أمده وبجده في أول حصونه فاستمع الامام منهم ذلك للكلام
بسم صاحبكم وقال لهم إذا رجتم سائمتكم هذه إلى حصنكم وروضتم إلى صاحبكم
فم تكشفوا به عن حبرى ولا عن اسمى فعسى أن يحاج إلى وأن يعصى الله ما هو
قاص فصار حينئذ يأسدى أن خرج معه قومه وسجده وحجبه عشارهم وخم
فرسان في عتال ويحاف أن يحول منك وده حاش فتب ما عدى ذلك وقال لهم
الامام ن الله تعالى لما يريد فإرا شئت أن يقول له كن فيكون ثم أقام القوم
نفية يومهم إلى أن دخل المساء فرجعوا ما سابعة إلى حصنهم وكان أهلهم قد ذوا
لرجاء من مواشيهم فبذروا الرعاء فدانوا بال نفية من حصنهم: شروا ووقع
الصياح في جميع جهات الحصن بأن ال به رجعت فعد الهوم ولم يصبروا ما كان
السف في ذلك إنما سمع لهم المستعم ذكر خبر وكان استمع من ذلك الوقت متكنا

فاستوى جالسا وقال يا ويلكم ما هذا الامر العجيب فقالوا لانه نلما عن الرعاة ان
لما عار عليهم المعصب واحد المال وبقية ومضى به كان عندهم رجل عريب عامر
سبل فارال في اثر القوم حتى دخلوا المصيق فسد عليهم باب المصيق وما راى
يقتل منهم واحد بعد واحد حتى خرج اليه المعصب نفسه فقتله وحر رأسه وجام
يها معه وآتى المال المعصم معه وقتل منهم حلقا كثيرا وآتى سايضا سالة ودفعهم
الى الرعاة بأجمعها فلما سمع المنتقم هذا الكلام فقهه بالصحك الشديد حتى كاد أن يقع
على قهوه وقالوا كذبوا وحق ثلاث والعري وحق الاله المسع ولا اطل إلا أنهم
هو احد لساقه وسند عنده الطريق لانه المبيع طر يحذروا هم معصا يعقدون
فرجوا اليها منه اخذه ثم أمر بإحصار الرعاة فأحصروهم بين يديه وقال هم بشر
حين أردتم أحد السادة لانه كم وعمرتم عبا الحية وحق المسع أن م يحرقون
وتصدقون والا فتلتكم جميعا .

(قال الراوى) فبعد ذلك طر بعضهم إلى مصر وظاولوا إلى جنبل بن وكيع
لانه كان من الجواب وقال اعلم أيها السيد العظم أن من فطعت أمانه سرى الآم
في جسده جسمه ومن حاد عن طريق الحق وقبى المصيق وما كما يخرج من بلادنا
ونترك أولادنا وأهنا المسع الذي يحمصا وإذا سألناه أعطانا وبورك ما معناه من
العيش ونعمر من الدبيع فربما في المهالك وانذروا ويحرقنا ناره وليعلم اليها
المبيع حقيقة أمرا وبالخافى مر ما فلا يكذبنا أيها السيد في قولك فإن الذي حرقنا
هو من عطيات المعصب الذي كان يطردكم كل عام ولا نقيم تروى له مرة ابدا
مادام الجديدان وبقي ازمان بعد قتي وقتل معه خلق كثير من قومه فقال يا ويلكم
ومن فعل بهم هذه العمال ومنه ندى مدر عليهم قال فعل بهم رجل عريب من
العرب وأما اصغرك حتى كأنك راء هو علام بطير تحبس الوحوش حوليه
لباشرة وحسن منظره ومصفه بالصباب ويقطع اشجرة الراسحة الاربعة .

(قال الراوى) فلما سمع المنتقم وصف جبل بن وكيع عظم ذلك عليه لما
وصفه من شناعة الامام رضى الله عنه ثم قال المنتقم ويحك يا جسل واين يكون هذا

الغلام قال هو قريب من بلادنا وما سمع بك المشقم صرح في أمته وعشيرته
فاجتمع اليه القوم وحضروا بين يديه فقال يا قوم ان هذا ارجس الذي ردساتكم
ونشعدوكم هذا انتهى من حيرة امام يسمع ونطاقه يا أيها السيد نحن لسكلامك
مطيعون ثم برأعدوا بالخرج اليه في عدا وكانت تلك الليلة التي قدم فيها الرعاة
من عبد أمير المؤمنين ما يرق صيا البحر وتفتح باب الحصن وخرجت الرجال
فيها تكامل القوم حرج حادهم استغف وهو مشتهر بنسب الأحرار والآفة فركب
جواد من عتاق الخيل وهذا يس أحرار ما عنده من لامة حربه وخرج من حصنه
بجميع قومه ولم يترك في الحصن غير الصبيان والنساء ومن لا يقدر على الحرب
من الشيوخ وسار المتقم أمام قومه وهو يرتج ويشتد

ليس المهجوم على الرجال بعزة بدعي شجاع مهلكا عما جل
طرح شجاع نازل صائبا أرقى العدة دائر أو بارز
سبروا ما تلقى السلام بمحما ليراه حقبا مثل قول مقاتل
(قال الراوي) وندما طر جنبل الى ما عزم القوم فن يا قوم اني أريد
ان أسبق بين القوم إلى الإمام عني رضى الله تعالى عنه فأخبره بذلك ثم سار جبل
وفد حاد عن طريق ومار في بعض اشعاب إلى أن وصل إلى الإمام فسلم عليه
ودعاه السلام وقال له الإمام ما وراءك يا جبل فقال سيدي حفظك الله وأعم
عيت أسطر إلى أمامك وهـ أياك المتقم بجميع قومه فقال الإمام انه عيسى
ورب الكعبة واسكنه وعظم علمه ما رأيت من الجيوش يا جبل والدي بعث
ابن عيسى رسولا والخلق بشيرا وسيرا لو خرج ان ملككم بجميع جيوشه
لكنك بعدي فقال جنبل يا سيدي ان اخصام اذا ركب معك معه حماسة
الف عسان سوايك في الثراء قومه خاصة عبي ما يشبههم من الرقيق والعسان
والمد فكيف تنفاهومعه هذا اجمع كله فقال له الإمام ولست بعث ابن عيسى
بالخلق بشيرا وسيرا فانه إذا ركب إلى اخصام أنقاه وحدى ولو سكون معه
جميع من في الأرض من الطول والعرص قال ثقتي بربي جن وعز قل وأوجر
م ٣ — اخصام

عقال ياسيدي ان انتقم له يترك في الحصن رجلا يرجي من حرج به المست
 والمتقم بعد عيشهم فاطر مادا يرى وما بأسر به أنا وأصحابي فأنا لكلامك
 سامعون فلما سمع الامام ذلك جراء حيرة ثم قال له بل الذي أمركم به أسير
 مما ذكرت وأمر به لي به أشرت فعلا جليل ما الذي تأمر به قال الامام رضى
 الله عنه يا جبين حد أصحابك الذين أسسوا معك وادخلوا الحصن واعلقوا
 الأوتار ووقفوه من داخل ولا تستعوا أحصدا يدخل عليكم وانكروا أمركم
 وأركبوا أنا وهذا الجيش وما ينصر إلا من عبد الله العزيز الحكيم ينصر الله
 من يشاء وهو على كل شيء قدير فلما سمع جبين ذلك من الامام التحم عن
 الخطاب فقال ياسيدي تخاف أن يسمع بذلك الملك الهمام ياسا بجوشه فقال
 له الامام يا جبين أن لك هذا وأجلا مقسوما فإذا جاء أجلهم لا يستعجلون
 ساعة ولا يستمدون (قال الروي) فلما سمع جبين قول الامام على رضى الله
 تعالى عنه قال ان كان الأمر كذلك فرب الله لا تمس لما أمرتني به ثم قال جبين
 لا بداعه إن كنتم آمنتم بالله ورسوله وأنعمت اليه فاصبروا واسمعوا قوله ولا
 تنالوا من الموت إذ ربنا سمعوا ذلك ما ثمروا بما شرهم به جيل من هو
 الامام من الخوذة في جنات النعيم وهات عليهم أرواحهم في مرصاة ربه
 وقالوا يا حنبله لدى ربك أن تصنع فقال جبين أذبحوا الحصن على ركة الله
 ورسوله واعدوا ناله وأوقفوه ونحسوا وو دهمكم الملك الهمام بحوشه
 وعساكره ووصل اليكم لانه حصن مع الصمام والماء فإن ظلمكم الحصار
 لم يسلوا منه وان حدث في هذا الملام حادث قال من عني محمد عليه السلام (قال الروي)
 فلما سمعوا مقالة جبين ونبوا اليه وقالوا له أنت عليه مشير فربنا على ما نحب
 ونختار ثم أن جنابا أحدهم وتقدمهم إلى الحصن فلما وصلوا إلى باب الحصن
 وجدوا عليه جمعا كثيرا من المشركين يسفرون أرواحهم وأولاهم ومنكم
 المستقم فلما وصل جنبل وأصحابه اليهم جعلوا يمشون على باب الحصن
 الحصن فاستحييت النساء من ذلك وقالت يا ويلكم من عندكم من ركة وما
 الذي رزقكم حتى فعلوا ذلك فقالوا يا ويلكم له تعالى أن هذا الملام

اطهره ثم جرد سبعة وأحد جرحته وعدوا لله ناهت لا بدري ماهو عارم عليه
ثم تقدم الامام إلى شاطيء النهر بوثبة واحدة واجتمع واحد من الأرض
فعد النهر بوثبة وهم على عدوا لله وقال له أنت عدوي وأنا عدوك وأنت ضلي
وأنا طليث يا ويلك أفق من وعدت أن العذاب ان واقع أنا الأسد الزور والوحش
الجسور وروح النون واسم السول بمرق لكثائب ومظهر العجائب ليث
بقي غالب على بن أبي طالب

(قال الرازي) قال لي العرس من كل جانب ومكان ولما سمع المنتقم
مقاتته وعلم أنه على أن حال ارتعدت فرائضه وصرح بصوت قوي وقال
لعمري بارئكم أدركوني من قبل أن يفقدوني من بينكم فهذا الامام الذي خرجت
مكم له وهدمتكم عليه هو علي بن أبي طالب قالت العرسا ووثب إليه الامام
وصربه مرة سبعة عريضا ورمى عدوا لله نفسه إلى الأرض وبأدى بابن أبي
طالب لمس العنقة من شئت ورمى الامام السيف عنه وقال يا عدو الله وعدو
نفسك قل ما أنت فانه فمذ ذك حمل عليه القوم حمة واحدة قوية وهجموا
بكتفهم ودهموا بمحهم ثم قام عدو الله وحمل على الامام وهدقوى عليه قلبه
وشد عرقه باحاد فومه به وقال يا ابن أبي طالب هذا ما جيتك لفسك وان لم ترد
سائقنا اكراما منك لينا بل أردت الخديعة وادخول إلى حصنا والذي أملكه
بصيد يا ابن أبي طالب يا عدو المسيح وعدو الاله اعظم ما يق محمد بن عثمان
يعطى إلى طاعتك في الحياء عادت حراء عليك بعد هذا اليوم فقال الامام كدت
باملعون ولا ول عكم حتى أدرككم كأس الموت واحمام وأما الأسد الضرعام
والبطل المندام بمرق الكثائب ومظهر العجائب بيت بني غالب على بن أبي طالب
فلما سمع المنتقم ذلك فزع من لحيته وقال لعمري احملوا عليه مكثركم ومينوا عليه
بكتبتكم ثم صرح بجديعة بن كثر وكان غلاما كثير الجسارة وفارسا مشهورا محمل
عليه الامام ولم يحمله حتى صربه عريضا ورمى رأسه مع رفته فلما نظا القوم حاروا
ودهبوا من قتاله وعلموا أن يفقدوه بل ورثه وهم ساءون إلى ابن أبي طالب
أن طاب ثديك امام المعاطب وعظوا أنهم فادرون عن الامام (قال الرازي) صرح

هم الامام صرخة العيط المشهورة في القنائن ثم حمل فيهم وصاح الى ابن يا اولاد
الكم وحق رب الكمية لا ارون عنكم حتى ائبد شملكم ثم حمل عنهم الامام
فوضع ردفته في صدر لقوم وأشد يقول

الخطاب والجسر ادعى امير المؤمنين قبل مصافى
أنا فم الياسع لهاشمي هدمت الحسير منه الزمان
أقبص على الأرامن بالخطاب واكرم جبرتي في كل مكان
ومن در اخروب سوى على عدوسكم تروق بالبيان

(قال الراوى) فما سمعوا ذلك بعصم الى بعض المنتقم مطرق لكلام الامام
كا طراق الحصان لصنة للعام بعد ذلك أقبل عليه فومه قالوا له أيها السيد
ما الذي تأمر به قد لهم هل تشعوى فلو كنم بمودة من الحرب وانوجسل شقين
من قوم يسمون الشعار وقد جلدكم فائتم كلامه حتى يرد الامام من القسوم
علام رشيق ويده عتيق وهو على مصور من الخيل العمان فتقدم الى المنتقم
وقال أيها السيد وحق المسيح لا يبك برأيه سريع فقال المنتقم أرز اليه فك كل
المكارم قلنا حرج العلام من بين لقوم قال الامام ظهر لي شجاعته فاجبت أن
يكون مثله الله ورسوله فادته يا علام أرى سيدك قدمك للهادك در جمع فاني لك
باسم فلما سمع العلام الامام نسيم صا حكا ، قال أنا ما أزعج الا من
بار اسع ففان فمطف عليه الامام وصره عر صا على صدره فحرج السيف من
طهره فسقط أبو البراش (قال الراوى) فلما طر المنتقم ذلك منى الى الامام
له جسم كالعير وبأدى مرفع صوته يا ابن أى طالب أن النعى مبرعه الرجال
وسهام الأصال ومن رها نفسه وعجب شجاعته أوردته ذلك موارد المطب
ومن مل سيفه طلبا قتل به رعب (قال الراوى) ثم أن الامام حمل على
عدوا الله وحمل الآخر كذلك وقاربا ونجاربا وشهد اليوم مهم مشها عطيا
ماروى الرواه مثله ولو الامام وجدت عدوا انه صورا على لصرب جسورا
على نصب ثم أن الامام جمع بعد وقد كثر منهم انرق والحق وقد احمرت
الحق من الامام من عدوانه التفسير وقد أشرف على أهلاكه دى اس الى طالب

وقال لستهم ارفع ولا حتى احاطت بكلام لك فيه المصاحفة فاحرعه الامام و
 طمع في اسلامه وقل في عمه والله اشهدك ان يكون مثل هذا الاسد الاروع في
 الاسلام ثم نأحر عنه وفار به على ما شاء فقل اني طالب باقد رحمتك لحسرتي
 فعالم ورايت ان اعفو عنك واحص لك السبل لاني علمت انك قد اشرفت على
 الهلاك فانما ابعث اليك مرس ومظية وارودك الماء والراد واهلك من الامور
 ما يكفيت وترجع في امر عمت سائلا عا وانا اشهد لك بين القاتل ومرتبه
 بانجاعة والبراعة ثم حمل الامام مع كلامه وقال ياويلك اشر لنفسك واهلك
 اولادك وجميع قومك ان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم حمل الامام
 وحمل ابحار الوعد فطر عدو الله الى الامام وقد علم على قتله وحسم بعد
 ان اردت وانه صدر يرتد كالصفحة في **الريح الباردة** هادي وقال يا ابن
 اني طالب القدر او في سبيل فدائه اضي فان في لقوم مالا واهلا واولادا
 فان ملت ايدي بعضهم بي وبين امي واولادي وجميع مالي فحلي سبي حتى
 احاطت قومي فان اجرو اني ما يريد كل الراي الحسن وان حلقوني دبرت
 امرى وحالقتهم وقال لهم فقال له الامام اعمل ما دالك انت بين الجبه والدار
 فامض الى ايها شئت وطمع الامام في اسلامه فحلي سبيته فرجه اختفى الى قومه
 وقد صممت اركانه وحدث براهه فقال له ايم سيد الكريم ما صنعت
 بهذا العلم فقال المستقيم وسقطوه اسرع لقد نزلت لاصار لما رايت علاما
 اصبر من هذا على القتال فالا راى في امره وما معون فدلوا على معك فادى
 فرصه لنفسه رصياه لنا ودي نأمرنا به فعساه فاعلم بهم باقوم ان هذا العلم
 يريد منا ان رخص عساده المبيع الاله الرفيع واعدائه وشهد لان عمه
 ماسوة ويكون معيره لمرب في اعراض قالو وما يرى جواننا الا انا نمله بقيه يومنا
 هذا الى ان يتسل الظلام فليسر اني حصنا وتحص فيه من داخله وبوق افعاله فلا
 يستطيع الوصول اليها ووسلى رسول الى الملك لهصام فباثنا بمجوده وعسا كره
 واهله كل حصن يمدونا بالنصر على عدونا فقالوا جميعا افلح الله رايت ايها السيد
 هذا هو الراي الشديد فامق رايمهم على ذلك ثم قالوا دبر هذا الامر بمقتلك انه

لا يصح إلا مباررة كبرى وقصير (قال الراوى) فيها اختط الظلام طر الامام
 رأى جمعه تقوم وإذا هو برجل حرج من جيش المنعم مسرعا إلى جهة الحصن
 نظر أنه رسول فلقوه حذوقه وأما إذا هو بأخر قد حرج من ورائه وآخر
 في أثره وهم يتسللون واحدا بعد واحدا هربا إلى الحصن فيما رأى ذلك
 الامام عندهم عزموا على الهروب إلى الحصن فأخذ سيده وجهته وجعل
 يرحل على ظهره كالخبي على وجهه كرسى إلى أن وصل إلى جدار البر وجمع نفسه
 ووثب بعدى البر ولم بعد عنهم من عدل عنهم وأسرع إلى جهة الحصن يريد
 الوصول إليه فمن أن يصل إليه أحد منهم فإلى الامام يسرع في سيرة فلم
 يكن إلا أقبل من ... به حتى وصل إلى الحصن ولم يصل إليه أحد قبله فصر إلى
 أعلاه فرأى العمد على أعين سور دعد فصر الزقاد ودعوا على السور بكنهم
 وقد جمعو العمد في مرصاة تلك الجدار فلم يصر أسرع جماعة منهم ومروا
 أن يرموه بالأحجار فدأى الامام لا يرموا بالأحجار وافتحوا لي الباب شكر
 الله بكم وأصمكم من عدوكم فصر القوم صوته فتحو به الباب وفتحوا به
 فرحوا شديدا وكان يوافد أسواقهم وقتلوا يأسدها اسقفا بأصانك وكثر خوفنا
 عبيك ونوبنا على القتال إلى أن يقتل عن آخره في مرصه رما فجراهم الامام
 غير أنهم قالوا في كان حده حتى أطاكت عيب فقل ما يكون إلا الخير والسلامة
 وفي هذه الليلة بظلم لكم ... شاء الله تعالى تمام لكم ما ثم قال لحسم الامام
 اسرجوا بأجمعكم حارج الباب ولا تمنعوا أحدا من الدخول وأما الملككم معكم
 أنا مول فعدن جبل من ركع يأسيدى وما يدعى عرفت عنه قال أن صرب
 رقاهم فعدن القوم من كلام الامام وخرجوا بأجمعهم إلى حارج الحصن فعدن شكر
 إلا ساعه وإذا بالقوم مضى وفي أواسم دؤب من ياسر الدهلى فقال له جبل
 حارده ما يرب فقال له لا تسألني عن الموت العاص ... ثم هم ودخل في الحصن
 والامام جمع كلامه ثم صر به صر به فصره ثم سكنت وأحصى حمة فبيها
 هو كذلك إذا دخل آخر فصاره الامام وصره فصق رأسه عن جسمه
 (قال الراوى) فمنا هو كدك رد دهر آخر فقا به الامام وصره فأزال

رأسه عن جثته وإذا بصدده عصه فمهم وإذا هو بعد والله المنتقم راكبا على بعيره
وحوله عيانه ونجمه وقد أحاطوا به من كل جانب فلما وصلوا إلى باب الحصن
أباحوا البعير ثم حبو عدو الله وأرلوه فتقدم إلى باب الحصن يريد الخوض
وقوف والتفت إلى أصحابه وقال لهم يا وبلكم الرموا باب حصنكم إلى أن تتكلم
أصحابكم وأدخروا الحصن واعنفوا به وتخصصو ثم أن عدو الله تركهم على الباب
ودخل الحصن ومعه رجل من جهابذة فوقع جمل صوته يسمع الأمام وقال
يا مولاي يبي لك الإله مأمولك وأعطاك سؤالك لقد أردت بعقلك فني وسررت
حاصري فصد ذلك فهم الامام إشارة جنبل وكان للحصن بابان من داخل بعضهما
هو باب الامام رضى الله عنه عند الباب الثاني من أطواره حتى في سرايره وأحد
سبيله وججته ثم أقبل على عدو الله المنتقم وحواليه لسيوف مسنولة وهو في
وسط القوم كمنو أعارس على الراجح

فلما وصلوا إلى الامام وثب عليهم وصاح بهم صريخته المعروفة الهاشمية وقال
إلى أين يا الزمام إلى أين المهر من أين عم حير البشر فما سمع القوم ذلك ولوا
هاديين يميناً ونملاً وصار عدو الله وحده واقفاً باهتلاً لا يرى ما يصنع فنادى
يا ابن أبى طالب أحسن إلى وابق بكرمك على فعد له الامام أمدعى وأعد الله
والله أن لم تفرقه بالوحداية ولمحمد بن عيسى بالرسالة الا فتلك أشرف قتله فقال
له ابن أبى طالب بحق ابن عمك محمد ^{عليه السلام} الا ما أقيمت على فصد ذلك أحد الامام
عمامته بعد أن لعاه على الأرض وكبه على وجهه وأرثى قتله وجمع ربه إلى
رجليه وتركه لا يستطيع أن يتحرك وعمد إلى القوم .

فقال لهم قولوا لشهد أن لا إله إلا الله وبعث محمد رسول الله فقال لهم الامام رضى الله عنه ما يتحقق عندي
لا إله إلا الله وأن ابن عمك محمد رسول الله فقال لهم الامام رضى الله عنه ما يتحقق عندي
إسلامكم فقالوا له يا ابن عم رسول الله هذا حقيقة اسلامنا قال نعم (قال الراوى)
فمضى ذلك جردوا سيوفهم وعمدوا مع الامام إلى الباب الذي هم داخله فمشعوه
فوجدوا القوم قد دخلوا كلهم من الباب الأول واجتمعوا عند ذلك الباب الذي من
داخله أمير المؤمنين فخرجوا لهم وحطموها السيف فيهم وأقبل جنبل وقومه من

حلفهم وصاحبوا فيهم الله اكبر فتح ونصر هذا والامام على رضى الله عنه يقول
 مروم ان يقولوا لا اله الا الله والا فتنيكم عن آخركم من قالها ارفعوا عنه السيف
 ومن انى فافتوه فارالوا كذلك الى ان مضى ثنت الليل فتاذى القوم بأحدهم
 الامان يا ابن ابي طالب ونحى سراك وى بك فقال لهم الامام رضى الله عنه لى
 يؤمكم من سعى ولا ان تفروا لله بالوحداية ومحمد بالرسالة ولا فكم عن آخركم
 فصاحوا بأحدهم عن شهيد لا اله الا الله وان بن عمك رسول الله فامر لقوم ان
 يرفعوا عنهم السيف فامضى نصف نيل الاول الا وقد كفاه الله القوم ولم يبق عديم
 من يمان ابدا وادبت الرعا وجنبل الى الامام وقبوا يده وهتوه بالسلامة
 وبما فتح الله عليه وى بك اللبنة فحمد الله تعالى وانى عليه ثم حر ساجدا لله
 تعالى وسط الحصن شكرا لله تعالى (قال الراوى) فروع الامام من سجوده
 ورؤيته رأسه استوى قائما امر بإحضار عدو الله المستقيم فاحصر بين يديه فأمر
 بحرقه وكان العدو له وعدو الله على شفا حرف فاراء الى شاروا ما
 الى الجنة يورث امر الله بالوحداية ومحمد بالرسالة نفور فى الدنيا والآخرة
 وأصرف لك الحال ودع عباده الأصنام فقال المستقيم يا ابن ابي طالب اجعل
 لك حملا ارسله اليك وإلى ابن عمك فى كل عام من جميع ما تحتاره من الصوف
 المثمنة من الجواهر والذهب الأحمر وما أشبه ذلك فقال له الامام وبيك اما لك
 وما لك فومنت وما من منكك ان شاء الله تعالى احده كله إلى رسول الله ﷺ بعد
 ان أقتلك واكسر صنمك وات وا ما يحدك من سعى إلا قوب لا اله الا الله
 محمد رسول الله فدى يا ابن ابي طالب اما هذه الكلمة لا افوها أبدا وان عذبت
 قتلى فدى من يأخذ النار وهاهو مامك المسمى بالخطاف هدى أخبرى بمشعر
 الوحوش فى فواتها والأسودى عاباتها سمع الامام ذلك من عدو الله فار
 بالعصب وقال لى أوصب اليك يوصب لى غيرك وأما لى فقد عجل الله روحك
 إلى الدار ثم هم الامام على دمه وصرب عدو الله المستقيم بدى القمار
 رأسه (فى الراوى) ثم الامام على رضى الله عنه امر بإحضار النساء فاحصرت
 بين يديه فامر من عليم الاسلام من أسلمت افها فى مكانها ومن است وكل

أحد الزبير قدوم ذلك لقاصد فأحضر الميت بذلك فقال أيها الميت أنه أنك
اليوم قاصد يذكر أنه من عند محمد صاحب يثرب وأن معه عني من أبي طالب
وسنان في الدخول عليك والوصول إليك فأوقفه الخاحب وأحضر في محبرة
وما أنا أجبرك (قال الراوي) فيها سمع لميت الحسام يذبح عظم عليه وقال
أما ذكرني محمد مع زكري وعرض لي مثل ما عرض لعيسى أيضا أني كعبري
من العرب وأن أمي كانت لالهة ثم أمر بسط عمامته فسط وشتورة عسفت
دعت بني الكاف فومهم فقامهم حوله بالسلاح للشباب وبأيديهم عمد وخرت
ورس ميت بأحد المسمع وسودت والجواهر وانفرت نعمته وأقام ترجمانه
من يديه لأجل ما سمع بسلامه من القاصد ثم أمر بإحضار قاصد رسول الله ﷺ
من يديه فنادت عمامته وحجاءه في مجلس من كثير فوأنه أسرع من صريره
عني وقال له أجمع نعمت ومن قصت وأحضر من تحاضب وأعمد من كلم ثم
رجوه إلى أن وقف بين يديه فمما ظهر حمل إلى ملكه وسلطانه وحجائه
وعنده رجاءه على رأسه ومواقبته ولقوم يحضرون به التجم عن الكلام
وسد عن السلام فعص الميت لميت وعمد فحصب في وجهه فاضطرب يقوم
لذلك وماح بعضهم في بعض ورفموا القصد والسموف ورفموا حصب امك
سكي بدورهم يسوء فطر الترحمان الا ذلك وكان صاحب عقل وأب وفصل
فقال لملك أعم أيها الميت أب هبة الممكة ومريه السطة فطمع الناظر
عن كلام عن معانته في لصم حتى ندهشته عن السلام (قال الراوي) فذهب
عن امك ما كان قال الترحمان خبير أن ميت يقول لك يا وبيت من
انت ومن أين اقبلت وإلى من قصت ورسول من أب قال حمي ابن كثير
أما رسول صاحب يثرب محمد ابن عبد الله من عند بطلب من عند منى وقد حملني
هذا الكتاب وأرسلني إليك لأطلب الجواب ولا ضف شرا ولا صرا وقد أرا عجب
ما رأيت من هبة الميت فتسم الميت خصام صاحبك ومن علم إن نكتك
تقدم اليه جليل وبأوله لكتاب فمكة ومراء وهم مصوبه ومعاذ وقمه
حتى كاد أن يقع الأرض (قال الراوي) ثم التفت الحسام إلى جميل قال يا وبيتك

حب في هذا العلم المذكور في الأرض فقال جميل أيها الملك أن التكرم أصبح
 بالصديق فكيف بالصيد فإن أصبحت أن أصعب لك في عبيك شر طائر أحدهم
 أن وصفتك ولا يكبر على الملك فمقتلى بغير ذنب أنت اعني ثامر عن ذلك
 أنك في أصعب أن أصعب لك شأنه العظيم فسلع غيره فأكون كسانا وأنا الآن
 أسألك أيها الملك أن لا تسألني عن هذا السؤال فإن لا قدره لي عليه فقال الملك
 أن كنت مائة على الحق ولا خوف عبيك أن كنت صادقا فقال جميل أيها الملك
 أنه كلام موصوف باشعاعه معروف بالبراعة أحف من لرق ذالمع وأسرع
 من العهد إذا وثب حسن تقيين (قال الراوي) هذا فرع جميل من كلامه ثم
 انصام من خطا ومن وحق وحرارة المسح لهد وصفت من حرك واحسنت في
 وصفه فمع عيت هذا الكلام وأقصر عن وصف هذا العلم وأنخل في كلامي
 نفسك قد لحوالك في رمتك وفي لأي شيء استعت محمدأ وأمت به فقال
 جميل عني أن يمدني من النار يدحمي الجنة أي هي دار القرار فقال انصام
 ومتى يسكون هذا الأمر فقال جميل إذا قامت القيامة وقامت الخلائق من القراء
 إلى الأجماع في دار الحساب فقال انصام قد أحسنكم صاحبكم محمد اسمكم تموتون
 وتصيرون رعاة وتحصل الثلج هذا «نعم» وانظروا هذا «ما عظم ومضى عبيكم
 الدهور والأعوام» ثم يعودون بأجساد وأرواح ثم يكون بعد ذلك حساب وعذاب
 وجهه والدار فمن له نعم فعل به وإن أين حده «روحه» الجنة «والذي» لا هو
 ولا يقضى فعجل باريك العاجل وبع الآخر (قال الراوي) ثم «تفت» العبي
 في بعض أولاد وكان أعنه «في» وفان له هم ماضي اكشف له عن الجنة والنار
 وحيره «من الدارين» فاحترار المعص في دار العقيم فمدعه بأكل من «فواكم»
 ونماها ثم أحد نافعا جميل وذهب به إلى الجنة «وه» رأى جميع ما فيها ثم قال
 نافعا أتبعني حتى اكشف لك عن دار هي أحسن من هذه ثم أخرجه وعهد به إلى
 النار وقد كان ارسى إلى العبد الموككين «الذين» ممنوه «المراتب» فأمرهم
 بأصرامها وتقويها فلما أن قرب منها فاقد وجميل قرنه واحدة في درج على
 مهي من الرعام الملون حتى انتهى إلى أعلى الدرج فقال نافعا جميل اتخذ رأي

الدار اذنت فيها اشرف جميل على الدار وصر إلى قمرها وكثرها رفيرها وهال
ابعدون عنها وامضوا في إلى الجنة فلما دحس فيها جهمس وتوسطها واستشقق
ريحتها وبصاحت به حورها واقتن جميل واحتوى الشيطان على قلبه فسب
الله تبارك وتعالى منه الايمان وما إلى ملهم ورفض دين الاسلام .

(قال الراوى) فعدل من ورائها جميل لعنه الله عنه إلى تلك الآلات
والثور ولانة من الذهب والعصه فقال للحاربه لمن هذه قالت لك وأنا لك
وجميع هذا لك حتى عصى من وقته وساعته إلى الاله اسمع فهو اسمها الاعظم
فتحر له ساجدا وتقر به بالصورة فقال لها حيا وكرامه أنا اسجد له مائة سجده
ثم خرج جميل وناقض من الميث معه لأنه كان اوصى الجور يعني أن يحاطه ويعلن
فقد به ذلك فلما خرج جميل ذهب إلى أين يريد ذهب إلى ارضه فذيع والرب الرفع
فاحد له واهر به باليهودية فقال له ناهر اصبحت يا هذا وبصحت ثم اقبل به
فاحد به الصم فمال كدالك حتى قرب من الابواب ومدوا كدالك حتى
دخولها وهرمت المتعمون في الجنة أن يدخلوا معهم فمعهم الحاجب من ادخول
فتصاحبوا ناهر وقد قاور له دعه وادخل إلى رب المسمع اله اسمع فصر إلى
معجراته ودلائله وآياته (قال الراوى) فادى لهم ناهر باليهود وهو اسمهم
فاقصر على يد جميل نعمه الله فمال أن يدحس من باب إلى باب إلى أن دحس بيت
الذى فيه الصم فطر القاريل بوهد بأطرب دلاها وصر الصم معذقا في اهواء
لا يرفعهم عنود من تحت ولا علاه من فوقه وجر جهمس واسدقت واعطاء ناهر
حاشا من الحديد الصمى كبيرا فأحده جميل بيده وبقدم إلى الصم فداشم الصم
رائحة المعاطيس جده بالقبوه المركبه من الحديد فلما نظر جميل إلى ذلك صار يعلم
ناهو منه ذلك فقال يا ويديك اسجد في الاله قد ورك اليه فعد ذلك سجد جميل
نعمه الله وسجد معه جميع القوم فاقبل الشيطان النور الموكل بالصم فدخل جوفه
وجعل يمدى بكلام التصيل (قال الراوى) فصاح به الخدام من كل جانب
ومكان يقولون يا جميل ابشر بالخير الجرين فقد جدد عليك الميع بالكرم
والتصيل وقد خرجت من ذنوبك كثير .

الذين رؤوسهم بها وخرج تمسح يقوم به تركا وديوه على ذلك وقتوا يديه وكذلك
ما قد ولم يروا من حواء بخدين من أن وعصوا الجنة أتى برعوبها فلما دحبا
استعدته صاحته اصاعة بكاس من حمر ولت له حمر هذا فهو تمام الفرح وروال
المر ولم ين بعد يوم هذا ولا تصفتا من الكأس من يداه ويحمره وأعدده
الله تعالى عن ناله وصرده عن سبه ونام مع صاحته وكفر بالله تعظيم ثم أن
ناقذ أن إلى أبيه وأحمد ذلك فرح انضمام وحاشدين وقد وحق المسع لو
وهن الياء عن من أن صاب لعدده مثل هذه وكان نسر إلى صاحب الله
صاحته ونسي أن معه وهن يرى هذا العقم والعيش السليم وشاعده
وما زال الملك في كفره وصمائه من صبر عنس ولا يمان ولا ثلاثة بعد أمر
جميل والقوم في طوم وروحه والدماء من حوى لضمه قد هجع رسوم في
نفس الذي إذا صرح الضم صرخة عظيمة فادحم على الأنواب ونام است من
على سريره وأولاده حوله فمال ثلث لؤده الأصغر وكان اسمه عام أطا
الشمع ولا شك أنه وقع ما أمره فطر ما هذا الخرقه في عدم ورجح وهو طاش
العقل فمال بأنت به صراح المسع ولا شك أنه وقع أمر وكب المثلث من وقته
وركب أولاده من حواله وسار به الملك حتى دخل على صنم بعد سكونه
هنا دح عنيه الملك صاح وأضطرب وضطرب لخص من جوفه يشد ويهوى
قد حل في ساحته لك من رومي شحما ككلا دخل هذا على قريب قد وصل
فادهموه بالسيف من ثم أضعوا منه به ملك الأمل فهو لكم وفي أيديكم
قد حصن قال إدوى وكانت فتحة الضم من أن يصل الإمام إلى حصن الوجيه
حين قتل المعصب وحصن الدفعة ورهنا عوى بعد ذلك حتى فتح الحصن فما
سمع الملك من ضمه هذا الكلام قال في وبأسدي لا وفهمه بين يدي
دليلا ثم أن الملك التفت إلى ولده دود وكل أكبر أولاده فصار له يا قد أجد
لا شك فالت لعدوه وصدوه فؤد وعن قريب أتى به خفيرا دليلا فصار قد
ساجدا للضم فسمع عند صبحا واستشارا ورجح وسرور من الضم يا فاد أرفع
أمرك واسرع بالاستعجال وجميع الأطل وناقى به في لقيه ولا علال مكاف

أمر أبا جابر فجمع ذلك فافد قام مسرعاً ووقف مع أمه إلى منزله فقال له
 يا بني أتت أمة العقل بأم الفضل وإن كنت لا تحذر إلا من أمر عظيم وهذا العلم
 المذكور على من أخطأ وانه قد شاعت بين العرب أخباره وقد صبر أنه قد درس
 صديقه وقرم إلا أن أهدت وعندك النصر عليه وأحذر أنه وحيد فريد فأعص
 إليه وحده من تحذره من هومك وعشرتك وأحييت إذا لقيته خسر من يدرى
 وشوه إلى جنتي فإن ركن محدد العفو عليه أسطجج الأحمس وأن أن
 يحتمل خبره نأثرت آمن من ناصر بصره ومعين بعينه ولا شك أنك تجدده
 عند حصص الأفضى وهو حصص أوجيه فارغ لأمع أعمال (قال الرازي) قد
 ذلك قام قد على قدميه وجعل يخطي بصعوف وتصفيح وجوه الرخا وبتحجب
 الأبطال واحترأ أن يأخذ من صلب يوم أنف رجل قد درس في لاج صعد
 الفجر خرج فافد وقومه قد ترسوا رماهم أمدحهم وعسوا فوق
 رؤسهم نيجسان المارصة والدواب والجواهر المنة وكبوا عسوا
 نهرية وناقد من الملك اعصام أكثر منهم يسبه وبه دوانت مبع إلى مؤخرة
 سرجه وهو مقلد لسبعين عن يمينه وعن شماله وسبه ريح حتى قد سكاكل أحماسه
 وعزموا على المسير فركب أبوه معه شعبة ويوصيه ويحججه عن الإمام رضى الله
 عنه إلى أن بعدوا عن الحصص فراجع أمك من حصصه وصار نادر وهو بعد المعين
 فسم هو سائر إذ لاج عبره تخلفه وتألم وقال لقومه يكون هذه العبرة بالخصمه
 بقاؤه أن يكون غيره رما أو حصاه شارد أو راجع بعده فعد ذلك
 وكانت كما هموا لالكات منهم جه وهذه عهده معتقده فتمها جميعاً فعد بعضهم
 وحق السبع إن هو إلا جيش وقال بعضهم غير ذلك فتعير القوم من ذلك ووقفوا
 جميعاً في القوم وقفوا متعيرين إذا أسكتهم تعير ولاحت إلا أنه ولما
 وهي ترق كالبرق وكواكبها زاهرة فدخل القوم من ذلك ولم يعلموا أنه جيش
 الإمام على رضى الله عنه وكان الإمام قد نظر من بعد فقال لقومه قوموا
 ترون ما أرى فقلوا يا ابن عم رسول الله ما ترى قال أرى جيشاً كبيراً فإما
 القوم فمطروا جيش ابن الملك فقال يا معشر المسلمين لا شك أن أصحاب الحصون

قد ندمهم حرباً قبل منكم من يسرع إليهم فتقدم إليه جنبل بن ركيح وقال
له يا مولاي أرى لكلامك سامع ولا مراك طائع أو مرأى بما تشاء وتختار فإني
وحتى ابن عمك محمد لا أخاف لك أمر خراء الإمام على ذلك خير وقد له أمت
ها يا جليل فأسرع إليهم فبن كانوا من أعداؤنا فلا يأمن أن يمدعهم بحديثك
وإذ كرههم أكرمهم فخرتم في وأمسكتهم في وأسرعوني وإسكم سائرهم في إلى
الملك الهمام لتأخذوا منه الجزاء والأكرام ثم قال له الإمام يادري وفقت الله
إلى مسيرك فني جليل أن ركيح إلى أن قرب من جيش ابن الملك الهمام
فوجدهم قد جردوا السوف وعزموا على الفتناء وأخرب فطر جنبل إليهم
وإذ هو ينادي ابن أمك وكان أعرف صاحب حديثه كثير أسكر والجميل ما كر
لنا عرفة ونحفة وعرف يادري ابن الملك ترحل جليل عن جواده وأمل يسمى
على قد ميسره فبا حرب من يافد حر ساجداً لله تعالى فلما نظر إليه نادى عرفة
وظن أنه ساجداً إليه فقال يا جليل أرفع رأسك فقال يا مولاي عبدك وأمت فقال
ياق دارك جرادك ورك جواده فقال له يادري ركيح ما وراءك وما الذي يبعث
من خبر هذا العلام الكثير الاتقام على بن أبي طالب فقال جنبل اسمع يا مولاي
يما نحن سرحنا وعمسنا على ما جرت عارنا ونحن في الطن يجتمعون
ربيع وطلب إذا حضر البين علام من أعلى الوادي وهو يهوى كالترق يهول في
هشبه ويوسع في خطواته ثم اجتمع ووثب وثبه عدى فيها النهر يمشي كالآرب
ويحطوا كالخيل يقصر اللث عن وثقه في عظم حقيقته وكبر جفته كبير
أساعدين بعيد ما بين المسكين وتحققاه وقرنا منه وتصيح أهل المحصر ويرل في
إليه سييد المتقم فسار له في ميدان الحرب هو يرل به وهمه حتى عثرت برجله
في حجر فوقع على وجهه فترامت عنه الرجال والأبطال فأحدوه باقتدار أسير
وملكوه وصار في أيديهم خفيرا دللناهم كتمناه وحملناه بعد أن جندل مس
جماعة كثيرة من الرجال والشجعان والأبطال فأجمعنا على قتله فبعنا عن ذئب سيده
المتقم وأمر بحمله إلى الملك المكرم يحكم فيه بما شاء ويمضي فيه ما أمره
المنيع الإله الرميع هو يحمل أن يبره إلا في عدة من الأبطال والرجال

فبارس ، هذا يامولاي جنبه أمر ، وعايه حرنا (قال الراوي) قلنا سمعنا قد
 لك ما كان به جليل نهمين وجهه واحد وسروراً ثم قال وحق لمسمع لقد وثق
 بالعلام واستوجبت فلكم الاكرام وما خرجت من مكان فهدى للعلام
 الكثير لا تنهاتم فصل لكم لا ملام لسكر الجنس اوعى وصعد لهذا اللام
 من ان قومك وأمرهم ان يسرعوا بنا ، بعدوا بهذا اللام على ثعبا جنس
 جدد وقال : أما الحسن بن المثنى : ساء وهو من المثلث في أصف فارس قال
 في الزمان حتى وصل عسكره ، فقال : وجبت لك بشارة يا جميل فأبى هذا
 اللام مسمى على فلم يتم كلامه حتى تقدم الامام من دهر وأسفر عن لثامه وقال
 : ما من المواهب ما المشهور في اصف اوعى من أن طاب (قال الراوي)
 قد سمع دهر كلامه فتح جواره السوط وعرج في فرجه وقال : قوم أن جلا
 جديكم وما يحييكم من تقوم إلا الفتان الشديد عافروا المواكب وصهوا
 فمرب الرجال للحمية فقد الامام لأصحابه اجنوا بارئ الله فيكم وعليكم وبني
 بنظر يعني أن يقع بفرجه على دهر فيقصه فان خست الرجال على الرجال واحتفظ
 أعين ووقفوا السيف بينهم فان فيه الامام ينظر إلى دهر فاذا هو قد حصل
 بالوجه حسن الصورة صغير لس فبا نظره الامام أشفق عليه أن يقتله وكان
 لا يرحم كافرًا قط غيره فبينما الامام ودهر محملاً على بعضهم وإذا بصاح على
 دهر هو صاحب حصن رافع وسمى الخطاب وكان قد أرسل إليها أصحاب دهر
 يودون به لحق بأقرب المثلث فانه مع على يشد التتال بها أشرف عبد الله الخطاف
 على ناقدان يامولاي ما يكون للبيوك فقال أرجع ودعني مع هذا الامام ثم
 صدم الخطاف إلى الامام وهو يشد ويقول

ما أرى القوم في ركوب وق حرج	قد مر بلوا جهمهم بالويل والسكر
وكلهم جرعوا من خوف سيف عني	نسل السكرام المسمى من دوى مصر
القوم قوم اله يعرفون به	من الحديد ومن جرج ومن صعر
لا ركن عليا تحت ذلته	حتى أطوف وبه في اندر والخصر

(قال الراوى) ثم حين عدو الله وجعل يحوش المعركة سببه وفرض في ذلك اليوم قتلا شديدا فبينما هو يكر عبي المسلمين وإذا بصوت الامام رضى الله عنه وهو يقول ان لا يزال من ليس هاشم المختار ان ما حق الاشرار علينا سمعنا عدو الله صوت الامام وجرأه في الحرب وهو يحضف الفارس من سرجه ويصرف به كذا فقتل الانبياء فبه انقوم وم من السيف يعمل وايدى يولى الى وقت العصر فافروا ودم مشى عرصا الوادى بالقتلى وتراجع الفريقان في اماكنهم ورجع الامام الى عسكره بترسم شعر

حرمه الحرب عصى ومرأى وطريقى الى فسا الاعواد
بالله الطوبى انت حروى وشيورى وسدى وجارى
ودوح الحسام فى من سمع لاشى من الثام نوادى

(قال الراوى) واستمر به يومين حواوشته ما سلامه رجعت الطائفة الاخرى الى موضعها حرمه فلما أصبح لصاح تراجع الفريقان وقام الحرب والقتال ثم عد الامام ان انقوم اكثر ما عددا وارب ما ديدا وانى احد من يحمى سجدهم فسكرت عسا الامم ويكرت عليه اشتر وانى ارى من الراى اما ما ردهم من ان يادرونا ودهك اهدت لنا فى موسم وارضى فى موسم ثم من لا تحبانه ففوا مكانكم حتى اسير بين الصفيين واحب لبرار فمضى ان يخرج عدو الله الخلفاء واحده لا تفت ففانوا ياسيدنا ان فى يوم اسال احدهما قد من املك والاخ الخلفاء فاحدعهما وود عرفت ما بالامس قد الامام حسب الله وبهم الوكيل ثم خرج الامام متفردا بعينه واخذ دجحه وعبر حذته فبما غشيل بين الصفيين والخلفاء لئلا قد من هذا ايدى مرجع القتلى وطيب البرار قال بده حبه قال لا فان همد عنى من انى طالب وقال الخطف ان اراك يا مافد كثير الوصف له املك كثير الارتعاد منه فان نعم فليها هم كذلك إذ رجف الامام عليها حتى فريها ثم نادى هل من مبارز هل من مبارز فليبر اليه احد فحمل على الميمية فقبها على المنسرة وقت ما شاء الله تعالى ورجع الى مكانه ونادى هل من مبارز هل من رواج الى فافض الاذواح قد يحبه احد فحمل على المنسرة فقبها

السمه وقتل ماشاء الله ووجع صوف القصب وهدى اين من رعم أنه كيف كريم فلم يرم
 كلامه حتى انقص عله وهو على حوده أشقر وبده ربح طويل حتى صار بين يدي
 الأديم ونادى يا علام الرفق بالمراء بوجهه في هاتك فاكشف لنا عما تريد قلن أن
 تكون الإجابة عندنا ولا نعامو الآفد كشف ساعتك ولعمري قد كنت متظاولا
 لمؤنة فقل ما أنت طالب وما مرادك يا صاحب الامام من كلامه وقال به مرادى
 أن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله فإني قلت ذلك وأمرت الله بالوحدة فكنت
 رعليك ما عليا وأما حسنكم اديم صوف نصير فيه العبر وأكره أمانكم
 أكره الخبر وترجمون إلى عاب الرحن فسكونوا شركاء لنا وإحوايا في الاسلام
 فقلت به فاقه يا ابن أبي طالب ومثابني أم حاصر وموت امرئ فقال له الامام ذلك
 في المال قال فوقف فافتد يتكلم في نصه وقول وحق المبيع ورجعته نورك
 في عيشا في منزلنا وطرفنا في مردنا ولعمري أني أجد في كلامه خلاوة وبسطه
 في امرأه أن أرب وأحس أن يفعل ربي الأظم ما يشاء فقال الامام يا فافد اطلن
 من تحت باب واحدة لله تعالى واشهد برسالة محمد ^ص مع عليك ماسبق فاب نهذا أنا
 في ادي يفعل ذلك وينق له لعار ولشعار فما سمع الامام كلامه عمن أنه لا بد من
 صانه فتقاربا وعظم الجدان والعريقان يطران في الا حتى مضى لهدر وأصل اللين
 الخفاف الامام أن يدركه الليل ولم يس منه ما أمر فحمل عليه الامام وكان وصير له من
 فافد فيصير مطمع فيه وجمع بدر عليه الحسة من فكره لما أحده فصارحت الأطلال
 وتراعت الشجعان وإد بالشركين بصرحون ويقولون صرح الخفاف واددهن
 العسكران والخفاف ينادى لا يجعل يا علام علينا فمحل عليك وابن عسا بنق
 بعثت هوب الامام على فافد ودهس عليه فتعلق به وباعراكا طويلا فأدركهما الخفاف
 بوعلق بهما وهاجت الخيل فأحماهم عن الانصار وسمعا صراح الخفاف وقد همد
 وسمعت عدوات الامام ورجعته ثم حدث فربسمع لهما صوت هداو بعدا مترايد
 وقد طان على الناس المظال ولم يبق أحد من العريقين إلا وأيس من الامام رضى
 أنه عنه فصار حصل تبحر فرطيا في الامام إد تركناه مع هذين الاثنين ولم يرح
 إليه ولم يساعده ولم نجده وتعديه بأقت وأى عذر لنا عند الله فأجمعوا أمرهم

واحمقوا واحكمكم فسي أن يخص سيدنا وأميرنا وأبه قد وقع بين حجرين دامعين
ولا خلاص له من بينهما إلا أن شاء الله وقد رام كل فريق أن يخلص ويخلص
صاحبه وقد زاد الصبر واشتد الأرق وأدرك الحدق وإذا بصرحة عالية وإذا
بالامام قد خرج من المعركة وهو يقول فصح ونصر وحمل من كفر هذا وماذا
يده كالحمام في محاليل النار وطروا وإذا بفارس عارب من تحت معراج فتأملوه
فاذا هو الخطاف وأما بعد فصار مثل العصفور في يد الشايق فسلمه الامام لأصحابه
وقال يا معشر الناس إن القوم قد حدثت حرثهم فاحمقوا عليهم بآرك الله فكم وعسكم
فهلوا يا أمير المؤمنين فقل والهارد أدرك فقل لهم الامام أصرموا الثيران
فإنها لينة كثيرة الأهوا والله أعلم بالهات

(قال الرازي) هذه آرك وأقبلوا على السهر والرصد وهم جلوس فاصوروا
عن أصحابهم وبولى الامام خرس المسكين إلى أن أصبح الصباح وأما المشركين
فهربوا مع الخطاف إن الحصص فقال عسكرهم يا حصاف نمضي إلى حصك ونمضي
إلى سيدنا في الأسر أما ونحن المبيع فلا تسلمه لعلنا أن قتلتنا عن آخرنا ولا
لأى شيء أت خرجت مما وقد رميت سيدنا ورجعت وأنت سالم فقال الخطاف
ياويلكم لقد قلت وما دمت عن نفسي وسميت في خلاصه فما استطعت ولو أن
كم لما خلصت من يديه فقام له امص إلى حصك ونمضي إذا أصبح الصائيل
سعيها في خلاصه وأما الامام فإنه لما طلع الفجر نزل وصلى بأصحابه ثم أقبل يصرورا
لناس عن لسانهم يقول يا معشر الناس اعلوا أنفسكم في عمرة ما هوون وكنتم تعدوننا
الأوثان فأبديكم الله وأمرهم بملككم وهذا عدوكم يازأفكم ثم أن الامام دعا شافعه
وقال له يا شافعه لقد صدقكم القصة وقدك رب السماء وأنت في تأمل فعل لك الأمر
تبقى عليك قبل أن يسكن برمتك قال يا ابن أبي طالب أينجيني منك نأج بعد أأنا
كل بيني وبينك من الوحشة والبغضاء والعداوة قل الامام يا شافعه إذا كان قلبك
مبغضا على كافر فأمر وأمر ياوحدانية لله ولمحمد رسوله بالرسالة بدلت البغضاء
بالمحبة وانقلبت الوحشة بالمودة فأقررهما بطيب عيشك وتغور بحب الله
والآخرة قال يا ابن أبي طالب من يخصني من المبيع قال له إن طول الله عمره

انتظر مسك المنع بأمر هائل شيع وتراء في البار لقي وصعته ملق حريما
فقد يا ابن أبي طالب لا شك فلك ولا في أطهرته وفضته وقد وهت بعتي لك في
هذا اليوم ولا أدلى عما يدعني من المنع ولا من اني ودي حسي وأما أقول
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وقد أفسح من آس ربكم وحاب
من كذبكم وها أنا أقول من يدريك في القوم لله ورسوله وث ولا عت الرضا .
(قال زراوى) فسر الإمام سرورا عظيما وقال له اليس آله حركت وأرك
جوانك حتى تخرج إلى موت ثم أمر المسلمين بالركوب فركبوا وصعدوا ما أمرهم
لاهم

فدا بقربوا من المشركين قال الإمام لئلا ينافد الرز من الصعير رادع
فوق إلى لا سلام فاعلم ان هديهم كما هدت لخرج وقد وهو راك على حواده
ولاس آله حركه فب طر وائله فخرجوا فخرجوا شدا دم يس أحد هم إلا عرفة
فوجد ظنوا أن الإمام أظفهم فبنا فرب نادهم بأعلى صوته يا قوم ما قد طر الحق
ولا دور . كشف العطاء وجاء الحق ودهق البازل إن المصن كان رهو فبا يوم عدوا
اعطى الصلوات واعتدروا لرب الرايات بعمر لكم ما مضى وما هو آت . معاشر
القوم وعشيرة قى ليلع عى كبيركم وصغيركم أى فائن أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله لا أحول عنها ولا أروى وما أنتم أشد مني بأما ولا أقوى
مراسا وهذا مات قد فتح الله طريقه لكم ولاح لكم بحقيقة فكونوا مثلى فوردوا
بالشهادة وسكروا من أهل السعادة فما كان حين ساعة من الزمان حتى صبر من
القوم كردوس عظم نحو من ألف فارس ولم . الوا سائر من حق وقفوا عنده وإذا
هم من أصحابه الذين خرجوا معه من عند أبيه وهم يقولون يا سيادنا أسوة بك
والذى تختاره احبا نرصد وعى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
وهو تصديق إيمانهم عصفوا على قومهم أصحاب الخطاف ووصفوا السيف النار
وجلب المسجون معهم والإمام في أوليهم وناقد إلى جاسه ثم نكر إلا ساعة حتى
ولت المشركون ولم يزل السيف والطعن واقعا فهم وكان الخطاف على سافة المسكر
فقاتل قتالا عظيما فلما ولت أصحابه ولت طالبا للخص فدخل الحصن هو وأصحابه

ثم إن الإمام جمع لقائهم وكثرت حسبتهم واشادوا بأفد وعزمه وهوته وصاروا
المسلون نحو من ألف وحماسة فارس وكلهم أظان عواس فتبموا أصحاب
الخطاف ولم يرالوا منهم إلى باب الحصن فدخل الحصن وأغلقوا بابه وبرت
المسلمون عليه بقبه يومهم وقد امتلأت الحصون بذكر الإمام وقد قدس الله في
قلوبهم الرعب

(قال الرازي) ثم إن الخطاف لما دخل الحصن هم أصحابه ياسيداه ما رأيت
وما أدنى دهائك وشرفه ما كان لا يبعد أن يرد جوارنا من شدة الخوف فقال
لهم اعدوا باب وحصنوا أنفسكم فملوا بأمرهم وهم حائل فلما سكن روعه سألوه
ما دهائك قال أقوم قد ذهب راسكم فوالله أيها السيد بين لنا ما وراء كلامك
فقد أربعت قوسا من حيطانك فقال يا قوم قد دهمكم التمديدون وهم لثوث أظان
يهدمهم اللثث المعوار الذي كانه صاعقه من السيف قد برت وأحدثت قلوب الرجال
معين أقدم وقد احتوى على دغد سالحات وأنساعه وقد حنطه من سرجه فاستروا
لأنفسكم بين علينا لاحق بكم

(قال الرازي) فلما سمع هومه ذلك صهوا بالسكاء صعدا شديدا وتصارحوا
بالويل والعويل فبينما هم كذلك في صراحهم إذا ظهر إمامهم في صورة شيخ
كبير قد أضاء الزمان صبحى سكا جهمته فصل إلى الأرض وعليه جبة صوف في
شكل الرهبان ويده عكاز وودعه مشدود بخط من صوف وفي رجله إعلان من
حوص النحل لما نظره القوم صاغوا ويمساوشمالا تصرح بهم ما همكم وأبارسون
المبيع أدسلى إليكم حتى أرى ما بكم من الجرع وسدة عدى والعرع لاسكن قلوبكم
وأبرر لفتان عدوكم فأدبل عكم الشده وأظن السكا والخرن من الأعداء وإذا
أشرف عليكم هذا العلامة الأولى أن قتاله دوكم ولا أريد منكم نصرا ولا معصا
وإذا رأيتموني قد وصلت إلي وحتوت عنه وقد أظهر المتبيع بحدوده ويراه
وعداه من أراد أن يسبق إلى حيل القوم وسلاحهم فليبادر إلى ما شاء فلما سمع
القوم سجدوا للأمام ثم رموا وراد فرحم قال مروع الوحوش أيها الشيخ الكبير

أَنْ لَا أَطْعَمُكَ مِنْ جَدِّ انْتَبِيعْ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ إِبْنُ أَبِي رَيْثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَا أَسْأَلُكَ إِلَّا عِبَادَتَهُ وَحُدُودَهُ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْكُرْمَةِ فَيَكُونُ رَأْيُ أَمَّا كَيْفَ
خَفِيَ تَرَوَاهُ مَا يَسُرُّكُمْ مِنْ قَتْلِ عَدُوِّكُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَسَدَ السُّوَيْدِ أَتُصَدِّقُ
وَأَمَّا لَا يَوْسُ أَنْ لَا طَافَهُ لَكَ عَلَى الْحَرْبِ وَالْإِبْرَاءِ وَنَشِدَةِ الْقِتَالِ فَقَالَ هُمُ الْإِبْنُ
لَهُ اللَّهُ كَيْفَ تَشْكُرُونَ فِي انْتَبِيعْ وَهَؤُلَاءِ أَمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَقَالُوا لَهُ إِيَّا
لَا نَشْكُ فِي ذَلِكَ أَمَّا وَهَؤُلَاءِ أَنْ يَسْبَحَ بِهِ عَرْمَ عَقِيمٍ وَانْكِسَرُوا أَنْ يَشْكُ
مِنْ بَهَائِكَ تَشْكُونَ عَلَى عَرْمٍ وَتَقْتَصِفُ بِهِ قَبُولًا فَمَا تَسْبَحُ بِهِمْ دَيْتُ هَذَا الْمَيْبِيعِ
وَأَرَادَ هَلَا - هَذَا عِلَامٌ قَدْ وَصُولُهُ إِلَيْكَ فَعَلَّ دَيْتُ وَلَكِنْ بَرَدَ أَنْ يَسْتَبْرَحَ
إِلَى أَنْ يَرَفَعَهُ فِي أَسْرَ بَكْمَ حَتَّى يَسْقِيَ لَعْنَابَ - هَوْنٍ وَبَشَرَحَ صُدُورَ الرُّحَى وَبَسَلُوا
عِنْدَهُ الْمَدِينَةَ مَعِيَا وَالْفَجْرَ إِثْرُ نَدَا نَعْمَ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَدَّكَ فِيهِ رَوْعُهُ شَدِيدًا وَأَمَّا
أَرَبَكُمْ يَا بَكْمَ وَهَذَا الْمَدِينَةُ الْإِلَهِ الْإِزْوَاعِ وَشَدِيدُهُ هَدَّكَ ثُمَّ سَبَّحَ بِهِ وَأَوْدَا
بِرُوحِهِ إِلَى حَصْنٍ حَصْنٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَرَفَعَ أَحْصَى فَوْقَ أَصْبَعِهِ وَنَالَهُ فِي إِفْهَاءٍ وَهَذَا
تَزَعْرُجُ وَارْخُ وَهَذَا الْقَوْمُ وَلَدَلِكُ صَرَحَ الرَّحْمَنُ بِالْمَدِينَةِ نَدَا فَوَضَعَ يَدَيْهِ فَرَأَى
الْقَوْمَ حَصْنٌ كَمَا كَانَ فِي مَكَانِهِ فَجَرَّ أَحْبَبَ حَمْدًا لِلْمَيْبِيعِ

فَقَالَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَرَفَعُوا رَوْعَكُمْ ثُمَّ عَابَ عَنْ أَعْيُنِهِمْ فَمَرَّ بِهِ .

(قَالَ الرَّأْيُ) فَعَبْدَ ذَلِكَ قَالَ هُمُ مَرْوَعُ الْوَحُوشِ أَتَشْرَوْنَ يَا قَوْمَ هَذَا جَاءَكُمْ
الْصَرَحُ فَمَا تَسْمَعُ الْقَوْمَ ذَلِكَ لَدَسُوا مَلَا حَيْثُ وَأَتَتْ حَرِيْمَهُمْ وَبَرَفُوا فِي جَوَابِ الْحَصْنِ
وَهَرَبُوا عَلَى سُورِهِ سَرَادِقًا مِنْ جِلْدِ الْبَيْلِ وَاصْمَدُوا الرِّايَاتِ وَالْأَعْلَامَ وَبَعَرُوا
عَنِ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَهَذَا أَصْدَحُوا شَأْنَهُمْ فَبَيَّنَ هُمْ كَذِبَتْ لَهُ أَشْرَفَ عَنْهُمْ الْإِمَامُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ عَلَى مَهْلٍ وَعَاسِهِمُ الْحَيَّةُ رَاوِفَارَ فَأَتَحَدَّرَ الْإِمَامُ إِلَى
الْوَادِي وَأَشْرَفَ عَلَى حَصْنٍ رَامِيٍّ وَقَدْ أَضْهِتِ الْخُدَائِقُ وَالشَّمْسُ نَدَا أَصْغَرَتْ
لَعْرُوبُهَا ثُمَّ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالزُّبُولِ هَرَبُوا مِنْ حَوْلِ الْحَصْنِ وَاسْتَدْنَ الظُّلَامَ
وَأَصْرَمُوا النِّيْرَانَ وَبَحَارَسَ الْعَرِيقَانَ وَالْإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَوَلَّى حَرَسَ هَوْنَهُ
نَفْسُهُ بِحَوْمٍ عَنْهُمْ كَهْوْمَةُ اللَّيْلِ عَلَى أَشْيَالِهِ .

(قَالَ الرَّأْيُ) فَقَالَ عَدُوُّ اللَّهِ الْخَطَافُ مَرْوَعُ الْوَحُوشِ بِأَصْحَابِهِ أَنْ لَمْ أَرِ

رسول المبعي ص في اس أي طالب شئ وها هو يدل بيدها ما السلامه قدس
له فومه أيب السيد لا تستطعن قوب رسون لمبيع فقال لهم احفظوا حصكم وراؤوا
من داحه لئلا يفتوه عليكم ويدجموكم فاشيروا جماعة من القوم إلى ذلك وعدوا الله
الخطاي بد رعي سو الحص ليظهر ما وعده به رسول المبعي وهو قنقاي
شاحص إلى حبه الامم رعي الله تعالى عنه لا يظهر ذلك فيما الامام مع
أصحابه إذ لاح لهم برق في وإعصارا شرار وهديان من حبه الشرق ولاع لبرق
لحق إلى الامام وقال لمعت في ماردا أراء بشمرص لي ولأصحابي

(قار الراوي) ثم إن الامام رعي الله عنه أيظهر أصحابه وأمرهم بالجوس
ورفعس لامام فطروا إلى ذلك له وهي فاصده وشرارها مودع فقل جمل من
ركع ما أمير المؤمنين ما عده الله؟ نعم الامام يا قوم سكنوا روعكم وطمسوا
قلوبكم فيهم انشيطا ولا تسب له على من القرآن وجود الرحمن فليست الامام
مخاطب فومه إذ رايد لميها فمما نظر الامام إلى ذلك أحب ربحا وحط به خطا حوس
أصحابه ورامم احتمعوا ولا تعرفوا وادكروا رسكم واسروا الله جعل الامام
رعي الله عنه يقرأ القرآن ويتوا آيات الله العظم وأسمائه **سكرام** عنه ابرسم ابدى
خطه برحه وهو دائر به حول أصحابه ولم يس أحد من حارج رسم حيره ثم قال
معشر الناس إلى صرمت عليكم حصنا حصنا فلا يخرج منكم أحد ومن حارج لا يلو من
إلا الله وانزكوني أما هم والله المعنى والضر عنهم إله على كل شيء قدير فقال
تأفد كيف يجوز لنا أن نسمك إلى هذا المارد إذ أمانا له ان يدك تفرنا إلى
الله فالتعب الامام متعب غير مكثرت بما ضير وفان ما بعد أنت أقدمك به وره
الرجال والأطال فليس لك عافه على قتال الجن فقال ما بعد لا والله يا أما الحص
لا أرفع الله ما أعطاك وأتم عليك ما أولاك

(قار الراوي) فمما الامام مخاطب ما بعد اد وصلت اليه ثم اشتدت
ودارت حول أصحابه وصارت كالسرادق المنصوب عليهم وهي دائره بهم من كل
مكان وتراعت الجن بأعي أصواتهم وصار لهم بهاج كسباح السكبات فصرع كل
من كان مع الامام وحدها وأبغوا بالهلاك ويتسوا من أنفسهم ومال الامام

رضى الله عنه إليها وما من مصلحهم ولتصفوا وأمسكوا عن الكلام جدا ولا يروى
 حدث يأتى الله تعالى فيها كذاك وسمع مروع أبو حوش الخفاف أصوات
 وصحات وهو من داخل الخفص حتى نظر إلى سيران وهو محطلة بالإمام وقومه
 فنادى الخفاف قومه وقال لهم كيف رأيتم نصر الاله المنيع لقد حاب من عداؤه
 وخالف أمره ورصده فدوسكم العبيبة ثمانية والمرة لكاهمه أن تدركوا ابن
 أبى طالب قبل أن تلهيه فتأوا به دليلا جعرا إلى ما أتت اخصام والاله المبيع فيحكم
 به بما شاء ويحارب وتكون لكم حلع والأكرام والمرايات العظام على أسركم هذا كلام
 (قال الزوى) فقال له رجل نسي جدك بن عميرة الحميرى وكان رجلا
 منك شجاعا دريا له نصيره وعقل ورأى سيدك يامروع أبو حوش ابنه وهو أصابع
 ذلك وقابله ابن أبى طالب وأبى حشك فهو أسير بكربلا هذا ما به أعظم
 من هذه نار وسيف محمد يقضى هذه ليران أنا أعرف ما لا يعرف غيرى أنا
 سمعته من البراء فلما سمع الخفاف ذلك الكلام جره ورجره وقال له أسكنك لآله لك
 رفاق صرحت شيئا كثيرا ولا عقل لك ولا أسكن معك سوى أخوف من ابن أبى طالب
 حتى صار تحتك فبكك وصبر من من عبيك يا ويث أيجلب ابن أبى طالب إلى
 المبيع وجده وبكك برسوله في قال لنا وعدنا بالبحر وأمر لا أعبر أن ما بهم
 الصالح إلا وهم رمدا ويث أما رأيت رسول المبيع كيف رفع الخفص على يده
 حتى كده أن نحر على وجوهه لولا نصرنا إليه ولو أراد أن يقلب عليهم هذا
 الجبل لقلبه عليهم ولو أراد أن يذهب بهم لآخذ من خدمهم بهم من جدت أم
 أنا فقد تصحكت وحدت وما قلت ذلك إلا سمعته منك وعنى من معك ولمع
 يوم ذلك منى وإن كان المسح قد من عبينا وجاء لنا بأموالهم فهو غير عبينا
 بمقتضى ونحسنى حصنا وأنت الآن مالك أمرنا وأما أنا فلا أمارى مكانى لا رما
 موصى إلى أن أطر ما يكون فقال له مروع أبو حوش الخفاف كن مع لسان
 وعبيت بالخر من ثم بركة وبرل مفضا وفان قومه دوسكم وأعداكم وعدكم قوم
 مروع بن حرجوا من الخفص أمر جدك يعق الاله حقتهم ويث له الألف
 وقال لمن بقى معه فى الخفص اطرأوا لأنفسكم واحفظوا حصصكم فما أغنى عنهم

تنتظرون قومكم بعد هذا اليوم أما فيما كان من عدو الله الخطاف وقومه وأما
ما كان من أمر الإمام رضى الله عنه فإنه لما احتاطت به النار من كل جانب ومكان
نادى برفيع صوته يا معشر الجاهل بأى شيء تعرضون وعلى توجهون وأما عندكم
النار وسهركم من أن توارى لآل الله من عم الرسول القاصد إلى البحر
السالك أما المذكور عند الجمع والمواهب أنا بيت بنى غالب أما أمير المؤمنين
على أنى عهد

قال الراوى (عنه) فبث ليدرك وأهدت أشداصهم وقتل مريدتهم فولوا
كبير وصغار إلى السم يمدى رسته أمير المؤمنين فبث وصار إليه اجتمعوا
فصارت زمامهم وصنعوا لهم وصار الرسم حصصا بين الجاهل وبين
فصارت الإمامية يصرون على ما ضربه وخرج منهم من هاريس وإلى الإمام
مدى فإراوى عن الرسم حتى ثابته هلكوا وعرفوا وكانوا أسعاه الله
وهم جسد وكعب وقد من أدرك من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في يوم النجاة وادفع أصواتهم يا سيده يا علياه يا محمداه يا زاه فبث
مع الإمام أصواتهم أربع زمام بهم وجهه فبثوا الجاهل عنهم عسا ونحال
عند وصول الإمام فبث الإمام قومه وقال لهم ما حملكم على ذلك ولما حالقتم
أمرى فبث جنود يا سيدي صف النقيين وصوته الجاهل فدما وقت ملام وكس
عصا ولقبت من هذه الأهل وتسم الأمام صاحبكم من قولهم وهو غير مكبر
قال الراوى (عنه) فبث الإمام كذلك إذ سمع صوت مروع الوجوش وهم
سائرون إلى أين يا ابن أبا من عذاب المسح الواصف بعد عرك يدى أرسلك
إلى المسح أنا مروع الوجوش أما الخطاف ثم يندم إلى الإمام وهو يظن أنه ظاهري
به فقال على دوت فبث بن ما أردت فبث عدو الله أن أمير المؤمنين قد أسهل
نفسه ففصل نحو الإمام وهو يقول :

إذ خلد القوم بذل أسرم هذا على قصد أن يشهد
وقوما قد وبعوا من سحره لأذنته اليوم عذاب أسره
قال الراوى (عنه) فبث سمع قوم الخطاف راد اضطرابهم وكثر قلقهم ثم صاح

بهو صوته لا يشدا ركبي أحد ولا يشاركني في إتيان أبي طالب فسمع الامام وهو
 ذلك من الخطاف وكان جهوري لصوب ما سمع الامام وأصحابه ذلك اذ تجتمعت
 فلوهم وتقدم مروع الوحوش إلى الامام وهو يظن أنه في قبضته فظن ليه وهو
 كأنه ساقه ربح عظيم فلما نظر مروع الوحوش إلى الامام وهو على هذه الحالة
 اندهش وارتعش وتقدم على حروجه من حصه ثم أنه انبى سلاحه من يده
 وقال يا ابن أبي طالب اني على سير شواخص إلى نكمت فتقدم الامام إلى مروع
 الوحوش وأوثقه كسافته متواحدة أسيراً أحد مروع الوحوش وأصحابه
 هارين وإلى حصنهم صاعين وهم لا يصدقون ناسه فسم الامام مروع الوحوش
 إلى جبل وناقد ثم سار الامام نحو ليه ان وهو يقول يا شر جمل اسكوا ابراري
 واسمطوا حلالا نهارا لئلا يرموا بالنهار من عذوب قادر بهار أب على ابرقي
 الكرار واس عم المصطفى اختار أب على ولي الجبار مسيدكم بالحدو الشعار ومحمدكم
 بالوين واسمار فأتهم الامام كلامه حتى ولى الجبل هارين ووصل الامام إلى
 أصحابه فاستنبروا بعدومه فاضلوا يسألونه عن الحلة وما كان في ايته وهو
 يحدثهم فسميهم في الحديث إذا سمع صراخ جمل وناقد وهم ينادون يا أبا الحسن
 أدركنا فمن أن تركت فلما وصل الامام إلى ناهد وجلس وجد هما يسكيان فقال لهما
 الامام ما هذا البكاء وقت الفرح فقال ناهد ياسدني لما غمتما الأهلان واشغمتما
 عن مروع الوحوش فأبصا نحن الخفاف وذهبه وفر هار اى جان سفيته فما سمع
 الامام ذلك صف عليه وكبر به ثم قال لا أس عسكم طيسوا حواصركم فوالذى
 معك ان عني بالحق شيرا وسيرا لاوركم فيه ما يسرك وأبا أعم أنه لا مدحا بعدو
 الله عبر حصه فبا قوم أن الله سبحانه وعالي قد كشف عسكم ما كنتم فافصدوا
 إلى أصحابكم واحواصكم ولا ترولو عن أما كنكم إلى الصباح فإني متسع أن
 القوم وصاحك الخفاف فإني صبح الصباح ود آت لكم فافصدوا أتم إلى الحصن
 فتجدوني فيه فاس الامام إلى أن ومن إلى الحصن فإني القوم على أعلى الحصن
 وقد شعوا بيراهم فإهم الامام في صوة السار وهم لا يرويه وقد وصل القوم
 انهم من إلى الحصن وهم تحت الدلة فبينما هم كذلك تقدم الامام رضى الله تعالى

فجاءهم الامام على ذلك خبرا و قد سمعته الذي جعلكم من اهل الايمان وحقق
 منكم ثم اتت الامام الى القوم و قد سمعته الذي جعلكم من اهل الايمان وحقق
 امره فهل عندكم منه خبر فقالوا لا والله يا امير المؤمنين لم يكن في الحصص غير الرعدا
 بيت الحنفى وهى بمنزلة و نحن نحشى سطوتها لانها أشد من أبيها وهى من
 الجارية ونسل لها فقه من مات خبر وقد اعتادت ركوب الخيل و حوص بمرسان
 في الليل و هذه الرجاء و هناك الانصاف على جسوره على مثال بحر مكانها بمرسان
 بعد ذلك سمع الامام صاحبها قال ان لا تفرح عنى به الا تظن فكيف بدوات
 الخصال انصروا بها و انوفى بها لأقصى أمرى منها و لو انى الامير ما نساء إلا
 النساء و لا امام من يعصى الله جميع النساء و هم يقولون ما جمعهم لا إله إلا الله
 محمد و الله يا سألنى عن ذلك عدا حرى و ما جرى لهم منى فطعت النساء
 من وفهم و ساعته إلى دار الخفاف و هو يقبل لأله بالله محمد رسول الله فاشرفت
 على النساء من سطوتها و انصافها حدى بالامير و قلت من ناو يسكن ما هذا
 الكلام بنى اسمها أذا من ملكك عفى ثم ربت من نفس لها يا رعداء ان
 كنت دمه فاستغنى في الحصص قد ماتت من ملكك فقالوا لها على رأتى
 طالب نفس لها هو فى الحصص و قالت و أين أن اخذت من أسره و اعلنت من يده
 هذا الأسر فلا تدري أم صار و قد أسر كل من فى الحصص و هو يدعو إلى الله حتى
 في دينه فلما سمعت الرعداء منهم ذلك فارت بالهصب ثم كتمت عيظها سرا و قالت
 أين يكون الكلام لدى ذكر نومه فصلا لها هو فى أقصى الحصص يسمع الرعداء
 فاعت له على و سلك حتى أسير معك ثم دحبت دبر لها و أحست حرجها
 فشدته فى وسطها من تحت ثوبها و أعتبرت بالامر المؤمنين

و قالت فى نفسها إن وصلت ليه م أنى عساه و أقبل النساء على أمير المؤمنين
 و هى معن وقد رأت عن النساء تشتط كيف يبايعهن ويكون ذلك أمكن لها من
 الامام ثم أن على دهم أن يأخذ لبيعة على الرجال و النساء و قد مو باب الحصص
 بطرق خفية فقال الامام اطروا من الصارق و شرف بمصم من

أعلى الحصن وهو من يكون خارج الباب فإذا هو الخطاف وهو يقفون افتحوا
يا ويلكم قبل أن تدبر من صاحبكم اندهب قدوا من أثاث من أبا الخطاف .
(قال الراوى) فأقبل يقوم على الامام فحجروه بقوم صاحبهم فقال افتحوا
له الباب ودخلوه ولا تمدوا إليه ساسوا ولا تكشعوا له عن مكان ولا تجروه
شأن فادروا إليه سرعيا وفتحوا له الباب فوجدوه على آخر رمق من تسعته
في لظلام بين السكك والاحجام فيما يصرره فلما رأى الذى دهأه أبها السد وما
الذى بينك لم يحسبهم ولم يرد عليهم أى جواب ولم يبد لهم أى حساب دورا
دخل صرعا وقال يا ويلكم اعموا لئلا تاتقوا باللائس والافعال فقاموا
أبها السيد وأين تركت من أى طاب من ركنه وقد تبعه على وعينكم جند ائسج
فأرادوا عجزا ثم قال يا قوم لا تكفروا عني ملاحى حتى أرحم ويرد على عني
فدخل الحصن فانتظر القوم ما يكون منه مع الامام ثم التفت بعض القوم إلى
الرجال من الخطاف ودواغ ما رعدوا أن أبا يكا يمدو منه شرا إلى على ابن
أبى طاب ويكون وباله عليك واعسى يا رعد . أن هذا الرجل لا يطلق من المادى
ولقد سمعت ما صنع بأبيك وكف هرم جند ائسج ولم يكبر عليه وكف هجم
عليهم ومالك حصصا ما فعلت ائسج وما عسى أن أسع في هذا فأبأ بالاله ائسج
وجنده عجزوا عنه وعجز عنه الأبطال من الرجال والنساء عجزوا عجزا .
(قال الراوى) ثم ركنهم وقدمت إلى قرب الامام وهي فاضة على حصرها
وأسمت عليه ثيابها وأصمرت لها تحول بين الامام وبين أبها وأن لا يسع الامام
أن يصر إلى أبها وهي واقفة برعد من شدة لعبط فبينما هي كذلك إذ أبهل أبوها
ولقوم في أثره حتى وصلوا به إلى المسكن الذى فيه الامام وانصاح به هو حوله
وهو يحسبهم بخديت الامام وعرائسه إذ نظر فرأى الامام جائعا كجشوم الأسد
الصرعاع خفق الخطاف نظره ورأى الامام قمره فحضر كلما ينظر إليه فرأه يسبح
عسبه ويعيد النظر اليه فتخفقه فيما عرفه نوهض عن المسير ووقفت الدهشة به
ونادى به تدد كالسعة ثم التفت إلى القوم وقال من هذا الرجل الذى هو جاس
فقاموا له أبها السيد من معارفه وهو مشاق إلى لقائك فعند ذلك وثب إليه على

قوفت على أم رأسه بعد ذلك اضطربت الناس وأمنوا بعد ذلك قال يا معشر
المسلمين في ركت أصحاح وأريد أن أمضي إليهم أنتم عمن الله به هيبا من فتح
هذا الحصن وقتل عمرو بن الخطاب بعد ذلك قال انقوم يا ابن عم رسول الله ﷺ
اعث من ثقتك ما ألتزم تؤمهم ويشرحهم ثم أن علي دعا رجلا منهم يقال له جابر
ابن عقيم الباهلي ليبلغه فقلت له أنت أمير المؤمنين أي أمضي في حاجتك وأرد
إلى مرادك فشكره على وجاهه خيرا وبعثه به ثم قال جابر حدثني معث وأصق
إن أصحاح وأمرهم بسلام وبنهرهم من ابنه عبيدا من الفتح والنصر وأمرهم
بمسير معث إليها في مكاتب هذا ثم قال امرع يا أمرك به ما رث الله فيك فخرج
جابر من عقيم ليأمر أرسني ليكن أمير المؤمنين فعدوا به جابر ابن ركت الإمام
فقال لهم في الحصن وانقوم حوله بعد أن منكبه وأملت الرعاء بنت الخطاف
وحميع النساء فبما سمع أصحاب الإمام ذلك كروا ثم حصرهم تكبير المرح وفرحوا
به فامرهم بالمسير فساروا إلى أن أقبلوا على الحصن فبذل لهم حميع من الحصن
فاستقبلهم الإمام وسر عبيد وعين بعضهم بعضا وفرحوا بسلامه وبما احتبط
السلام دعا به ابن عقيم وثم به على مائة رجل أمرهم بحمص لعائمه وأمر انقوم
بهم بالمسير معه فمالوا جميعا وضايعه يابن عمر رسول الله ثم أخذوا في إصلاح شأنه
وحبروا منزلهم وبعثوا بسوقهم ونوا إلى الإمام فبه بالمسير ثم سار الإمام
رعى ابنه عنه هو وأصحابه إلى مدح الصخرة وقد طاب له المسير فافتت إلى انقوم
وقال يا معشر الناس إن أمرنا قد شاع في الحصن ولأنه أن يبا الجيوش فبذل فيكم من
يأخذ لنا خبر الطريق وبألسنا الكس عن مهبى وحقيقه إلا أنه قد كان قول من تقدم
إلى الإمام وقد راسف فبذل أمرا مؤميا أن ما ذكرت مسارع وقد تمت إليه الرعاء
بنت الخطاف وقالت ابن عم رسول الله أن البلاد لا دار نحن عرف الناس ما وشاعني
معهما لشجعان وإنا ردت أن رسولنا مع من ربه وفعل ثم اتجعت لها الإمام عشرة

وأمر عليهم ناقد من الخلف فصار الله فدا وصار إلى الحصن وجد أمه قد تأهبوا
وعزموا على القتال برحمة الله ومن معه فب وصل إلى الأندلس ساء عن الخلف
وقال ناقد أمير المؤمنين أن يقوم محصو في حصنهم وعزموا على الحرب
وتأهبوا للقتال فاجهر يابسي ما أنت به صانع فقال الإمام إذا أراد الله سبحانه
وبه في فتحه تهدمت أركانه من ناقد ما أمير المؤمنين أن في الحصن رجل شديد
العودة كثير الأذى واحترق في بيت من أديته شدة فتبسم الإمام وقال يا ناقد
ثم سار ناهدا وأصحابه إلى أن وصل إلى الحصن فلما نظر الإمام إلى مكانه
وعزمه وارتعاه قال اللهم سهل علينا فتحه ثم أن الإمام فرق عساكره كتاب
يكون من أهل في قوتهم كمن الأهم كثرة جيوشه .

فصار أول ذلك أن رجعت قوتهم يومئذ من داخل الحصن ودوا لبعضهم
ما أكثر هؤلاء عزمهم فيما هم كذلك إذا أشرف أمير المؤمنين بمسمع أهله
فكبروا وراى أنه لم تعرضوا عنهم فاستقر الإمام في مكانه حتى أشرف عليهم
من حصن رجل كنه فطامه من جبل حوله وعظمه فلما نظروا ما قام به فطامته
ومن سار أخلاقه عظيمه فقال الإمام في ذلك وقال له أنعرف هذا الرجل
فجوابه فقال يا ابن عم الرسول أنت هذا صاحب الحصن وهو مصاهر لنا
وهو روح الله أبينا ومن خوف أن منه دفع الله عنه بغير من يعجل ولا
مؤجل فلما لامام يسمع كلام ناقد إذ سمع صاحبه من أعلى الحصن وهو
كأنه أرعد الفاصف وريح له صف وهو يناريه بمضرب الجبل وعساه الأكر
أرجلوا بأعسكم من بين وأروا أحدكم سائرين

فلما سمع الإمام مقادته عصب عصب شديد فوثب من مكانه وأمر عهده لامة
أمره وقصص على بيده وجعله وقسم أربعة يدين هم معه وهم يحسبوا ما دام
لا بعد بكل جهة من جهات الحصن وقرية بأمنائه من الرجال يدين هم يندورق
كل رجل دام رجل يوقر الله عنه زمانا بالإمام عن معه إلى ناحية كتاب وقدم
نحوه إلى اقتتال فتحاروا والأحجار فرمى المشركون الصخور الكبار ورمى

أرماء بالدم بما نظر الإمام ذلك عظم عليه فتقدم نفسه إلى ليل وعمدوا الله
 روى بالآحور والصحور وجعل الإمام كذا وصل إليه حجر تقفه برفقه وأرجاه
 متقاعدا عنه وما رأى القتل من المرحوم إلى وفاته فحضر وطلب الإمام بأصحابه
 وقال حسبي من قتل فراجع له من إلى أمماكمهم وعمره به وأصحابه ومطهرين
 فميرثون بهم فحضر ذلك على الإمام وقاتل للمريدين به وصرى وأصر به الدار
 وبولى الإمام حرس أصحابه بنفسه خوفا عليهم فلهذا كسبت ويدا شخص وقد
 ظهر في بطونهم فلهذا على الإمام عن جوارحه ورمى صخرة وجعل يحتجب
 بها حتى وصل إليه ذلك الشخص وصار يحدا به فوبت به الإمام وأمسكه
 من رقبته ورمده إلى الأرض ففعل ذلك الشخص للإمام من أمم الذي أوجبت
 عظامي فلهذا الإمام رضى به أن أمر المؤمنين على من أى حال
 فلهذا سمع شخص منهم على حرس سباه فسكر إلى الساعة والإمام وأوصى
 على رأسه من ربه الله روحه ففتح عليه وولده أن أى حاله يسألك بحسب
 أن عمتك أنسى على وحسن إلى بكرتك فعدت كبت أممك واحضره من أن
 أراك فعدت عفا عنه الإمام وأوقفه كتابا واحدا إلى عسكره حتى وهو قال
 به باهداه لصدق سج وإياك أن يحول غيره ففعل ذلك الشخص من أو
 طلب أمم ففعل صدق وعو الحق أن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
 الله والآن من حديث في أمم عسكر جزار وهو عشرة آلاف فارس من كذا
 ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 أنه لم وصدت إليه أحبارك وما ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 فافهم عليه ولده غنام بقوة المسع أنه ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 دليلا أسيرا فتسم الإمام صاحبا من قوله وولده ما عمتك ففعل ففعل ففعل ففعل
 الفداح من وائله ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 في طريقا معك توصي بهم فقال الفداح إنا وصدت إليهم يا مولاي ما الذي
 يكون ففعل الإمام افتتح الحصن وفتح عدوه والله كعبان على يدك ففعل الفداح
 إن كنت نائم فاستعظ من الذي ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

أهلك على القديح ونهره وقيل له لا أم لك أعرف مكانك وأعلم من حكمك هذا
 حكمه فارس الفرسان هذا ليث بني عامر على أن أنى طاب ههنا من كلامك وإلا
 رديك هذا السيف هجر ع عما سمع وحده الرعشة واندحشته من كلام ههنا وغير ههنا
 الامام يقدح فيه وجب عليك الجهاد في سبيل الله فإن ردت يحدوا الله ما سبقت من ديبك
 فب نفسك لله وم صاته في هذه الخلة

فقال القديح في أحرف من نقل وروا أن أطفان وأمرهم قريب ولا حذو
 أم غور كبير فإقتنت في يكون هم يعني من الامام هم أيدى حقهم ورهم
 عليه وأما أئمتنا لك من الله السلام فإلى على ما شاء ويرثه أحد الامام مطيته من أحماله
 أفضل عليهم وهن أو نحو إذا جعل على أئمتنا كما سمعتم شكركم فاصفوا عنه الخيل
 وأولى من غيري في كل يقوم من وفهم وساعتهم فقام الامام ركب مطيته وهن
 القديح أركب مطيته هر كب القديح ومار والامام معه إلى أن وصل إلى باب الحصن
 وأحسن بهم أهل الحصن فنادى كعب من القمارق لياق الليل لما سبق ثاوية القديح
 وقال أيا سمع لعصم أرسول الله شاره كعبان وهن لعنت يا قديح جئت من عبدك
 قال نعم أهدأتك أئمتنا عشر آلاف فارس من كعبان سمعته إلى باب ليفتحه القديح
 ورر معه جماعة من قومه وقد امتلأت قلوبهم بهرح وأسرور فقدم الامام إلى الباب
 وترك القديح وراءه لا يسمع حرس المعاسج عدا فتاحتها حصن بسيفه وطال وهو على
 الباب فلم يفتح وكان السبب في ذلك أن الله وصل عدو الله إلى الباب ومن معه وأراد أن
 يفتح نفسه من شدة اهرح طهر له لئس

فلما نظر عموم شحوصه ودهوا من مطر فأتى إلى كعبان وأحد المفسرين من يده
 وروا راجعا وأشار لعموم أن يسموه بل الحصن فتحوا في أثره
 فباعد عن الباب قال يا ويحكم أرسول المسع جئت اليكم لأنظر ماذا تصمرون
 بأهكم حيث أردتم أن تسلبوا حصنكم في على أن أنى طالب ولا قتال ولا يرال
 فقال كعبان أيا لرسول الكريم وأير على أن طالب فها هو واقع
 على الباب مع القديح وصار القديح من حزنه ومن أهل ديه وقد ساه نيسكم

لجميع عليكم ما نهض القوم من ذلك (قال الراوى) ثم شعر الامام حتى ترلوا عن بين
الباب ومن شاعه وما يديهم لسيوف والخشب وجعلوا يتصارحوا بالامام فاحد عنهم
الامام عازيا الى الباب فترك احدا منهم يجرح له ما دام يملو صوته يا معشر الثمام
لقد احطاك الامل فما على من اى طالب فاطع الاجر فوثب للعين كنهار وعدو الله
مدا عن ومن معهم وكان كنهان معه جرحه فجيده هو راى بحقيقته وقوه ساعده فتقدم
الى الامام بضرية شديدة فاحدها الامام عن جرحته ثم عطف عليه الامام وصر به
سيفه فتقدمه عدو الله بحجفه فقصع السيف وب وصل اليه من الجرحه وربما هاولو ملكته
لا مذكته وكان كنهان و ثما ب متمكنا بها

فب راى عدوانه كنهان ذلك من الامام اقبل على قومه وقال يا ويلكم اذعوه
حتى يمد عن لباب الى الخلا يتبع عليكم نضاه وتمسكوا انفسكم فصيح من كل من
دخل الحصن على اعمى لصوره ارسدا عدة لصور والجداد من اعمى لباب فتولت
عنه فانظر فتأمر الامام عن لباب هول ما لحقه

(قال الراوى) فصدت الحق الامام وما شديد حيث جرح عدو الله وجرح
والده كنهان في اثره ومن كل معه من ارجاء وم سبق في الحصن الا اقبل ثم امر
اللعين كنهان بفتح الحصن وشاعه من وردة فموم ثم نادى الامام يا صبح صوته
يا شر حين دوسكم ولقتله من شتم فواحد واحد وان شتم فكلكم فواحد فواحد
هت اس عني محمد رسول الله يتبع الحق شيرا وندى اما انا بر اجمع عكم
حتى اشمع اله حوش والتصور من الحومكم الحشاه و ا واحد و اناق فواحد فهو
على ما تشاء فدير اما تعرفوا اما تعرفوا نكته نكته لبى عالى امير المؤمنين على
من اى طالب فقال له كنهان لو لا يكون عار لحمنا عيك وانما بر النك واحد
ما قال الامام رضى الله عنه ما عدو الله ورسوله وعدو نفسك افعل ما نالك
وما تريد (قال الراوى) فصد ذلك بدم رجل من المشركين يقبل له يساع الى
عدو الله كنهان وقال ايها السيد انت تجردنى بلسه وما عليها من لثياب والعاء
والسلاح واما آنتك به اسير ذليلا خفيرا فقتل كنهان ذلك يا صباح وحق

انسمع لاه الربيع لئن أنتني ماس أن طالب لا يثبت على ابدى قلته بأكثر
 هذه تلك حرج سماع من بين المشر كين ورحا سرورا ووص أنه يعلب الامام
 وأمره، ومن نجر وبت ويعد

أني سلاحت يا اعلام وآتي من قبل أن تردى بحد حسامى

(قال ان روى) فما سمع الامام ما فيه سماع من صاحكا وحق ما أن مغل
 الك وروى بذكر فقال له أسرع ليحوى معه الامام إلى نحوه فطل عبدا الله
 السماع أن الامام سمع نفسه حتى تقدم سماع له وهو يطل أنه قادر عليه
 بهاد عبدا الله سماع له الامام كانه الأسعد إذا كان مريسته
 وحره مريته على رأسه سيف وشعه سيف نصير ورس عبدا الله إلى الأرض
 فبعث بعد ذلك لقب الامام بن كعب وقوله يا عبدا الله وعدو نفسك دوتك
 والفتن بعد مضي صاحبك إلى النار نفس تفرار فلما رأى مداعس بن كعبان
 ذلك من الامام بعده له وجعل يث ويقول

أما العن المشهور في القواس أنا أصنام الصمم المداعس
 أنا بن كعب، سمى " فني " بعد أسطال انخاس
 "أنا بنى أحب أموه كريمة" وحسن بعباب في أم لاس

(قال ان روى) فما سمع الامام كلام مداعس فسلم صاحكا وقال يا ابن كعبان
 دوتك ونصرت وجعل لا ضمير له وما نحوه فبأناه وثب به لأمام وأمنه
 المرونة فوصل بها إليه وقبض على كعب يده ثم صم الجواد له لاهمه به فافى
 مداعس "فلا تلاك وأحمد الاربع فصاح من شدة ما أصابه يا ابن أنى صاب بحق
 ابن عتق لا ما أنت عني وأحسنت بك مث إلى قد الامام به وفست عنه من
 سرجه وأمنك رأسه وأوثقه كنانا بعه وفده وفرسه إلى صحرة هناك ورماه
 ثم ركب جواده وتقدم على ميل من غير خش ولا عي إلى أن إلى القسموم
 وقال يا بن كعب هل فيكم من يرد إلى القتا ويصدر نرايا فدره يا ابن أنى
 صاب كك مكانك فان فاصد انت وهاج عتيك ثم بر عبدا الله كعبان وكان
 لسم السجدة وبت غرة الغمر مع أنه كان في آخر الشهر فطر الامام إلى

كعبان وهو كاهن التث المجود وهو ذا ك على ررون أشبه من البرابر
العتام مبول لعظم حذفته

فلما تقاربا رأى عو الله كعبان يار ابن طالب وطالت ولدى مداعبر
فقل على حد كان ذلك وأنت الآخر إن شاء الله تعالى من بعده فقار كعبان
فتمته أم لا قال به لا امام أعما هو نصصق أسير فقار كعبان يا ابن أبي طالب أو
كنت ما أقيمت عنه ما أقيمت عنه ك وبعد كبت أصبرت في الأمتك بالحسد
وهو صر به عي و عا يا ابن أبي طالب أنه ما من مخلوق على وجه الأرض يقدر على
وليس له طاقة في فأسلم عسله قبل أن يبرن لك أسفار ويحرف الاله الميع بالار
فلما سمع الامام ذلك صر عليه وصره بحفته على رأسه فزل هاويا إلى الأرض
معبثا عنه وقد ادق صخره في الأرض فبرك عنه كاهن الأسد ورائه كشافته
تركة عبي حبه ومحمد إلى لقوم فكان يعون لم جل قل لا إله إلا الله محمد رسول الله
وإلا فتمت رأيت هذا الحسام من أضاعه تركه ومن حافه هلك فعند ما رأى
القوم ذلك من الامام تصايحوا الامام يا ابن أبي طالب وأشرى من كالب
في أعني الحصن من الرجال والنساء عني قيوم الامام وقالو لهم أما تسألكم أن
تأمروا من أميركم هند ونحن مطلقون به فيما يأمر به فخرج الخاب الامام بذلك
ورال عنهم الحزن والفق وسموا الامام بقول قيوم لا أمن لكم عمندي
حتى يكتف بكم بعضا فلما سمعوا ذلك أقبلوا على بعضهم وأوتقوا أنفسهم
عن آحرم وأفلوا اليه أسارى جميع أسحبهم عنده ولم يبق في الحصن معاد
ولا مارع غير النساء ومن حائفات وجلات مدعورات لم رأوا من الامام
وهال من ذلك ثم أن الامام أمر من كان أسلم في انقل أن يصى إلى النساء وإن يؤلفهم
كتفا قصي اليه جماعة فعلوا ذلك ثم أن الامام أقبل على عود الله كعبان وكان
هذا أفاق من عشته وهو السيف في وجهه فقال يا ابن أبي طالب قل لي ما أنت
طالب وعليه عارم فقال له الامام يا كعبان قل لا إله إلا الله محمد رسول الله
سكن لنا ولك السعادة والنجاح وإياك أن تشكرها فيجلب لك البلاء الفصاح
ونخرج روحك من جسدك كحفة البرق إذا لاح فقال يا ابن أبي طالب ومن

ومن يفتدي من المسيح وسخطوه هذه الامام يا ويث ان امسيح قد وى
 رحمه وحسن هواه و اى مواده و حرب ماله و عذبه الامام و قد اشتد به بعض
 دول ان يصير به صرة و شبه عهديه فوفعت بصره على عاصه الايمان و خرج السيف
 من تحت اظنه الامام فوقع عدو الله قصعين كانه لصخرة رد و فعت او الجبل
 و قد قطع ثم ان على احد راس عدو الله كسوف و قيل ان سب ففتحه و ظهر
 ان القوم فوجدوه و هو من عديم من مشركين و من سبق الا من قال لا اله
 الا الله ثم سول الله و حبه و فهمه و حبه عذبه في انت و ان يخرج اليهم الامام
 عدو الله و راس كسوف في و فوجده ان على فان لهم يا قوم اين مداعص
 كسوف و ان الله ارسلنا من احصاف و قد سيدى انه لحن بايه الى
 شار و من الف و ذكرها على ذلك و جلاها حراته ان على امر القوم بدخول
 الحصن و دحوا و الامام في ارضه و هو يقول و ج به و نشر و حذل من كسوف
 بعد ذلك امرهم بحصار الاسارى فاحتمروا في سده فامر عن كتابهم فوهم
 و قد الراوى ثم ان على ارضه من ذلك الحصر فاقبل عليه و قد
 الملك و قد بان عم رسول الله في ارضه ان اسكت عن امه في كل و قد معصيه
 و قد بان الله سبحانه و تعالى منه و قد كل فيه و قد سجد في فقه فقال له الامام
 و قد بان الله و قد بان الحسن روحى لك لانه ابل و قد بان سورات من النساء
 التي هي في حصن مأسوه و القى ارضها و ما هي الا من سات و قد بان و قد بان
 كانت معصيه تحت دى اتصال و هي انت اى و اى ان احسن عدو او ولد مولود
 الحسن موجود و الاح معهود و هممت ان احصاها و ادعوها الى ما يحب اليه من
 عند كدى الهى و الاسلام لئن و ان اردت ان تادى في ذلك فالامر اليك
 فقد ذكر على و الله ما بان بها بعد ذلك فخرجت عين على ما موع و قد بان ان اقامص
 التي قامت امنت بها و احق فقصص بها و شوقها الى الاسلام و عسادة من العلم
 فخرج بعد من تقوم و سار الى اخته و كانت اسمها عالما و ما قل عنها و هي في حمة
 اناس و ات صعب عليه ذلك و عرفت عليه فامسك عن السلام فلما نظره اخته من
 بين الاسوارات بكى و اشكت و نهبت و قالت يا احنى بسوى في مثل هذا الوقت

فتذكرني مطروحة بين الأسارى وما عرفت منك الجماعة منذ حياتي فمررت يا أخي
 ما أت عليه حتى أبصرت ولو كان فيه دعاء روي
 (فان ارأوى) فما سمع نافع كلام أخته عليا سقته لعمري فمكي وفان لها
 يا أخي إن شئت يا بنت أمي وأبي أن تسري بإسلامك وتبصرى بالوحدانية والمحمد
 ﷺ بالرسالة ومن آيت هذا وافي بني وملك فلما سمعت عليا مقالها أحبا قالت
 يا أخي فعدت عني أن كرهت مفارقتك وأبصر وره ضاعثت وأبي فثله بمقالته
 لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فعاصها بعد وصيها إلى صدره وخرج بإسلامها
 ثم من إسلام علي مساء لو معها فأسيت فخرج بعد ذلك شديداً ثم مصى
 من علي وأخبره بذلك فخرج بإسلامه . أفرهم أجمع في مباركة واجتمعوا على
 الإسلام . والاجتمع على أنكرهم وخرجوا فرحاً شديداً ما عساه من مرثمة أن
 على ضم العاصم إلى الحصن وأمر على الحصن أميراً وأوصاهم بحفظه وحفظ أنفسهم
 إلى أن يأمرهم ثم أذن رجلان من أهل الحبش الآخر مع ابن أمك انضماماً
 الرجل بعد ثم دجى إلى علي رضي الله عنه وأخبره أن القوم وابن أمك قد أوا
 إليه وزحفوا عليه وهو في عشرة آلاف فارس بسوث عود . فاجتمعهم من
 مائة ألف فارس فقال علي رضي الله عنه من أن يعوموا في ذلك أم لا والله المعبر
 مصر من يشاء من عادته ولا حول ولا قوة إلا بالله لعلي العاصم ثم دخل من
 وقتة وساعته وصار بعد أن سمع أمه ما أمه ثم صار بالقوم مؤيداً منصوراً فابعد
 عن الحصون غير ميل أرباب حتى لاح له عمار سداً قطاراً فالتفت الإمام إلى
 أصحابه وقال لهم يا قوم اني أرى عمار عاكراً ولا شك أنه غار قوم وأبي أرى
 أن يكشف عنهم الأحبار إن أتم قاتلون ففكر بعد ذلك يا ابن عم الرسول ﷺ إن
 الماء من وراءه والذي أراه من الرأي أن ترجع بالقوم إلى الميكن الذي كما
 فيه من عرور ولا جرع فتكون من ذلك على حالتين أحدهما كثرة الماء وسعة
 العشاء والثانية تجمع الرجال والأتقان وجميع ما معك ويدخله الحصن وتخرج
 القوم محرراً بلا عائق وهذا الذي أراه ورائك أعلى ووافق فقال له أريدك الله
 يا بعد ووفقك إلى الخير ثم من القوم أجمعوا ما على ترك الله وحسن عونه

ووقعه ورجع القوم الى حصن الصخر وادخلوا رجلاهم وثقلهم وجميع ما معهم
 وهدى على يا معشر الناس من عمر من نفسه بقدره وحرف من جواده او كان له
 عمر معه من العقال فليحدث في هذا الحصن من يحل فيه ما عليه ملام فتقد انا ما
 يوارس واصلا وتتفاهم بوارس نرا ان على طاف على نعوم يتفقدهم رجلا
 جلا فكان لا يشح ولا صم ولا احد من لا يمدد على الفتى الا اذحه
 الحصن ثم ران كذلك الى ان مر دجاج من وانه هداية وتحرر من احدى الصلاح
 قد نمر على فتى صاحبك وهل ما قدح عيبك والحصن ولا نرا ان عه فقل
 نساخ عن رضى الله تعالى عنه وانه يا سيدي ما بدت بالاسلام دما فلا تقعدى
 مع نساء ويا معروف عماره تشجعان ومبارك العرسا فقل على دجاج من
 ان تمجوا ما قدمت وما من لا تذكروا سمعت فقل نعم يا سيدي انا بين
 يديك هدى في شئت فجاه على حورثه من له ما قدح انا ليس فيا احد اقول
 عهدا منك نعوم واهم ودارسوك رسول الله حصن وبعود لهم برد الجم اقبل
 ان نسير اليهم ونحدثهم كلامك فانا وسكر لهم انك لم ير لنا خير ولا اثر او
 تعلم انك سمعت انا ما وصلنا الى حصن الصخر وانا على راسي ثم نسير صبرهم
 في وجدت سبيلا الى صاحبهم فالتفتوا وان بعد عليك ذلك فهذا سسر نعوم لنا
 وهذا امكان يجمعنا فدا رب العوم واطما وافيا عن حمدا مفتح الباب اقرب
 وقت وخرج اليهم وهم على غير اهة ويعمل الله ما شاء ويختار فلما سمع ذلك
 القداح طوى راسه الى الارض ساعة وم يرد جوايا ولم يبد حضايا فقل يا امير
 المؤمنين ما اراك الا تقدمنى في المهالك انا ما اصليح الا للحرث واليران والمبارزة
 والقتال ولست اصليح للمراسلة ولاللمكانة فان اردت ان نعو على من هذا الحال
 ورسلى الى هذا الامر عبرى من الرجال هدى اكون امامك وبين يديك اقاتل من
 فاك واعدى من عاذاك فقل له الامام يا دجاج ان انكلك على نصرتك فأت
 العاجر يا ويلك أنتهى من قوم عارقتهم البارحة وقد اتتمنوا على سرهم ولا بصرك
 ان تعود اليهم وتذكر ما أمرت به فقال القداح يا سيدي فاذا انا فعلت الذى

أمرني به وحدثت القوم وسمعتهم اليث ثم أظهرت آت من الحصن رجالك وأطاعك
 فبعد ذلك القوم إلى مستدأ الأمر والمكر والحيل في ومتناه إلى فيحموني
 على أطراف الأسنة ثم يقصعوني قصفا فإطع يا مسدي إلا وقد كرهت مكان
 ويريد أن سمعتي للملاك فتسلم الإمام من قوله وصحت جميع أصحابه وقال الإمام
 اللهم ارحمنا عوف يا أرحم الراحمين ثم أقبل على القداح وقال له يا ويث ما
 يؤمك منهم بعور الله قول عني لا همني واسرا عني فيشتبهون في عبدك لأنبي إذا
 رأت في بيت فيه رجال سمعت اعينهم إلى ورجعت قلوبهم عية من الله عروج
 أنقها الله في قلوبهم فسر إلى ما أمرتك به فإذا سرت فعل لا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم بعد ذلك هصر القداح إلى عديم فؤوس وهو لا يريد لعدم فأقبل إلى
 دابته فشدده واستوى راكبه ثم التفت إلى الإمام وقال يا أبا الحسن ها أنا صاحب
 لأمرتك فإذا رأيت القوم قد سادروا إلى وعطفوا عني بأصدقهم فلا تشعث عني
 شاعن وسكر نأثرت إلى أصلا وأبدأ بخلاصي قبل أن تنطش به فقال له الإمام
 لك عني ذلك يا قداح امض و وكل على الله فتوجه القداح سائرا فلبا إلى عديم
 الإمام وقال لقد أعطاك الله يا قداح من الجلب نصيبا يا ويثك ثم الوصل فو كان
 فك فب لكنت وجلا عظيميا وجعل الإمام يكررها مرارا ثم ان الإمام التفت إلى
 أصحابه وقال يا معشر الناس لا يزالوا في أما كسكم عني نظروا ما يكون من
 امر صاحبكم القداح فإي أراه جانا والحب أصبح شتا

(قال الراوي) وماذا كان القداح سائرا إلى أن أشرف على القوم وهم سائرون
 فطر إليهم القداح وحدثهم عنه بالهروب ولكنه أتت فلسه وقال والله في
 لأجل سمعي على ما بالك ثم حرك عطية أن وصل إلى القوم فتبادرت إلى نحوه
 الرجاء وأناملوه فإذا هو القداح رسول الملك فخرجوا بقدمه ثم سأله عن حاله
 وعن غيره ثم بين لهم جواما فتسارع القوم إلى صاحبهم غنام بالشاردة بوصول
 القداح إليه فخرج الصام بذلك وقال وحي المسيح لأطأ من أبي طالب ولو أنه
 وصل إلى مكانه فكأنه لا سوقه إلى المسيح سوى الدليل ثم مر جواده إلى الوصل

في القداح ثم ناداه يا قدام ما وراقك وما ائني سمعته من البحر فقال ياسيدي
سمعت البحر فقال عمام وما ذاك يا قدام فقال ياسيدنا وابن مدكنا لاس صوا
هذا الكلام من خوفهم منه حتى ان سألوا النساء والصبيان فوجدتهم لا يتحدثون
لا بحديثه ومما له انه خرج من مدينة يرب وحيدا فريدا وما هو قد اجتمع معه
عسكر جرار عظيم يعبر عطاء ولا وه كتمهم كانوا لا يدري اين كانوا والموت بين
يديهم سائر وقد فتح حصن الوجه وسار الى حصن الرقي وهو الآن يزل بحوشه
وقد ركت اهل حصن الصخر حاجتهم به وقد اظهروا سلاحهم واعدوا للحرب مع
ملك الحبش وقد راد الارق وكثير القوي وان ما شرهم قدومك عليهم احمات
فوقهم وقد بعني ان اس اى صلب سائر لهم فعمام يا ويلك ما فعل بكهمان
نسي كان يروع الوحش والنساء في الاوصان ورجال في كل مكان فقال القدام
واين كمال وحق است ان قد شبعه عمت وعصم شاعر ولا شك انه قد ولي وهو
رحم فعمام يا ويلك ما هذا انه رل به الموت اماجل فعمام سديبه
ثم قال له يا قدام لشيرا الجور لما فعل بولده مداعس فقال لقدام وحق المنيع
ن مداعس ادركه ما ادركه انه فقال له يا ويلك يا قدام لارجعت الى اهلك سالما
يا مدعون في الحقا من ردك حيرا قبل طرفهما الموت جميعا ووصن لهما سريعا فقال
له القدام ياسيدي ستجبرهم وتري ما نحن بهم فأعمرص عنه بوجهه وقال له اصر ف
وجهك عنى فقال القدام سمعا وطاعة عد سألتني عن امر فلا ادر اكرم عنه شيئا
وم يرب عدم سائرا بقومه اى ان قرب الى حصن الصخر فقال جسد ابن وكيع
جاءنا والله يا ابا الحسن عسكر جرار وقد لاح واقفه لمعان سيفهم واني ياسيدي
ادجوا من الله ان يكونوا عينة لنا وكان صاحب القدام قد ساقهم اليها وهون
عيب ثم ان الامام امر الرجال فقل الرجال والائمال داخل الحصن وان يدخلوا
الحيل والرجال والجن وكان ذلك الحصن كبيرا واسعا يمت فيه العسكر الجرار
ولا يرى له فيه آثار فلا يبقى احد خارج الحصن ودخل الامام واعقبوا الباب فلما

استقر القوم في الحصن أقبل اليهم وقال لهم يا معشر الناس إن القوم أصعبكم
مرارا وقد بلغهم صاحبهم غلام أنه أهدت اخوته وأهشهم يساوا أكثرهم بأسا ورو
عزمت أن أقدم سكم اليهم وأهجم عليهم إن شاء الله سبحانه وتعالى فانظروا
أمدكم وإياكم أن تسوا على أقاربكم وعشائركم وإن كبر عليكم ذلك فلا تستميو
بالتخوفين واستعسوا بالله رب العالمين

(قال الراوى) ثم أن الامام قبل على من أسلم من أهل الحصن وقال لهم كروا
في أعين حصنكم فإن حاطكم غلام خاطوه وأصروا به سيادة وأسألوه الله
عندكم فيرل عنه شئت فقالوا حسا وكرامة ثم لتفت الامم إلى جبل من وكيع فقال
به كى حسمى على من في الحصن حتى أرجع اليك إن شاء الله فقالوا له جئنا وحق
ما عطفه من حش وولائك ما كتب إلا معك وبين يديك أعلى أعطى باسمه
واعتم الشهادة فشكروا الامم على ذلك ثم أقام مكان حاتم من الريان وتقدم أمير
المؤمنين وقال لأصحابه أنا خورح أمامكم في أمر قليل من قومنا لأسأ إذ خرجنا
جميعا نحشى ما يعوتنا ما عر ما عليه ويعد عنا ما أمدها ويستطيع لقومنا فقالوا
له ياسيدنا ومولانا اهل ما سلك قدما الامام يهد وجنسل والرعاء وغيرهم
من الأنطال المعروفة بالشعب عة فأبوا له ووقفوا بين يديه وقالوا له أوامرنا
بما تريد فقال على بأهد أن أنت وصلت إلى أحيك غلام فلا بأس عليه ولا تعد
يديث ليه سوء واتنى به أسير وإياك أن بأحد لومة في الدين فكن فمردكم
الله واتنى عليهم ب أنهم عادوا في الله أمامهم وأسماهم وعشيرهم ولما
سمع نأقده ذلك تسلم وقال ياسيدي وحق ان عمت محمد رسول الله ﷺ أن
عاما أشدنى بأسا وأقوى مراسولا أطيعه في الحرب ولكن أنا واثق بالله تعالى
ومتر كل عليه فقال الامام يا باقر قل لآحول ولا قوة إلا بالله لعن العظيم
ثم أن الامام أمر أصحابه أن يرحلوا وقالوا يا معشر الناس إذا رأيتموا نأقده
بأشبنا القوم بالحرب فأتونا بحيلنا مسرعين فبينما الامام كذلك وهو يوصى

الزعماء بنت الخطاف فذركها وجارها حبيب وأمرها بأن ترجع إلى مكناها وقال
ها نحن نكفركم هذا الأمر بأمرنا فمن يقبل ابن الميثاق إلى الامام رضى الله عنه
وقال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرمت عني كشف القناع وأريد أن أقدم
إلى أخي بالاسار فسمي أن يصلح الله من شأنه وثمن من معه فقال الامام لا
أمنعك من ذلك أخرج علي بن كذا الله تعالى ورسوله وحسن توفيقه

(قال الراوى) فقدموا على أخيه ومادى ، فجع صوبه يا أخى قد ظهر الخي
اطاؤه وحضر صاحب الرضا في مداهمه وقد ذهبت دونه الأصنام وجاءت دولة
الاسلام وعماده أمير الامام وصاحب دين محمد صلى الله عليه وسلم ثم نادى أخاه عاصم وقال له
مثل ما قال لأخيه فيما سمع عاصم ذلك من أخيه فار بالهصب وأخذه العيب
والحق فقال عومه هذا أخى "صان ابنى أعص آياه وأهله اسمع وما أدارح
الله وملئى سمى عنه فاد رأيتونى وصلت به فسرعوا بحور عجلوا
له سمعا وطاعة ثم حرج من بين العسكر وهو يشد ويقول

ليبت أنت أخى إن كنت مسعدى من الهلاك ومحنى من السار

ليبت يا أخى إن كنت مسعدى فالسعد يحلى لى من طلة لمار

نادر إلى وحضر مهجنى ودى من المهايك واسمع انت أسرارى

(قال الراوى) فلما فرغ عاصم من شعره أتى نحو أخيه بغير عده ولا سلاح
فلما رأى ناقد وهو على نبت احنة لم يسكر شيئا من أمره فدنا منه ليما يقه
وإستعطفه فلم يمهله غشام دون أن دكى عليه بحواره ثم داحبه وعاديه وصرب
سده على أخواته وسجده إليه فاقبضه من سرجه فلما رأى المشر كين ذلك من
عاصم وود افئذع أخاه ناهد من بحر سرجه أنوا اليه سرعين سرورين حيث
أحد ناهد من المسلمين فلما أحده عاصم أوثقه كتافا وسلمه إلى أصحابه فقصوا به
إلى عسكرهم فلما رأى الامام ذلك من المشر كين لم يمهدهم دون أن حمل عليهم
وحمل معه أصحابه ومالوا على المشر كين فخص عاصم وحمل معه أصحابه ومنعوا
الامام وأصحابه الوصول إلى القداح وناهد ولم يرالوا كذلك إلى أن قبض
فاقترق القنوم ورجع كل فريق إلى أهله وقد حزن المسلمون لعدم ناقد بن الملك

والقدح جزء شديد ورجع الإمام وهو عور بالعصب وقال له والله لا أكلت
 طعاماً في بيتي حتى ألبس ما يكون من أمر صاحبي ثاهد والقديح فلا صبر في نعمها
 (قال الراوي) ثم أمر ناس بأصريات البور والخر من وجعل لإمام يطوف
 من حول عسكره بحرسهم يسمونه وهو غصن على نهد والقديح فيها الإمام
 بحرس أصحابه يراهم جميعاً يسمونه يسمونه لاجبة يا الله نعمت إن كان لك صاحب
 بمحضت ومن الشدائد يمدك في أرمه عدا عت وللملك سميت وسميت
 يقول يا ويلك أن لي صاحباً صاحباً سمى يراى وهو لكبير المتعالم وصاحب
 في الأرض ولو علم بمكان لثاني وحصى من علك وسمع القديح يقول لا أحد
 الله من أرفعى بالخلاص وسدى وحصى في السلامة كل شيء يؤلمى وما راولوا
 كذلك إلى أن فروا من الإمام وعصى في واثمهم فوثب الإمام ونهت وصى بها
 إلى عدو الله عام وذل له قبل من الكلام بها أبا أمه ومؤميين على بن أبي طالب
 فسمع بقديح صوته فصاح يامسدى سألته بالله إلا ما حلصتني فدى صاحباً
 ثاهد فقد علمت ما رلى في أجهلك وكان الإمام ما وثب إلى عدو الله عام ورمى
 إليه مديده وقصر على أطواحه وسجده فاشله من سرجه وقت له قد حصص أحوال
 صاحبه الأصغر بأمر سيده الأكر من ينفذ منى بأوبىك وهم أن يملوه السيف
 فدى يا ابن أبي طالب بن على كما أقيمت على صاحبك واحسرتى بكر مث (قال الراوي)
 تتقدم الإمام إلى ثاهد وحبه من وثاقه وأمره أن يشد أحواله عدا شدا وسمها
 وتقدم إلى القديح وحبه والعنزة أظال الدين أووا معه يظرون إلى من الإمام
 فوجه أحد مهم أن يتكلم فلم يستطيعوا أن يتحركوا من أماكنهم فقل هم
 الإمام من قال مسكماً لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا امد يدي إليه إلا بالخير
 ومن لهم بقها مددت يدي إليه وطلعت راسه بهذا السيف فقلوا بأجمعهم يحيى
 شهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله فصرح الإمام بأعلامهم فرحاً شديداً
 ثم أقبل إلى عسام وقال له هل لك في كلمة تقولها تمحو بها ما سيف من ديويتك
 فقال عسام يا ابن أبي طالب وما هي الكلمة التي أقولها فتسحق بها ديويتك فقال

الامام يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وتقر به بالوحدانية ولمحمد ابن عبي
 بالرسالة فقال عديم يا ابن ابي صالح هذا شيء لا افهمه الله وما انا بشارك دين
 أبائي وأجداني ولو صنعت أربيا واعلم أنك لم تكن من رحلتي وبعدي أحدي
 عصا وعدوتي ولو كنت لك في الممداء بعد عيسى مأمته ولا كنت مملكتي
 (قال الراوي) بعد ذلك وثب الإمام حسن وشاه وهو يتململ من شدة غظه
 ويرى إليه سبعة وجوهته وانتهى الإمام عصا وقال لعنهم يا عدو الله وعدو
 نفسك حذو سيفك وحممتك واشتد ومذبح عن نفسك فقال يا ابن ابي طالب
 بعد أصبحت في عصمتي وأعدت في صمعتي ذلك يا ابن ابي طالب القتل
 أحسن كعزري من الرجل فما سمع ذلك الإمام غضب غضبا شديدا وقال
 يا عدو الله قد نجد أب في أولئك فاعتزب إلى ناحية حيث لثلا بهواه ذلك يا عدو
 الله وعدو نفسك ثم ان الإمام جدد سبعة واحد عامرا واعتزب عن القوم ثم جاءه
 مهاجاء لاسد لفرسته وصره بالسيف صر به هائجة عبوية فتهاها عدو الله
 واستتر بحجته على رأسه فزل السيف على درعه فقطعه وزل على رأسه من بين
 ثغريه وبجهد طريحا يجر في دمه وعن الله وجه إلى البار فكبر الامرو حذو ما كان
 عليه دفعه إلى ناحية فاقدم على تن عدو الله فقال يا بني الحسن ما فعلت بعدو
 الله عندما قال يا عدو الله صار إلى سائر فلا بأس عليه فله نفس بأحيك ثم اقبل
 على القديح وقال له يا قديح كيف رأيت نفسك يا ابن الحسن حدثني بعد بأس
 من الحياء والاشراف على موتي فقال له عني يا قديح ان الله قد أنقذك من الموت
 ومن شدة فارجع إلى أدبك ودارك مصاحبا لسلامة فقال القديح يا ابن الحسن
 وكيف امضي وأهني وداري وقد اناني الله ما لم يله أحد من قومي فوالله لا امضي
 حتى أحد من لعنتم ما يبري وأسد به فزري وأوسع منه على أهلي ويشرح به
 صدري (قال الراوي) فسلم الإمام صلى الله عليه صحبا من قوله
 وقال له يا قديح لا اعطيك من العنائم ما سرك فديك وبني فترك وترجع محمورا
 إلى أهلك ان شاء الله تعالى فقال القديح يا ابن الحسن هذا من بعض فضلك
 وكرمك بعد ذلك عطف على إلى عسكره وهو مسرور بالقوم وحلاص اصحابه

رَفَعَهُ اللَّهُ عَمَّا قَدْ أَتَىٰ عَسْكَرَهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ
 سَطْرٌ وَبَدَا كَأَنَّ أَصْحَابَ عِيَالِهِمْ وَهِيَ فِي لَيْلٍ فِي عَسْكَرِهِ فَكُرِّدَتْ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ
 عِيَالِهِمْ وَنُظِّوا إِلَىٰ دُفْعَةٍ وَاقِدَاحٍ . ثَمَّ رَدَّ أَسِيرِينَ أَسْبَرُوا مِنْ حِمَاةِ عَمَّامٍ
 مَعَهُ عَلَىٰ وَقْفِهِ لَهُ . أَمَّا أَحْمَدُ هَذَا ، لَقِيتُ فِيهِ مَقَالَةً مَعَهُ مَائَتٌ إِلَى
 مِائَتَيْنِ وَرَعَيْتُ فِي الْأَمْرِ مِمَّا رَجَّحْتُ . ثُمَّ رَدَّ بَسِيكًا وَابْنًا مَعَهُ لِسَبْعَةِ شَهْرٍ
 مِنَ النَّجْدِ إِنَّ عِيَالَهُمْ بَالِغِينَ فِي حِلْيَةِ صَبَاحٍ فَمَادَعُ مِنْ تَصْلَاةٍ يَدْعُوهُمْ يَوْمَ
 حَرَمِهِمْ وَاسْتَعْدُوا لِقَاءَ حَرَمِهِمْ فَجَدَّ كُلُّ مِمَّنْ بِهِ حَرَمٌ وَبَرَأَ إِلَى
 دِينِهِ بِدِينِ أَمِيرِهِ مِنْ قَوْلِ الْأَمَامِ وَعَمَّ عَلَى الْفَتَنِ وَبَارَى بِرُفْعِ
 حِمَاةِ مَعَاثِرِ الْأَرْبَعَةِ يَوْمَهُ الْأَخِيرَ سَاعِدًا وَالْحَقُّ أَغْبَىٰ وَمَا أَرَأَيْتُمْ
 حَرَمَكُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ وَبَرَأَ مِنْ أَمْرِ بَعْضِ الْأَحْصَاءِ وَاقِدَاحٍ وَقَتْلَ
 حَرَمِكُمْ بِمَامٍ وَرَدَّ حَرَمَهُ مِنْ أَمْرِ أَحْصَاءٍ قَبْلَ لَيْلٍ أَنْ يَهْوُوا لِإِنِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا تَصْدِيقُ قَوْلِي سَكَنَ ثُمَّ رَدَّى الْقِدَاحَ وَنَادَىٰ فَجَاوَهُ وَأَمَرُوا
 إِلَيْهِ فَمِنْ هَمِّ الْأَمَامِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يَكْفِي وَلَا يَنْبَغِي مَا لَكَدَّ فِي أَنْتُمْ فَانْزِلُوا
 قَالُوا (رَأَيْتُمْ) فَمَارَىٰ يَوْمَهُ وَالْقِدَاحَ وَالْعَشْرَةَ أَحْصَاءَ نَدَسَ حَرَجُوا
 أَمْرَهُمْ عَمَّا أَمَرُوا وَصَدُّوا الْأَمَامَ فِي قَوْمِهِ وَأَوْجَعُوا حَالَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ قَتْلَ مِمَّنْ فِي الْمَرْكَةِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ الدِّينِ أَبَوَا
 عَنِ الْأَمَامِ وَأَسْبَرُوا وَحَسَّ إِسْلَامَهُمْ وَاحْتَضَبَ انْقُومَ بَعْضِهِمْ بَعْضُ الْأَمَامِ
 وَدَبَّ إِلَىٰ الْحَصَنِ لِحَرْحِ أَحْمَدَ الْحَصَنِ إِلَيْهِمْ وَاسْتَقْبَلُوا الْأَمَامَ وَجِشَهُ
 وَأَسْبَرُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ وَأَكْرَمُوهُ عَائِلَةَ الْأَكْرَامِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ يَوْمَهُ فِي وَسْعَةٍ عَدَّةٍ كَثُرَ
 إِلَيْهِ جَمْعُهُ وَأَعْلَىٰ بَصَرُهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَجِشَهُ مِنْ حَرْحِ الْحَصَنِ لَكُنْتُمْ تَهْمٌ وَقَدْ
 دَانَ وَحَرَمَهُ كَثْرَةُ جَمْعِهِمْ وَإِقَادَهُمْ مِنَ السَّارِ ثُمَّ أَنَّ الْأَمَامَ بَعَثَ طَائِفَةً وَأَمَرَ
 بِعَدِيدِهِمْ جَمْعًا مِنْ وَكْعٍ وَأَرْسَلَهُ لِيُكْشِفَ بِهِ الْأَحْصَاءَ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَهْوِيَ إِلَيْهِ إِلَّا
 بِحَرَمٍ صَحِيحٍ فَصَارَ جَمْلٌ مِنْ عِنْدِ الْأَمَامِ فَمَاعِدٌ وَلَا وَفَتْ الصَّبَاحَ فَمَا أَقْبَلَ عَلَى
 الْأَمَامِ سَمِعَ كُلَّ مَنْهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ (قَالَ الرَّائِي) ثُمَّ أَنَّ الْأَمَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَعَ عَسْكَرِهِ وَجَمْعِ قَوْمِهِ وَقَالَ لِمَنْ مَعَاثِرِ الْمُسْلِمِينَ أَلَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَكْرَمَكُمْ

بكرامة اذ يمان ويصدقك فان اريد ان اتي بكم جميعا بين عشركم لا و ان الله تعالى
قد باعد ما بينكم وبينهم وروى لا احسن ان يداخلكم اروي عن مريتهم وهذا ما يداخلك
عسكر قد اجتمعوا لصاحك فيه حتى كثر من سائر جمع العربان ثم قال يا جليل
راء انت قال جليل كل خير وسلامه يا امير المؤمنين لان حيث انحصر و قد خرج نسبا
بجميع قومه وجميع عسكره وجميع مائه الف فارس منهم يا سيدي الا كل ظن من عسكر
غير ما معهم من الفد ليت والمبيد من سائر و ان العربان واصل امير المؤمنين يا جليل
لو ان يكون معك ذلك الحار جمع اهل الارض ما كبر على معاوهم ولقد كنت قد ولا
على لغاتهم وحسب جليل فكيف احشده اليوم وان معي هذا الجيش والله المستعان
وعليه سبحانه وتعالى اذ كان وهو حسي الله وبعده لو كبرت ان لا اعمد امر بالرحمن
فتواترت لرجال به كالاسود الكاسر وأخذوا بالامام من كل جانب ومكان ثم
مادى الاله م قد راها انت ابروف بطريق وهي بلادك و انت ابروف هم من غيرك
فسر بالقوم فقال باعد حما وكرامه يا امير المؤمنين ثم سجد باعد و بي الامام وجليل
والرعداء واكارهوه عذوبون به وفقد اخر الى ما وراء القوم وهم سائرون
في اثر باعد الميت ثم بالقوم سائر من وحيث الشمس واشتد عليهم
اخر وباعد في اول لقوم الامام صلى الله عليه وجليل والرعاء من راء القوم
باعدين عنهم فيبداهم كسبت باعد راى فارسا مادرا من و ا اوه كانه
طالب او مطلق وهو شاك سلاحه ففقد ثم راى باعد وهو فوق القوم
(قال الراوى) هذا راها باعد اعصر عنه كانه يأسد اذ غاب فريته و ك من
وقوفى انتظاره فلحق بهم على فعال باعد وهو راى اى او ففقد عن اسير فاحبروه عن
باقد فعال الامام ما كان يحب ان يحرم عنه فلا يامن ان تكون طبعه قوم كامدين
فيقع فيهم ثم تقدم الى القوم وجلس سيرا على سهل لا طلاء بهد عنه فاك ان لا
ساعة من الزمن واذ باقد قد اتقى والفا من معه وهو يقوده اسيرا بعد ان اوتقه
كثيرة وشده من فوق رأسه بالقيود وم يزل سائر به الى ان وحسب الى الامام فلما
حضره راها صلى الله عليه تبسم وقال زادك الله يا باقد خيرا قبل انت تعرف هذا
من من معي يا ابا الحسن انه من اكبر قومه (قال الراوى) باقد الامام الى ذلك

العارس وقال يا أبا محمد ما أحييت في اسمي مصارب بن عراف الباهلي فقال
له مصارب لصدق أوى سبيل فكشف ما عن حشفة أمرك ولا تخفى علينا منتهى
حزبك ولا تتوعدنا نحن جرثومة الخداع والمكر فقال مصارب يا فتى من فراسة
تعاقل لا تخيب وأنا متيقن فيك أنت صاحب الجش ولكن يا أبا محمد حسن أعطى
لأمير فلما سمع الإمام من مصارب ذلك قال له يا أبا محمد ولا تخفى من قس الخو
واستعد بالصدق فقال ما أنت فاني فقال مصارب يا أبا محمد حسن من أمدك العظم
أهل الخصام لما يبعث ولده في العشرة آلاف فارس طاروا ولده يأمره
بسر فأمره يومه ذلك فما حل ليس واحتفظ بسلام وأوى فراسه رأى في صامه
رؤيا من ألقته من فراسه مرعوب ورأى أصبح لصاحبه نكت إلى حاشيته من له باقوم
أرى ريت اللبنة في صامه رؤيا أرعبي من له يومه يا أبا محمد العظم أهل المسمع
لك بصباح فوته ما رأت في صامه فقال أوردت ولدي عما جاسا يريدني
وأما أحدثه فليد أن كدته أدرأيت طيرا عظيما قد انقض على وجهه بحال كعاصب
سباع وكان أحدث وبدي وصمته إلى صدرى فهجم عليه لطير وهو في حجري
فاحتفظه بمحالبه وم أهدر على خلاصه منه وأحاف أن يكون أساءه ضرر من
أرى في صامه فما سمعوا العوم منه ذلك قالوا أبا محمد عظيم أنه داخلك وسواس
أحلام لأجل عطفك بوليك أنه لما سمع ذلك أمر تنحير الجيوش للعارب وقد
عزم على المسير نفسه وهو منتظر قدوم الجيوش إليه وجهه جماعة وسيرهم وهم
أربعة آلاف فارس وأمر عليهم رجلا هو جويرث بن أسد الباهلي وهو فضلا
شعبا مشهورا وأمره بالسرعة ليأخذ خبر وده فلما وصلوا إلى الحصن المشرف
واعلوا نسير الإمام إليهم كوا به في وادي الطباء بعدا يعرفوا أرفع فرق كل مرة لها
فأند بهم ألف فارس وقد أمرهم الملك أنك إذا صرحت بهم تنقصون عليك أيديهم
وان توصية قد تقدمت أي صاحب الحصن المشرف خالد بن سبطام الملقب
بهمام أن يخدمهم أنهم قد عجزوا عليك والقوم في مكان الوادي ومصايقه
والأمير جويرث بن الأسد أمير الجمع وهو في الجهة التي فلك من جهة عطفه الوادي
وقال لي سر على عجز وأشرف على بن أبي طالب وأهركه معه من القوم وابن

[illegible]

عن حالنا وحنة أمورنا ولكن أمهنا التي ان يحاوروا حرجوا عنهم وبأق قومت
من جهة الحصن فسكنوا في وسطه وتدور عليهم بسبب حتى عرفهم جميعا .
(قال الراوى) فلما لقوا كدك اد شرف باء بن معه من جهة الحصن
المشرف وقد ثار لثواب والمار من حوافر الحصن فخرج اشركون ذلك وطلبوا
أهم بجده من الحصن لسا عذرهم فنبهاهم كدك بدهم بطرون ووسطهم أهم
اد كبر باء وأصحابه ثم حمل معه عليهم وقد انحدرت لوعدها عن معهما فحتمت
وحن قومه معها وباء على أسبأه وبن الأمامة وحسن وشتوا القوم
معههم بعد ذلك عند المشركون أنهم مكروا بهم وان أصحاب الأمامة قد دموا
في أياكم فحمل عنهم أصحاب الأمامة حمة عظيمة وكشف الأمام رأسه في معصية
الحرب وددى وفسح صوته بامع الناس ان الله سبحانه به بطلية بكم
ونظر اليكم والملائكة تنظر صوفكم وكنوا بكم أياكم واما بكم حرا
وتقاسوا لاس في ذلك اليوم فتلا شمس في تمكن الأمامة حتى احمر الله حوش
المشركين وقد هذب في قوسه الرعب من امير المؤمنين فلو لم يمه من مبارأى
جيوثة ذلك علم انه لا طرفة له بالأمامة وأصحابه وكان الأمامة بصارفة في الحرب
مثل ذلك اليوم ولا وقع به فخرج جيوثة من معصية الحرر وددى إياها وسمع
أصحابه بأسهم المستمرون ووصعوا فبه لسياف من موضع المبركة إلى الحصن فلما
نظر اهل الحصن إلى هزيمتهم امر هذان بفتح باب الحصن حتى دخلوا فيه وادعاهم
بجده بانه وان يكونوا عنده للمعاماة من الاطفا

(قال الراوى) ثم رل هجان شاهرا سبعة وهو كأه لغيره حقيقته
فبك جأنا على لبات والتمنمون داحتون إلى ان اقل جويرثة وقد فوجوا به
من شدة ركضه فلب رآه هجان قال له يا جويرثة ما ورائك فربته بنى من مؤالك
عن عطل الموت وهم لي في طلب ثم دخل الحصن وهو لا يصدق سجاه عنه ثم
ان جماعة من أصحاب الامام تقدموا ماس الملتك وجهدت بر وكيع ورجعاءت
الخطاف وقد اعلقوا الباب ودهم يقتلوه من آحرم وما سلم من المشركين في
ذلك اليوم الا من دخل الحصن ومنع عن نفسه الموت ثم أقبل الأمام على أصحابه وسار

على مهل لأن الامم كان لا تتبع مبرها فقد ولا برن كذلك الى ان اجتمع بقية
 القوم من كل جانب وساروا الى ان وقفوا قرب الحصن متباعدين عن سيرا فلما
 رآهم هجاء حاف فقه واعبر لونه وارعدت فرائضه فقال لاصحابه وقومهم يقولون
 احفظوا حصنكم فقد حرقكم اس ابي طالب يرجاه وأعطاه وكان مع جويرثة في
 طمخته راحة آلاف درس فدخل معه الحصن مائة وسبعون رجلا وقد قتل بغيره
 قومه وم يسي منهم سوى هؤلاء من واذى الصباء الى الحصن وامر هجاء كل من في
 الحصن ان يمتوا على السور وكأبه حصنا مبيعا لم يكن في ذلك الحصون امن منه
 ولا شيء لا ارفع يد عنه وانما سمي بالمخترق لارتفاعه وعيوبه وطره وكان
 اذا سيع على أعلى السور ونظر فيما يلاحق حصن لصحر واداه طر شغالا يرى
 الحصن وكان امس اهتمام ادا طقه طارق أو دمه داهم أو عذر أو دار حرب
 بين قومه من ذهابه واولاده وماله الا الحصن مشرف لما يطم من مكن قومه ومناعته
 وعلو مباهة ان القوم يارحوا في الحصن وامتنعوا عنه وبأهوا بهتال وعزموا
 عنه وحصنهم هجاء وقد لهب يا قوم ان حصنكم هذا قوي ومنيع وطعامكم كثير
 وماءكم عذير ومع هذا في الملك البصام مدثر السبا نفسه وهدم عليكم فكونوا
 مطمئنين في حصنكم في ان نظروا ما يكون من امر اليككم فأجابه الى ذلك
 وقالوا له ايها السيد نحن معك وبين يديك ندين بدمائنا وانفسنا عن حرمنا
 واموالنا ففتح لا نسل حصننا للعدو ولو قتلنا عن آخرنا فمخرج هجاء يقولهم ثم
 اقبل على جويرثة وقال بكرة عدت ما ريتك لانهم بذلك قانا أخذ يتبارك وان
 كنت تخرج من الملك البصام وإدعت سبع دسوف ارضهمما حتى ادفع لك ابن
 ابي طالب فتمضى به اليهم فأجابه جويرثة في هدو وقال يا هجاء اني رايت الامام
 في شجاعة لم ار مثبا في احد من العالمين ولا فعل مثله احد ان كان اس ولا جن
 فقال هجاء سوف ترى وشوق حتى امس قماه فبينما القوم كذلك على اعلى
 السور بشدد بعضهم بعضا فقدم الامام واصحابه فأهوا بالنبال والصخور
 ورشقوهم بالنال فها ان الامام لاصحابه انقوا الله عز وجل واستروا بالخيف
 من حجارة المشركين فإبهم عالون عليكم واسر هد الحصن كسائر الحصون واذي

حصاناً يباع وان سبهم اذ آتت وصدت و ثرت وسباهم اذ وعسلت اليه كانت
واحدة ولكن النصر من عند الله ينصر من يشاء وهو على كل شيء قدير فقولوا
على بركة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورجعوا عن حيوانكم صبقوا
الموتك على عدوكم فقولوا عن حيوانهم ورجعوا عن حوائجهم وحببوا مقدمه
وفرقهم من سائر جهات الحصان فشد الفرس وراشقوا بالسهل والسهل لغوم على
اصحاب الامام فوصلت اليهم جاراتهم وسباهم فصرخوا نذرت لكم الكرام فبما
نظر الامام ان ذلك عصف وقال لغومه ارجعوا ان ورائكم فتصايح الغوم فبما
بعض واصطعوا عن اذن واجتمعوا الى امير المؤمنين ورجعوا الى الامام فبما
وفوه فتوضأ وقرأ النامس بالوضوء ثم قام وقرأ وصي به صلاة الظهر فبما
صلاه اقبل على غومه ورجع اليه فبما ان تشعروا على رنك فبما اوى
ما املته من هذا الحصان متاعدا الى ان ياتي الله منه وهو على كل شيء قدير
وتحشى ان تطاول القوم في الفرس فذهب منيكمهم السلام وان الله تعالى اوليائه
الابرار وخذل اعدائه الكفار واحشى ان يعوق هذه الامور ومن معها فبما
فيكم من بشير على بحيلة ومديعة فصل اليهم بها فكله كل واحد بماله وما عده
وكثرت الاقوال من الغوم والامام ما كذب يسمع قول كل من قال

(قوله الروي) فبما فرغ الغوم من كلامهم وثبتت فبما فانه على مقدمه
وقال يا ايها عم رسول الله ﷺ فبما ان اسرت فبما فأتت جثثهم فبما اجاب
لاعدائه لتحمل وقد سمعت اقرباء كل واحد من وراثت قبل ابي وراثت فبما
الموفق للصواب والعصبي في الخطب ومنه يسمع القول والجواب انما الغوم
اما نقاء امث ومن معه فبما شيء لا بد منه لا محالة ولو لاقتهم وحدي او بأسي
اليقين او صبر الى رب العالمين الا اني فكرت في حبي ارجو بها هذا الحصان ان
شاء الله قريب فقال له فبما وما هي يا ابا الحسن وصحت الله في يا ابا
المجيب كما صنعتي ونحن مع رسول الله ﷺ ما عسر علينا حصن الصوام فبما فبما
وما هو المجيب يا امير المؤمنين وكيف تكون هيته ومن اي شيء يصنع فقال
له الامام يحتاج الى احشاش طوال فاصطعوا من عدة اعرام وعدة ظفوعها العشب

هجم صدقت في موكب نزل الامام في البحر فبين ما يدرق يسمعون عن اصحابهم
واحد رقة : يعلم نوح من جحش يجرى الا حزن وامر به الموم ان يقفوا
صفوه باسختهم وعذبتهم ثم انه اخذ حجرا عظيما ووضع في كفه المصنوق
واسر الرجال ببحر الاحياء وبعث بكفته وهو يشد ويقول

حجارة له من ذا الصل دامه ترمي اذا في بالاجل
صعبا شيم ابن عم انصتعي مدمور الكفار من كل ظل
فله فرع زمام من شعره صباح بالبحر وامره ان به عوا شد الحان
والتكليم لدى امره والخلال فكرر نوح بكفهم وشدوا احسن فارفع الحجر في
الغواء يدين الله وعلا علو عقبيه ثم به اسر من عضوا الحان من اديهم فسموا
ما امرهم به فاحسن احسن كفه المصنوق له دوى كدوى الرعد بمصاف
وارد في دواء صاعقه فقه عن احسن ابن علي انين فشمهم
يتحرك بها احد بعدد نوح عسى بالبحر ومنه فشوا بما حزنهم والتفت
هجم الى جواربه وال به الا شقير في صفة حبيبة العنقة التي نصبت فيبها هم
في الخيرة ويزد بالامام احسن احسن في صفة في شحش وارضى الرجال
ببحر الاحسان به جوار رجال الخيال وهو ثم ريسو الحجر من اديهم فهو
الحجر ان احسن ثم سقط في احسن فوقع على جمعة من النساء فامسكهم فعلا
في الحصى وكثر الصريح وانصتعي به صفة من دندول رات وحى امسيع مد
وامر هذا لعلام بده صفة به امسيع به صفة مد وعن نصره فبها هم
كذلك حازر ان اذا احسن الامام صخرة عتيقة ووصفها في كفه منجس ثم
ان الامام امرهم ان يمشوا بها مشا صفة اولاف ان تقاعوا ان يقبوا
من محله وما قدروا بالبحر كوها داه الامام رجلا وامره ان يكرروا
فكثير المندون وكبر الامم ثلاثة واصعب الخيال من سديم ففص الحجر في
الغواء ورا ارماعا وله دوى كدوى الرعد وكل الامم قد قصد ناحية باب
عندو الله احصاء وجورة فوجعت على الدب وكل ذلك لب التديم على
قبة معقودة عتيقة لدمب وصارت حجارا بها حائرة في المصاة كأنها اعصاب

وعاد كل من صدقه حجر بها قتله فكل منهم جرح وقد سار عدو الله هجاء
وحورنة وقد تزايد جه الخوف وصاحوا لأصبر لنا على هذا فقال هجاء
وحق المسيح أن دام عند هذا الفعل منك عن أحرنا ولقد كنا نرجوا
أهلك انصافاً أو يس ما أحداً من قومه وبير الدنيا بجوشه فيصربا
على عبيدها وعبد عساراً على عبد الله فقة يومنا هذا وليتنا لأهدكنا على
الأنوار طاب ، حيث حصينا بعد أن متنا ولم يرل الأدم يرى عبيدهم بقية يومه
فقتل منهم جمعا كثر اجمعاً ولي انبار وأقل انين والندل للسلام رجوع لا مام
عن مام ، إلى أمكم وبركوا منحق على حاله (فان الراوي) فانتفت إلى
أجمع ، فان ما دم هذه امه حسي ثم أن الأدم رغبا ماقد وجعل والرعاء
وحسين الزمان ولاه الخرس ، فقوم وأوصاهم بقاءه السهر فمأوا له السمع
والطاعة ما من ادم من ثم قالوا أنا الحس أو أمك أحدث منك من قومك
وولدتك من صري ومانه يفتق فين في الحصن حبيسا بدس وعصارت
لدع فقل به ماقد أن ما رب مننت على تلك العقارب والحياة الأسم ونهلك
بشدة الله كالأه ورجل في سكابة ثم ودع انقوم وما إلى أن ومن إلى
المحس فوهف ، ثم وهو مستفس الفه ، لم يرل نصي ويصرع على الله سبحانه
وحالي إلى أن نصي من ثلثين أكثره وسان طيب هجهم ولدة رافهم فمبا
الامام من صلاه راسم صرير لياث وفتح انفعال فتسق الأدم بطله على الأرض
وتحق بالصر إلى باب الحصن مرة وفتح وإرا هو ما رجا قد ح جوامه بعضهم
وراء بعض وجعل الأدم بعدهم واحد بعد واحد حتى انتهى إلى ما تقي رحل وقد كان
عدو لله هجهم مشاورتي ثلث اللية على قطع المحس و قطع حاة مشابه و قطع لستان
حق لا تقي فيه شجرو ولا من وهجم وجويرته مع كل واحد منهم مائة رجل من صايد
لهوم وشده اهم فصار جوام باب الحصن أم رأم من من فومهم أن يطفوا باب الحصن
من وراثته ثم أنفوا يمشون وقد أحصوا صونهم وحر كتهم ولم يرأوا كذلك
إلى أن وعوا إلى المحس والامام مراق لهم وقد امنشق سيمه من جويره
ومص عنه بيده ، على جويرته وهو لاصق بطله على الأرض ولم يدأ حله هلع

ولا جرع وهجم وجورته في ارضه قوم فسمع جورته يقول وحق المسيح
 يا هجم انا لا امان على ابن ابي طاب ان يجر عيناك فلا بد ان ياتسا ويصل
 سره الياسم انه امر طافه ان يسيروا الى نيبستان فيحرقوه بالدفق فوجه
 جماعة من القوم اليه وتقدم القوم الى المسيح جورته وهجم يقول وحق
 المسيح لا قصد على ابن ابي طاب ان يجر عيناك ولا اخذته اسيرا دليلا ولا بين
 له وأوصله الى اهلك الحصام والمسيح يعض فيه ما يشاء ويحتد كل هجم والامام
 سامعه وهو صامت ولم يرد عليهما حربه وهو صار لاحكام الله تعالى ولم
 يراوا كذلك ان ان وصلوا للمسيح وهما ان يقدره بعد ذلك وان هم
 الامام فاعسا على قدميه وصرح عليهم صرخته امروته ويرتفعون بالصوت فدى
 منها الوادى وقال لهم الى اين يا اولاد الله فدهن قومه واندشوا وجرثوا لم
 يحدوا مع ابنهم فادرم الامام رضى الله عنه يدى القفار وصل
 بصوت يمين وثمان ولم يزل الامام يقتل منهم الى ان ولو من بين على وجوههم
 هاربين واى حصنهم طائسين واما جورته شخص ولم يتفل من مكانه
 ولم يتحرك من موضعه من شدة ما أصابه واما هجم فانه لم يغير ذلك قلب
 جواد وعطف وركض الى جهة الحصن وصرح بمن فيه افتحو ففتحوا له جهة
 مدخل الباب من خلفه وقد جرى الامام وراه من كان معه من القوم وقتلهم
 جميعا خارجا عن الحصن وكانت عنده قوم مائة رجل من يدخل الحصن غيرة
 اربعة وسبعين رجلا وقتل القوم منهم ثمانية واربعة واربعة (قال الراوى)
 واما الامام فانه فارع من قتل بقية القوم عند باب الحصن ورجع الى المسيح
 وجد جورته واقفا وقد امسك انته جوارحه لم يستطع ان يتحرك بحركة فاعس
 الامام بدعائه لسمع قومه لما عندهم معاولون اليه فادى ما مضى له من
 لا يصير كمن يلقى ولا يدا حلكن الارق فأقوى سوره الله سالم وسره عام فاق
 فاست قتالا لا ارجوا به الارضا الجبار ودمار الكبار فاستشر ساس بقوله
 وجرثوا بكلامه وعاد الامام رضى الله عنه الى صلاته وحشسته لمولاه وجورته
 باهت يراه ويسمع قراءته ونداءه وينظر الى ركوعه وسجوده وتفرعه وتعمير
 وجهه من التراب ولم يزل الامام كذلك الى برق العجر هادن الامام العجر في

لك الملاك ومن أذانه جميع عسكره فأجابوه من كل ناحية ومكان ثم أن الإمام
 صلى الله عليه وآله في مكانه وحسن يذكر الله حتى طلوع الشمس وأملت أصحابه
 لما نظر أهل الاسلام إلى حبيبهم والإمام ومهما كالأسود لكاهله أهالة فخرجوا
 بسلامة الإمام وتزلوا حتى نازروا له فقال لهم الإمام اركلوا حتى ينصاحي
 لهما وبارك الله فيكم ففعلوا به حتى نزلوا معه كيف صنع في ليلة وهو يحدثهم
 بما وقع له في ليلة فبما هو كسبك وإرنا الشمس أشرفت وأمتلا سورها الأرض
 فطر الإمام من الحصن وإذا عنه مئونة مقولة وكلمات مطلوبة
 وجب ب موصوفة فيهم ينظرون إلى ذلك إذا حدثهم الأحجار من كل
 جانب وكان يبين عنه الله من سبع نفوس المجسدين وأحرقهم الله المسيح
 قال قال الإمام مدح بصحة قال وقد أراهم هذا الحصن من مدخل
 من أمير المؤمنين لا أعلم به مدخلا إلا من عين الضياء ومن أن تصنع حجرا
 فيه بيحة أسماء عسا وبه حل آمين فامر الإمام أصحابه بعمل ما أمره الله
 ثم دخلوا واحدا واحدا وما يكاملوا داخل الحصن هجموا على المجسدين خصوصه
 فاهمهم جبر عذر الله بسبب وهجموا على القوم ورمى الإمام لأحدا بوا مع
 الجبر دعوى هم ثم أن الإمام هجم على الجبر فسمعته تأس عذره وجوه
 يقولوا مع الرازي من نور الجسد طلع في المرده لاشرا وأرجمهم بأسماء
 الله الكريم السريعة المنيعة ومر أودهم الله العسة يرسل عليك شواط من نار
 ومحاسن فلا تنصرا عاب في السرب لم يسمع له أحد كلامه ولا سلك إلا الساعة وقد
 لاح للناس لشرار من الجانب الآخر من السرب وهو يثاقط يمينيا وشمالا وقد سمعوا من
 السرب صياحا وصحفا ولم يزل يتأذى وقد حمت الأصوات وانقشع به عن رواد
 انفراد ولم يسمع الناس الإمام كلاما بعد ذلك ولم يعرفوا له حجرا وقد انتظر
 الناس رجوع الإمام فمضى الناس بذلك قنفا شديدا وماح لعسكره والناس
 سيرهم من فم السرب إلى أسكن أسى فيه العسكر ولا يعيب لاحد منهم كلام
 ولا يغير هم قرار وكل منهم فتن على الإمام ولم يراوا كذلك إلا من مضى من الليل
 الثالث فبينما هم في أيدى العنق (قال الرازي) وإذا هم يسمعون صوت الإمام

يدى من ابنى الحص وهو يعوق نصر من الله وتفتح قريب وقد ذلك احياه
 جميع اصحابه تنكروا وتنهين ومن اخذوا له الاغصاب فروا من باب الحص
 سمعوا اصوات من داخله تنادى عليهم الايمان يا من ابنى طالب والامام بادبهم
 الى ابنى يا اولاد الانام فوالدى معكم محمد بن عبد الله بن الحنفى بشيرا وبديرا ما ارجع
 معكم عثمينة لله حتى ابدد فيكم اجمع واشتب مسكة الشمن ثم وضع فمهم لسيف
 وصار يصوب بيده ويخاطب فتكروا فقوم عنه فصار يحضيه بحافته ويدفعهم
 فيكرههم وقالوا انى نؤمن احسن عندك صبر وشي فأهلك منهم حقا
 كثيرا وراودهم ملا من الله به فعددت صاح من بنى منهم الايمان يا من ابنى
 عداب فقال لهم لا امان لكم عندى يا اولاد الله حتى يموتوا الا اياه لا
 الله محمد رسول الله بنى ويكف معكم بعضه ومن منهم اعدالا او تقوه كثافا
 فاعتذر الامام من الحص انى نؤمن وعهد الى باب الحص وتوجه وقال لأصحابه
 ادخلوا وكبروا معى على مركبة الله ووفيقه وعونه فذكر قوم ودخولوا بأحدهم
 فحين مسرورين ثم نال الامام مجلس يحدث فقد عن الذى جرى له فى السرداب
 مع اعداءه وضع عدوانه صدام وذكى له لما رأى امير المؤمنين وسمع المدى ظن
 هجاء انه امير المؤمنين ثم بعد ان طلع من السرداب ودخل الحص وهو فاصد
 اللقمة التى فيها عدوانه وهجاء فادى هو به قائم فوقف الامام رضى الله تعالى عنه
 عند رأسه ورفسه برجله ولكنه لم يعجل له بالقتل ولكنه أيقظه على قبل وقال
 له قم يا ويك هل أنت آمن ونجست منور الشيطان ما أنا على من ابنى طالب قد
 أوصى اليك الرحمن فقال له ومن ابنى جنت وما تصنع فقال له جنت ليك يا عدو
 الله لأقص روحك ولا أراى الآن حتى تنص بى الى ابدك المقصام والله الميسع
 وأحرقهم فى نارهم التى صعدوا بأديهم فقد هدمه ناس أو صاب من ابنى دخت
 على فقد رددت بحرك على السحرة ومكرت على المسكرة بعصب الامام رضى الله تعالى
 عنه عصا شديدا من هذا الكلام وتقدم اليه وقطع رأسه وأحدها وقال لا قوم
 هذه يا قوم رأس صاحبكم وكبيركم هجاء وقد عجل الله روحه الى بارها سمعوا
 من الامام هذا الكلام فاح بعضهم وحلوا جميعا على الامام رضى الله عنه فحمل

الامام عليهم حلة المعروفة فشكروا عليه فاداهم الى أين يا ثم فوسى بعث
 أس عبي بالحق تشرا وبديرا ما ارجع عنكم ان شاء الله تعالى حتى أفتيكم عن
 آخركم بالسيف او تقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فلبسوا سمعوا ذلك قالوا
 ما فهمهم عن شهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال لهم رسول الله لا أمان
 لكم حتى يكتب بكم بعتا فأجابوه وأوثقوا بعضهم ككتافا ودخل أصحاب
 على رضى الله عنه فوجدوا أهله و أموا فقال لهم رضى الله عنه تفرقوا الى الحصن
 واحموا ما كان فيه فأخبروه و صعدوه في فتحة حمام و حتم عليه ثم أنه عمر الحصن
 بالمسلمين الذين معه و أمرهم هوى من صفوان وأوصاهم بحفظ الحصن و حفظ
 ما فيه من الأموال و لا منعه و غير ذلك ، أما و الى الحصن الى آخر النهار ثم فكر
 رضى الله عنه في العواقب فأمر أصحابه بالخروج من الحصن فخرج على أصحابه
 أن أن أبو المكارم لى كانوا فيه أولا فلبسوا و تكلموا بوى على حرس
 القوم فلما كان وقت ليل وهو يحوم حول أصحابه مثل الراعى لشعوى على
 أعضائه وإذا هو ثلاث فوارس ممدلين على جناح الطريق فلما تحفظهم رضى الله عنه
 برك أصحابه وأضيق عان جواده بهم من قبل أن يصبوا الى عسكره فلما وصل
 اليهم قتلهم من أتم يا وجوه العرب ومن أين أقبلتهم والى أين يريدون فظنوا أنه
 من لخص المنزلة فقالوا نحن طليعة من جيش المهدي قد قدموا بأحد هم حين
 هذا العلام على من أن طالب وقد كان يفتي فلما طلعه مع جويرته بن اسد وهي
 أربعة آلاف فارس لأحدوا له خبر هذا العلام والى أين وصل فهل عندك منه خبر
 يا عد فقال هم الامم نفس الأحبار وأصبح الأناز وأما جويرته فقد أسد وأفر
 لله تعالى بالوحداية وما هو معنا مسلما وموحدا وأما أصحابه فقد قتلوا عن آخرهم
 وأما على فهو أنا الذى أكلتكم وأتم بين يديه فلما سمعوا ذلك ذهلوا وهما بالفرار
 على الامام على رضى الله عنه واحد منهم وصربه بالسيف فو قمت الصرعة على رأسه
 ووصل السيف إلى صدره فشكر دس الى الأرض ثم هم بالانتيار الأخرى فقالوا له
 يا ابن ابى طالب أنت عيا فقال لهم على رضى الله عنه لن يغيركم من سبي إلا أن
 تقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فخرج على يأسهم ثم سار الاثنى بين يديه

وأنهم إلى عسكره وسألهم عن استيلاءهم فأجرووه بحره وأقام على رضى الله
عنه ففروا فبقي يومه فلما برى ضياء العجرا أدب الإمام وصلى ثلاث صلوات
ثم أقبل عليهم وقال معاشر الناس إن هذا عدو الله المصام قد حرح اليكم عودته
وعساكره وقد قرب منا ولم يسر سائرينه غير مسيرة إلراك أجمع يوم ومعه
مائة ألف فارس غير ما اجتمع لهم بعد مسيرهم فواللهى روجه من الراى هل
يسير اليهم أم تقص حتى يسروا لنا مع سيرتهم وهم جوف عليهم أصب
فبى لا أرى شيئا الا بمشوركم ولا أحالكم ولا أحكمكم ما لا تطيعون فقالوا
بأجمعهم يا ابن عم رسول الله فعل ما يريد ودر أمرت كيف شئت فقل لكنا
سامعون ومباذرون غير مخالفين .

(قال الراوى) وارتحل نهره وسار وجد فى المسير إلى رضى الله عنى
عطر اليه الإمام فبدأ هو كآبه بجمعه من أهل بلادهم فقام فادب المشركون
قد عصوا فيه وشربوا سلاحهم ورفعوا رايهم فلما أشرف عليهم عسكر الإمام
لم يكثر ثوابه لشغفهم بكسرتهم وإن استيلاء سائر أهل البلد فبعد ذلك نزل الإمام
بجيشه ثم سار الإمام وحده إلى الحصن فمما قرب اليهم نهرهم من شرب لئلا
كان لكم شعبة على أنفسكم وبعث فى جيشكم فاتحوا لنا باب الحصن فبأن أيتهم
فحين سمعوا دماركم عدان فقتلكم عن آخركم أو تغولوا لآله إلا الله محمد رسول
الله فإن فقتلوهما فأكيف عسكركم انشر ويأيتكم من الخبر

(قال الراوى) وبعد ذلك أجهاد صاحب الحصن الأسود وهو مساور السهاك
الساكن وقال يا من أى طالب أنا إن وعبر عترك هو يدى أو صلبك يدى ما وصلت
وسعت إلى ما صنعت وقد ومنت فى أوجها هذه الشردمة القبيحة والعصاة يسيرة
فما سمع الإمام من عدو الله عصب عصا شديدا فاستمع بمقوى على الرسول
إلا اللاع ثم رجع الإمام عنه إلى مكانه وقد أعبر وجهه من عيبه فساهه الناس
عن أمره فلو أيا أما الحصن مال راك متعب الأول فقال لهم قد سمعت من عدو
الله مساور السهاك من قوى الحصن ولا أفرقه حتى تأبى الله سبحانه
ويعاى وأظنه صاحبهم الماتم بأمر الحصن فوالله لو رضى الله عنى ففعله

وكلامه ثم ذكر لأصحابه فقال يا عدي الله ثم قال عدي الله معشر الناس ثم قال
على ما أسمع فإن أحتسب من قدوة عدي الله احتساباً أن تحت هذا الحصن يا حصن
صبيح ويا فتاح حصن الأمان الذي معه أئمة الله ما جوارحه يا أمير المؤمنين
فتح هذا الحصن بعيد الوصول إليه صعب ثم قال لأن جوارحه أئمة من الخديفة
والأئمة عندهم عزيز وطلعه كثير صاحبه متولي عليه ومن عدي الله سيء
سعدت فهو المعروف بالسعد بن قهثن بن حرب السعدي وهو أرحم الناس به
جانب الحصن بحيث لا يصل إليهم سبهم ومن لا يأمن قتلنا إلى وقت قريب
فسيما كذلك له أشرف عنه رجس على منعه وأمن رماهم وعيونهم
وهي تحرق الأرض حرقاً وعلق أسداه وقلعه ووصل إلى عسكره
فما يرى رفع صوته معشر الناس أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الأمس فأنزع رجس مصته وقلعه أسداه صاحب الجيش أو عديك من
فقال الإمام نعم فقدم الشرح وبوله سكت

(قال الرازي) فذكر الإمام يكتب ويرأه فإذا فيه مكتوب باسمك اللهم
من صاحب الدار والقرار ملك الملوك أدب هبت كل سيد وصاحب الغصن
عوى بن عامر السلمي الملقب بعرارة خوت في الحديث الغصن و"فصل المعروف
على أن من طالب الله بعد قال نسي نفسه وورثت له وركبه فمما أسمع
عنت واحسانه ليث فلا يمر بعنت ولا رحمت عنت أسود رتبه وأصل
للحرب قد دره فيتركوك كئي كالولاء وان أب اصغت ورايت مع حامل
هذا عصا عنت وأحمد ليث فظهر لعنت ودمه لا مرك وقد أعسر من
قد فمما قرأ الإمام رضي الله عنه ذلك الكتاب صرح في وجه موهوب صرحته
المعروفه وقد قال به ليس عندي إلا السيف فولي راجعاً من حيث جاء وهو لا صدق
لعمري وخلاص من بين يدي الإمام فصار يجد المسير أو ان وصل إلى فاصم فمما
نظره فاصم فقال يا موهوب أخرجني ما قرنت وما قبل لك فقال أيها العنت هو وسجاور
المفساد ويرى من يحاط به بالروما كسبت مصداقاً أي راجع من رجرائه وهراته
وأتى قد جارت عذلة المطارد وأرجوا سالك رجوعه عما هو عارم عليه فاصدق

رايه بر داد الا عطف و بهر يك مژده دل را بخواب و نه و موصفاً للخطاب فصر
ما انت صانع فان هذا الامام هما و اسد صريم و قصه و لا بد و لا بد و
و ما سمع الخشب ما و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
قومه و سرت عشيره و رجزه اهل نميكنه فسا آوا اليه و رفوه بين يديه فان
لهم يا قوم ما عرفت في هذا الامر سبي و صبي اسما من هذا الامام و ان الملوكة
و السادات يقولون في هذا العدد و فاجاه كبره قومه ان به هب اليه و تحذروه من
بين حبيبه و اما ما تا من راحة و شمس و نه و كان كثير لائتمات بمصر ان
عنه و و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
« في معاشر الناس و و ان من هزله انهم و سكره و اخيل يابى الكرام و معتص
الناس عن حبه و و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
من اهل الحسن و حسن الامام ان الامام هب و تحذره فقال له مساور الى أين تريد
يا بنى طاب و سعاد لاسمك يا عم عرومك قل يرد عليه جواباً بل انه
قدما ان حوده و اشوى عنه و كذا و كذا طعن و الضرب حتى دار المشركين
من حور الامام كاحقه و و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
محوه و و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
ادعوه عنه و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
له اب عمي و عشت نور على معتص عمه من و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
اين ان صاب له من عنه و هاجمه و هم ان معتص من بحر سرجه فامكنه و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
نصرته و من انه قد قتل منه فتبعها و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
يقتله بها شي فصار رأي ركب هجم عليه عنه عمه و هو لا يبد احد عنه و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
و اراد ان يفته من سرجه و ضرب الآخر يده على عمه و رها معتصما في سر وجهه
و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
المؤمنين بصاح و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
محوه و و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
عد الله و من اميرك و نه حبه متعنه و موهوب بجز يعص عن تأمله من شده عطفه ثم جتمع كبر
(٧٢ - الخصام)

إلى ورثته وصرح بقومه قالت إليه الكائنات ورحم الله مساور من الحصص بقومه
 رأيته وقال للإمام أين يا أمام من يخلصني من ابن عمك محمد مبهت أن
 عاد ينظر إليك بعد هذا اليوم فتقدم إليه وعبره صرته هاشمية علوية وقال
 مع صرته الله أكره حاديا يا عدو الله من يد علي ولي الله فتلقاها عدو الله في ذوقه
 فظن السيف الذرة ودين إلى رأسه والله فجر حجاجها سيرا وما أحسن عدو
 الله بالصرته ولي هاربا والمجد طاب فاستجاب في يومه فتقدمت لرعداء ذلك الخطاف
 إلى الإمام وقالت له يا ابن عم نرسين أنت في ن أحمل عنهم وأسدهم فأمرها
 بالامام تركشت لثامها وحملت عيان حوارها وحملت على قوم وحن لإمام معها
 وقال لها يا رعداء لا تحني ومعك أميرك فما سمعت الرعداء ذلك من الإمام صارت
 كالأمم إذ غاب عنه . حسب في اليوم فصارت كل من مملكته نرسين رأسه عن
 جنته . حات منهم عمن وحملوا حتى قدمت منهم الكثر فمما عاب المشركون ذلك
 منها قالوا يا صرته يا علي هذا قد دحر و . . . ورثهم فصاحت به إلى أين يا أولاد
 الإمام فتقدمت إليها القوم . . . وحملت بها لشجعان وسار الأمام في أثر الرعداء
 واحتاطت الرجال وكثر الغتاب يوم . . . حات بين الفريقين وأردت أن يمسكروا
 الصباح بين الفريقين فقال الإمام لا يحارب قومك في هذه الساعة ينصرف به عنهم
 فاجرو وصدر عوم بأنصرف ثم حمل الأمام و . . . حتى صار في رستهم بشر كون
 فظفر علما كبيرا هاربا وقد بطن رجة من أعلاه إلى أسفلته بالماله أو أرحب وكان ذلك
 نمر حدة إلى اللهاء فقال يا نجي حاد هذا اليوم معك يتعثر به على الإمام ويهزم محمد
 وجميع من معه لا يدرون على مثله وكان إذ صار نصبت في القربى على رأسه وأحده
 عمام وسار إلى الإمام في ذلك اليوم وصر من حصصه ولما حو هزم وكات أحياه
 من الأرميم مرشوفة بجواده تحمله رجال ونمسيكه الأتصل فمما نصر الأمام ذلك العلم
 وصفتها لأصحابه باقوم حمي عليهم في حال على صاحب نمر فمما أن أمسيكه منه
 وأقتنع من يد عدو الله فتقدم إليه فدفعوا إلى أمامك يا أمير المؤمنين وبدر القوم إلى
 الإمام وكل منهم يقول وأد معك يا . . . نعم الرسول يتبع فمما وصل إليهم الإمام
 رضي الله عنه تصارحوا بأحمتهم وصاح كبيرهم بالعرب أجدوني من أن يأخذ
 منهم العلم فتصارخت الرجال بالأمام من كل جانب ومكان ولم يرجع

الخرق فحصل بغير كرم حصة يملكها الحصص قبل وصول الجيش إليه وقد ورد في الامام وأمر
أصحابه جميعا بالسبر والامام قال هذه ليلة أعظم ما تقدم لكم من الدنيا لأن
هنا من جيش الله ولا تأمنوا بحجم عيب هذا ولا جرائد هذا في هذا الحصص ومن
معهم ويدعو ما في طلام الليل وإذا فهم عيبكم القوم فاحرس كل مسكن الآخر حين يدم
وها أنا أطوف عليكم وجعل لادم رضى الله عنه يصف بأصحابه وقد مضى من الليل
نصفه فبينما هو شاحص وإذا شخص قد لاح على بعد وهو مظنه وهو يحتج تارة فتأمله
الامام رضى الله عنه فلما تحققه لادم أمسكه وقال أخبرني ما لك قال يا ابن عم الكرام
لي الأمان إذا كنت معكم وحق من عني أن صدقتي كمال الأمان فقال الرجل يا أبا الحسن
أنا عماد ما أمك ما عرفت روح الحصص الرمي أن أكشف به حرجي رجس أحبه لك
كراهيتك وأبديت حديثك من بيتك فإني أمانك فإني أمانك فإني أمانك فإني
فعلت ففعلت بك اسم الامام من قوله وخرج فرجته يدان به من أين نزلت أم من الباب
خرجت فقال الرجل لا وحياتك يا مولاي أنهم من حين دخلوا الحصص هم بأمنك أغلقوه
وانهروا بالافسان والقرايين وما جبروا أن يفتحوه خوفًا منكم وبما أوتقوا
بالاحمال وأرسلوا من أعلى الحصص فلما سمعوا من الامام حديثه وكيف نصنع حين يرفعوك
اليهم إذا رجعت فقال يا أبا الحسن أيهم عهدوا أني بعد ما جئوا فإني وبينهم أحد جبراً
من الحجاره وأمر جدران الحصص ثلاث نمرات فإذا سمعوها علموا أن صاحبهم
هو سلوا إلى الاحبال ووقفوا على راسي وبقى بيني وبينهم علامة أخرى وهو أني أحر
الاحبال ثلاث نمرات على الحائط فيقولون اليهم فقال الامام لما سمع ذلك قال الله أكبر
هصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ثم رجعت إليه وهو ما سمع بهذا قال غالب
فقال الامام فمنا غالب وأمرع ثيابه فقال له وما يزيدني فقال الامام أرى فيها رأياً
فصد ذلك روعاً له ثيابه وهو يض أن الامام يقصع راسه وهل له حق أن يحكم لا تقتني
فقال له الامام يا غالب لك الأمان ولا هت وأولادك فصيب ما طرث وعر عيت فلا
ينالك مني الا الخير فلما سمع غالب ذلك طالت نفسه يتأمله ثيابه وكأف قديمه
وبرج عهته وتأمله أياه فأحدها الامام ولسها وتقلد لسمعه من تحب أعفاره وأفس
أعلى أصحابه وسلم وأمر عليهم به وجس الرعدا وحيد ووصفهم تحفن

بمسكر وجمع ما معهم ثم قال يا قوم كونوا عني حيولكم وقرّبوا إلى الحصن
 هذا سمعتموه يا أوفى سرّ عبي ولتكن منكم جماعة يطرون صوب الطريق
 تُشرف عبيدكم جيش روض لسكم فاعتنوا بالهين والسكين فأتى سرع ليكن أن
 شاء الله تعالى ثم صار إلى جهة الحصن والفرس يعجزون عن عزم عليه فقال
 أمير المؤمنين أأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فصرّ الإمام
 بذلك سرور عظيم ثم سار الإمام وهو غير مكترث إلى أن وصل الحصن وكان
 يال قد وصف له الموضع الذي رآه وأهل الحصن منتظرون الخبر فيما
 كذلك إذا لاح لهم حصن الإمام وهو مقبض فتظنوه عندهم فقال مساود يا عظام
 لهذا رسولك أرجوا أن يكون جاء سرورك وما زال الإمام سائر إلى أن جاء إلى
 الحصن فأخذ حجر وحرّكه نفسه بالحصن ثلاث مرات فتألمت لما سمع
 يقوم بمرأى الحصن أيقنوا أنه يال ما سوا إليه خلا من لف الحيا فأحده الإمام
 وشهد وسطه وهو يسكر كيف يصعدون حمله حتى أن يشكروه لقتله لما مكر الإمام
 نفسه بالخلل من وجهه الله وحرّكه نفسه بالحصن ثلاث مرات فأيقنوا أنه صاحبهم
 غالب فزروه لم يستطيعوا أن يجرّوه فقالوا أن هذا ثقب علينا نُفعل من المرة الأولى
 فقال لهم مساود لأنك أنه كتب من مكان الواقعة وحمل نفسه من الأسلحة ودرّج
 فارتسوا إليه خلا آخر واجتمعوا الرجال وقال طلوعه من قبل أن نسمع ما
 أن أبي طالب فأتى لنا فلا حاجة له بأمرنا أتية خلا ثانياً فخرّعه معهم فها
 عنهم وما زالوا كذلك إلى أن وصل إلى أعين الحصن ويذهب عني رجائه فتقدم
 إليه مشاور وقد ما أطك وما كان من أمره وحرّكه يا غالب وفع الإمام رأسه
 وقال يا أبا بكر يا مشاور بن أنا الإمام هذا مع القوم ذكر على لتحموا عن الكلام
 وظهر نصيبهم إلى من من أعين الحصن فتقدم الإمام إلى مشاور السماك ورفعه بين
 يديه وصره من أعلى الحصن عني رأسه فبرل يهوى إلى الأرض فتمنم عظمه و
 حقه فخرطق وم يتحرك في مكانه وعين الله روحه إلى لار ثم لفت الإمام إلى
 عظام وجرّد سيقه وقد ذهب من دونه الرجز فصرح فهم صرخته المعروفة عنه
 هزّتهم بما وثم لا وتقدم الإمام إلى غمدهم وهم أن يسوه بالسيف فقال يا بن

عم رسول الله إلى كرمته أن أموت تحت السيف والآن فأنا أشهد أن لا إله إلا الله
 وأن محمد رسول الله فقال له الامام: يا عمّام لقد فطحت وبجحت ولقد عرف الله
 السرور وفرح الامام بالسلامة فرحاً شديداً ثم أمره صلى الله عليه وآله وسلم إلى حبس
 الامام وصدروا عيونهم بالسيف في أهل الحصن ولما أن قالوا أحصهم نحن شهد
 أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فرح الامام بالسلامة فرحاً شديداً ثم اخبر
 بني أسفل الحصن لتفتح الباب فلما فتحه إلى أبواب من لقيه من أصحابه الرعداء بنت
 الخطايا وسيفها مشهور في يدها ثم أتته عمامة هو إلى جانب الامام فقلت للامام
 يا سيدي ما أفتاك على عم وهو رأس الغوم فقال لها يا عمامة أنه قد أصبح
 أحلى في الدين وصار من جماعة المسلمين فلما سمعت ذلك تقدمت إلى عمامة فقبل
 رأسه وباتت به رادك الله خير عبي خرك وعمرأ على عرفت ثم أقبلت إلى
 الملك فلما نظر إلى عمه عمامة وهو واقف وراء أمير المؤمنين قال يا أمير المؤمنين
 هل هو بنو عبي كعمره وعبي أو لا فقال له يا نافع قبل رأس علك فانه صار
 شريكك في الدين فاحسن نافع عبي عمه وقبل رأسه وصاحبه مصالحة الاسلام وفرح
 به فرحاً شديداً ثم أن الامام أمر الناس أن يجمعوا الاسلاب فجمعوها ووضعهم
 بين يديه فأخذ الاموال والامتنعة ووضعها في دار عدوانه مسار وحنم عمامة
 وأخذ جميع الخيول والمواشي وحصبه في الحصن وجعل فيه أفواجا مديين
 بحرمه وأمر عليهم من بحضه وأقام الامام بصراً ما يكون من أمر الله عز
 وجل (قال الراوي) وكان ائمة الحسام حين أرسل أحماد عمامة ومعه سبعة آلاف
 المتقدم ذكرهم أوصاهم أن يقوموا إلى الامام من بين يديه وجه ائمة علقمه
 في سبعة آلاف آخر وأمره أن يسير في الوادي حتى يأتي إلى ابن أبي طالب
 من خلفه فهذا ما كان من أمر عمامة وقد هداه الله إلى الاسلام هذا ما كان من
 امر علقمة فقد أحق الله امره وظلي على عمامة حرمه وقد من الله على الامام
 بفتح الحصن وقتل صاحبه مسار واصلح جميع قومه ثم بعث الامام رجلاً من
 قومه وفان به اكشف له الطريق عن عدو الله الحسام وأظهر ما يظهر لك وعد
 إلى بالخير راجعاً بلا تمويق وبعث رجلاً وفصل كل واحد باحيته كما أمره الامام
 وأمر جنل ان يذهب بالاسلاب إلى الحصن المشرف وبأخذ معه مائة عبد

قصار كما يأمره الامام ولم ير الا اكد لك عني م امرهم الامام الى ان ولي نصف النهار
وعد انطأ على الامام حبر العرسين ولطيفه ففتح الامام من ذلك قفشد بدركان
عظم لا حرج من حرب الامام حادعين لطيفين وسلك طريق آخر لاجل ان يقطع خط
الرجوع على الامام فتناسل مع جمل وأراد ان ياحد منه الاسلاب والاموال فيور اليه
فارس وصار يباي يابو بك الف حسانت وهب مكات فقصر جمل حتى كاد عدو الله
ان يصل اليه ومظف عليه جمل كأ شعبة مار وصره بالسيف في صدره ولم ير لحي
وصل الى سرح فتحدث عدو الله في نأ من صر بها بجور في دمه وحل لله بروحه الى
لدار واحد جعل جواده ودمه في رحا من اصحابه فترقب وهو سيفه وفاد ياربكم
يا اعداء الله فاد في و الله ان جسر وفاد لروى وما سمع عدو الله عظمه ذلك اشد
عصب جمل حتى فاد في سرحه وفاد من شده وفاد وحق لم يبع لقد كمر عار وار
شرنا و صول هذا العبد اللهم اني عثت ص حسا ولم تشع ام يبع وما ياكل امر شبع ثم
عطف جسر وسيفه بيده محض باسم اني عدو الله عظمه و ما ان كذب الى ان اراد قتله
فما دى في بيع صوبه يا من الكفر والظلماء هلموا الى اهل المرآة وهصوا عباد
الاصنام ولا تنوا واعكفوا على عباد الله العظيم است ان يدين من سارر هل من مناجم
فانا الاسد الضمان ان شرب من الاصل الشحص فما سمع عدو الله عظمه ذلك برع
جمل عظمته من فوق رأسه عاصا وجذب الارض وقال وحق ام يبع ولا يبع
المرء والمالك بدينه لصعدا لار ان ان هذا من اعصم الكائنات وفاد وحق ام يبع لا يبع عن
املككم حكام ولا هدم سورها ولا حرج الى هذا العبد الله معي ولا يرد بعثه
كدي ثم اعلمه وحده حربه وهم بالروح في جمل فمظف به رجس به شككا وكان
ذلك الرجز شجاع ومن انحب المات اعصم وكان شديد لئاس قري ربع لاجلاس
فقال له ابي السدان وحق المنيع عارم على الخروح الذي فاقصد باهجه عليه وقد كنت
امسب بالمبيع ان لا اقاتل احسنني اهل عني بر اوطاب والان قد هاجت شعوري
ومروني ولا عادل الصبر عن الخروح الى هذا العبد اندمم مخرج شككا به سوبا
عبيظ من نار هر سبعة وراد دمه الى ان دنا من جمل و ادنى وبحت يا جمل لقد مت
انحون استام سكر من رحى عليه وارسل سنال بحه اليه ومظف على جمل ولو ضره

بالسيف فقصه من أسلاء بالأسار وسار بقية نهود في يده كاخريه فألقاه من يده إلى
الأرض وأراد أن يخر دميعة فدار جسده صر به من أن يمس حياضه وصر به بالسيف
على رأسه فقطع أنيصة ورزق في راحل السيف إلى بحر وهو بحر السيف منه فسكن
عدوانه على رأسه وعين الله - وجهه في داره نظر عدو شه عضة إلى ذلك لم يثق
صرا دون عرج بقومه فاجتمعوا كلهم في يديه وعلو ما يديهم السبدأ يريد أن يحمل
عنه جسعا فصار لا وحوا جميع لا يخرج له عيرى فكفوا عنه فصاروا كل عضة جرح
على قتال الرجا لا يهاب إلا ضاربها إلى أن برأ من جرحه جرحا إلى جرحه تنها لقتاله
وبار يخرجه من أرضه إليه وكان يأسدي صارت بعد أن عرج يدها وسأله
وسنت موسى وكركم من كست أم من أم يدي كست سود فقدمت على فعي
وذهب يدي فملك على من اعتقد إلا أمرت فصاح به عضة جرحه وكان أمك على فاع
سوك من عند بعد صيت حديع يامعول دعو هذا لكارم ولا بد لي من قسك وأحد
وأرسلت في راسي بة بكل أمر شيع ففان حسن وحق أسدي من على لا للام وهو يدي
حسن السموات والأرض لة أحمر في الله بك يا عير لا تفنص رأيت هذا ما كان بهي
وأما ما كان من أمك اعضاء لنس حجمة العصب وليس رجع عصب فأول من رجع
من أعدائه ثم ساروا ولم يقدم الله طبيعة من يقدم عضة أمامه وهو ولا حجت به العاكر
بالخيل والرايات والسود وأعلنت الكتائب في بعضها بعض بر بعض فية أن
عنه وساروا إلى أن وقعت المعركة بين ففان لأماء صفوف المشر كين فصاح
بأعلى صوته معاشر المسلمين إن أعدائكم متهاون عتاكم فكونوا على صفوفكم
وهراكم إلى أن أعود إليكم فخرج أمير المؤمنين معه وبقدم إلى عود الأعداء
والإسار ولم يرب يتقرب إليهم حتى كاد أن يحاط بهم وهو سير على ميل من غير
طش ولا عجن فاضطربت الصفوف وتصارح الرجاء من حول أمك العظام وقالوا
له قف مكانك يا علام بهد محل لواقعه ومرته بالمملكة وهو واقف السطة والمث
بعينه يراك ويرعك قال كست دسولا فقل ما عندك هذا والاماء لا يسمع كلامهم
ولا يرد جوابهم إلى أن دنا به (قال الراوى) فصرح المثل مذبح فوحا شديدة

ودخل من الصاعه والامامه إلا أنه ذكر في أن به معك خطا وعشانا وأمر أن
يظهر عدوك هناك في مشهد من قومك فبسم الله من مصباح ذلك
السلام فرح فرحا شديدا ووطن أن ديت حق وعرف في بحر لتحرير وأمر لباس
الزور يزلو وهرقوا في ذلك الارض وكان ذلك الحصار قد فاد معه أرمه
آلاف مقلبه البحر فمد في سهم في سب الله على انوار ما معهم ورفع من اصطاح
ما به يجر ما لأهل الحصار وقال بمصباح حده هؤلاء البوق وانجرها قومك
انكروا معا في الله ورفقهم مصباح وفاد بقاء بين يديه إلى أن وصل إلى
الحصار فجمع قومه وقدم عليهم كاختطبت وشوقهم إلى الجبهه وحده من مار
ورعهم في عيده من الجسر ودعاهم إلى الاستسلام وشوقهم إلى رسول الله ^{عليه السلام}
فهم ايسد اما يدي يريد منا أن نعمل ففانه هب أن يمر الله بالو حرايه ولحمد
^{عليه السلام} بالرسالة فهدوا ^{عليه السلام} جميعهم بحر شهيد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهد
ذلك من مصباح ساجدا شاكر لله تعالى فهدوا ^{عليه السلام} بحر والآن الجور على اسم
الله تعالى فقد سمع الآن وحقان وبحر ضرورون بأحد الامان من أن
طالب فاشروا يا قوم فاني محكم في الدين من لعل قهظا ما كان من خير الامام
فانه حين وضع مصباح من عيده من وأمر لباس الزور فجمع أصحابه وهد
هذه الله آخر الليالي مع كرمه الشم وستنشر موله في الليل واسدن
السلام واعبرمت مشركون حيران ونجاست لعتنان وهد لباس في تلك الليلة
اكثر حرسا على قوم من ارمه حبرا من حسة أو كسبه في طام الله فكان
بحوم نفسه على أصحابه إذا لاح لها فارس بركض جوارده كصاحبه أشهر
الامام سبه يده ومارا ساء أن أن وصل إلى الفارس وهم ان بصره فصاح
به فادا هو مصباح قد له أهلا وسملا ومرحبا به في ذلك في هذه اوقات
قال ياسيدي فرح عاجل وضرور شامل في أم به متعاون فقال الامام اشرك
بالسلام قومك فقال ياسيدي قومي اسلموا وأشرك بالوصون إلى عدوك وعدوي
الحصار وأن قومي اسلموا أربعة آلاف فارس والملك الحصار قد وصل إلى في
عسكر قليل من قومه وهو الآن داخل الحصن وأعطى بامولاي أن لقوم متحيرين
قلنا سمع الامام ذلك الكلام من مصباح فقلد سبعة وتمنى بحقيقته وركب جواد

وسار ومسطاح نادته فذهبوا إلى الحصن وجلسوا إلى من جالسين في انتظارهم فقالوا
أهلاً وسهلاً سيد الشجعان فباده الملك خصاماً أن كنت يا مسطاح قال أيها الملك
كنت عند صديق ولدت دعوته ليأكل معك طعام بمنته من الملك لا كرام
فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين وإلى هول حفته وكبر جثته وعرض ما كنه امتلاكه
فبه خوفاً وفرحاً وقال من هذا يا مسطاح فقال له أمير المؤمنين عبي ر أبي طالب
ثم ردم الله أمير المؤمنين فتوثت أموم وأمرع مسطاح إلى باب الحصن فأعلمه
واحتارط حسابه وقدن الله أكر فتح ونصر من آمن وحسن من كفر يا شام والتفت
إلى رومه وقال يا جند اصبروا سوف فكم فاصبروا السوف وددو بأحهم بح شهيد
ألا به إلا به وأل محمد رسول الله وعا القوم بأحهم إلى ناحية الأمام وهو
مضى على خصام وأجاء فصارهم لأمام أي ساس امهرا عنه وتفرق عنه
وأكوه في جهه ساس عنه وسيفهم مشهوره في أيديهم ثم أن الملك خصام قال
يا إمام أنت عدت ناهي ورسول الله قد رقت عيني مرثك ولولا أنه لاج لي
من أمرك لحيي والصدق ناهي وحل فيه شيء غير رأيك هذا لأمام لا يكون شيء
ذلك فقال لأمام قم بنا لأنك كنت أمت الله وبنه وادع قومك إلى الإسلام
وإن كنت غير ذلك فانه أعز ثم أي الإمام إلى الخصام فقال هم أنتم هائول فقالوا
ما يجوز عن ديننا أسدا فقال الإمام لمسطاح هو وقومه رؤسكم وإياهم فاستقم كلامه
حتى عطفوا عليهم فقتلهم عن آخرهم والخصام ينظر لهم ويعد كالسبعه في لرح
العاصف حتى رأى موت بعينه واضطكت أسنانه بعصا في بعض فالتفت إليه
أمير المؤمنين وقال له دوت وقومك يا خصام امض لهم وأسرع بالجواد فقد
أمهت وأمهت قومك وجميع من معك إلى الصباح قال يحيي الصبح وبيت مسددا
فك لأمام ومن طلعت عليه وهو مصر عبي دينه فلا أمان به عسدي إلا
اليف فتقدم خصام إلى جوده فركه حين أعده الأمام الأمان وكان لا يصدق
بالخلاص فصار مسطاح وقومه يشيرون للإمام أن يسمح له بالخروج لا يعلمون
من كفره وحديثه فتقسم صاحبك من كلامهم فلما خرج الخصام من مسطاح يا أمير
المؤمنين لقد أظلمت من يدك أسدا عطيا وقد أن يعود وإن يقع في يدك

مثل هذه الآية فقال الإمام بامسّطاح لقد حيّ الله نفوه لا اله الا الله محمد رسول الله ولا سبيل لنا على من دخل وبيلة آخر ليا ليه والله مهلكه وانكم سترون منه ومن صيته غنائف وعرائث سمعهم الامام بالخروج فان مسطوح بامسبدي اما ما كل من طعنا وشرها وتشر فوسا قد دعه على اسم الله تعالى فقال اني احشى على احوالكم ان يطرحهم خارج من هذا الكون الما فوقه الا كل فاكل الامام وحده الله راني عليه وركب جواده وهم بالخروج واوصاهم وقال اعلموا عنهم ولا تحذروا فاني راجع اليكم راغب على جواده وخرج من الحصن فطردوا الارض وهي عوج من اقصاء حين وصفتها ورعى الاصل فقال الامام لا حول ولا قوة الا بالله اني العظم كان عدوانه اهداه لما خرج من الحصن فصرى الارض بعه اطلق من جواده حتى ان مصكره ومرج فيهم وذل يا وبك اركوا الحين واحموا على الموت في الدل بعد حصنهم قومك بالسيف وقد كاد ان يخذل صاحبكم لو لاسق الاجل فاعثموا عنه مولانا الامام قد ذهب اعداء الله وهم عند نفسه الى اصحاب الامام ثم وقد عثتهم جود عدو الله الخصام وحق عليهم الرحمن وتراعت الاطراف وكان اصحاب الامام متأهين للقتال كما امرهم بولي حرسهم فحدث بر الميث بود ابر عده وجل فبما سمعوا نعمته على قومه فتوانت اصحاب الامام كالآل ودان اثره واجتمعوا وصدقوا ما كنهم الى بعض والتفوا حتى صاروا كالخفة انا لله وقال بعضهم بعضكم كوا والادان لان امير كالا يصل غنلا فاحتوت عليهم جود اخصاء من كل جهة وهم يطون بهم فامروا بها التي الخمان علم اصحاب الخصم ان ما امروا به عند ووصور بهم صعب فاشتد انقشاد واددحت الاطراف وما الرجال لا يعرف صديقه من عدوه فحين هم كدات ادا سمع العريقان رجرات وصرجات من تحت وكان الامام قد اقبل وعلا صوته على جميع الاصوات فحدث عند صرخته جميع الصرخات فبما سمعته اصحابه وهو يقول الله اكبر نصر من الله وفتح قريب يا معشر مسلمين صبروا يا كرام فقد آتاكم الاسد لنصر عام ليت بيني وبينكم على من اتي صاب سمع من الامام عقب كلامه وكبر مكبره عظيمة فأجابه قومه عند التكبير وحدثت اصواتهم

ولم ير لأمام يوتي ثوب كبر وشتم وشرب فمهم بالسيف إلى وصل إلى
قوله وقد فتح الآص وحدث الرجل فصار على أصحاده نأدى معاشر الأصحاب
فدا كرامته كروحي حكومتكم أحمر الله فكم لحملوا وهو في أوائلهم
وعند لي لكاه العذر اما في أس الكمار وقار به علم إلى الموت والدمار ومن
العذر لكرال في الصغار مسد الكه وفتح لآسر وب منهم في الزين
و ندم مقبوم بالصاير لتد فم الزاهام به خير ولا وقع به على أرو
احفظ بقوه في هذه فو عتده لوم في كبت الخ من عيهم وكان
لينة دعه دعه راس نصيب من دولا أسد من رغا ولم عثها
على عهد رسول الله بفتح و في ذلك في صبح بفتح فاد في عوه عبدالصالح
وقد عثت الآ من كذا و ج في كذا حيا كذا كذا في كذا
فلس من حين حتى فقد الشركي صاحب قصاصه استل المسلمون أميرهم فم يروه
ولا عيهم بفتح فضاء ولا يسمون بفتح فضاء بفتح فضاء بفتح فضاء
أمرهم أي الله سر وجن وقد أجمعوا أمرهم على أن يقاتلوا في أرضهم
وأما ما كان من أمير المؤمنين فإنه كان يدور من المسكر في القتل وهو يضرب عدو
الله اخصام فهم يحدده به يقع على حذره في وقت الحرب فينبأ هو كذا في نظر ربي
عدو الله وهو خارج من معصية الحرب هربا وعلى وجهه فساد أو اخص ابدى
هو اخص الحصون فخرج الامام في ثوبه إلى وصل إلى اخص الأخص في أن
وصل عدو الله اخصام فطر الامام إلى اخص فاد عده كذا من تشديد فاد أن
نصر أن باب اخص فم يحد به سبلا ففعل يقوف حول اخص يمت ونملا
فأ اهو بحرق كاه الاصطعوه لأجل خروج اخص منه إذ اجتمع في اخص مكانه
فطر الامام به فوجد صيف فشت في حجر بديده فوجد فقتله من مكانه وأر له
عن بناء إنهم قطع آخر ولم ير كذا في أن رجل اخص القوم ولا يعلمون
شيء من ذلك توفيق الله تعالى وأفضل الامام يمشي في اخص كاه يعرفه سابقا أو
يعرف طرفة ومسكه هدى من الله سبحانه وتعالى ولم ير كذا في أن وصل
إلى لقبة التي فيها الصم وقد توفيق من الله وهو متعق في الهواء والفناديل

موفوده لا تطفأ ليلاً ولا نهاراً وليس عنده مساعد فصر، الامام اليه فاح الصنم
 واصطرب في القفة وتخط في حيطها ودمت المردة يوكلون به سيرانه وارفع
 الصنم حتى صار في سماء القفة ورمى الامام من على الصنم صخر والجدد وجرح
 من قم الصنم فحيث لبار وصهر للناس رؤوس بلا آذان فلما نظر الامام الى تلك
 انفعال من الصنم والشياطين والمردة لم يكبر عنه شيء من ذلك بل تسم صواحكا
 وصاح بهم ياويلكم انا من موفوده ولا سكره انا لينة لباريه انا الصاعدة عليكم
 انا معكم جيلا بعد جيل فلما فرغ الامام من ارضائه اردد الامر وكثر الشر
 وهجمت ايران وعلا الدخان وتصاعدت ارفعات وعصم الشان وماتت لمردة
 و شياطين حول الامام من كل جانب فلما نظر الامام ذلك عزم عليه «حماه الله
 العظام» فمد ذلك حمت يراهم وذهب دحاهم وبعد للصنم المسموح مضي صريع
 فأخذه الإمام ووضعه في مكان آخر وأما الخصم فإنه لما سمع رنقات الامام خاف
 خوفا شديداً، ولى هاربا من معبته الخرب وركب جواده إلى وصل إلى الحصن
 الأقصى وكان قد راد فيه شوبة من ارجل الصنم أن وصل باب الحصن صرح بقومه
 فنزلوا اليه مراعين وقتلوا به لئلا وسأله عن حاله فلم يرد عليهم جوابا غير انه
 قال اعملوا ما كنتم واحفظوا حصنكم لئلا يحل الالام ومضى إلى الصنم المسموح فاصدا
 هزل عن جواده ورجعن بهرون وبومح في حطاه حتى دح الصنم ربح للصنم مستعينا
 ومستحيراً فلما توسط القفة وكان الصنم قد أصبح نادى به المسموح وقال اهي
 هل عندك ملاد من سمك الامام ثم رفع نصرة له فلم يرد وطلعه فلم يجده فجار
 وذهن ورجعن بمسح عليه وبصر اليه فصر ما رأته الا في البلية سواء فكل
 ما هارب من الامام فما موجود وأما أنت فهو دوقف حائرا اذا فائق يقول
 له من قال به السلام من يد الامام المسمى فيه سمع اخصام الثفت وراه فإذا بالامام
 وقف يحاطه فاندش من ذلك وحاد وهو يا على أنت من السماء قلت أم
 من الأرض سمعت فقال به الامام انا معك أين توجهت أني لصنمك
 أخذت وهو بين يدي فلما طر اخصام إلى صفة وهو في يد الامام
 جمن يفسله ويسكي عليه ويتصرع اليه فانقص عليه الامام وقص عليه قطعة

مرجعة وجلد به الأرض فقال يا ابن أبي طالب خذ القدام على وعن منعى المتبع إلا له
الربيع فقال له الامام تسمأ بك وبصمك ثم مديده إلى عمامته خلدا وأوثقه كتابا وتركه
لايستطيع التحرك فبينما الامام كذلك إذ سمع صرخات قد علت وضجأت فلما تحقق ذلك
ترك الهضام في مكانه وصعد حتى صار على أعلى الصور ونحاط بالقوم وهم لا يعلمون ما
حل بالهضام ولم يعرفوا الامام فبينما هو ينظر أعلى الوادي إذ رأى أن المهزمين من
المشركين متوجهين من حصن القواكه إلى الحصن الأقصى من يد المسلمين والمسلمون
من ورائهم يأخذونهم من كل جانب فخرج الإمام بذلك فرحا شديدا وسمع مسطاح
وهو ينادي إلى أين يا أبناء الأراذل تمضون فلما نظر الامام ذات الأفراس وهذا
والمشركون يقولون يا سرايا بن طارق افتح لنا الباب فصرخ سرايا لا تفتح لكم الباب لئلا
يدركنا على بن أبي طالب كل هذا الامام بينهم ولم يردعاهم جوابا ثم امتشق سيفه ووثب
فيهم وقال يا ربكم ان سلمتم لي أنفسكم واستأسرتهم بأجمعكم ولا يحرككم هذا السيف عن
آخركم ففند ذلك صاحبوهم الامان يان أبي طالب فقال كتفوا بضكم بعضا فأخذ
القوم في نكتيفهم حتى لم يبق أحد منهم وأما ما كان من جيش الهضام والمسلمون فانهم
قد احاطوا بالمشركين فبينما هم كذلك وإذا بسحاج قد طلع من ناحية حصن القواكه
وبينهم فارس في جواد سابق فلما وصل حمل هو يقوم ففرحت به المسلمين حين نظروه
وإذا هو مسطاح الاقرن وهو ينادي ويهول أبشروا يا نصري يا حبيب الرحمن فاما مسطاح
أنا قاتل الفرسان فلما سمع المشركون ذلك ولت الأديار وتوجهوا نحو الحصن والديار
فلما وصلوا إلى الحصن نادوا يا سرايا بن طارق افتح لنا الباب والمسلمون من
ورائهم هذا الامام قد كشف الملك الهضام في مكانه فسمع الصرخات والصعد
إلى أعلى الحصن فلما وصل المهزمين نزل الامام من أعلى الحصن إلى المكان الذي فيه
الهضام وقال له ويحك ما أنت قاتل فقال الهضام أشهد على يا ابن أبي طالب أنك أخذت
بسحرك جميع أولاد الملوك ففند ذلك غضب غضبا شديدا فأصبر دون أن أقام إليه ورفعه
وجلد به الأرض فادخل أصلاعه بعضا في بعض ولم يتحرك ولم يتنطق وعجل الله بوجهه
إلى النار وتقدم الامام إلى الصنم وأخذ صخرة عظيمة وضرب بها فقطعه قطعا وأمر به
الهضام أن يجعله ويطر حوهم في نارهم التي صنعوها وجعل على البيدر بائية وأخذ جميع
العبيد ودخل الجنة وأخذ كل شيء كان فيها من الذهب والجواهر والياقوت فلما فرغ

الامام من ذلك ارسل الى جميع الحصون واحضر امراءهم بين يديه واقام عليهم ناقده
سلطانا كما كان ابوه اولوا واقام بينهم شرائع الايمان والاسلام وامر ببناء المساجد
وتلاوة آيات الله واكرام الفقراء والمساكين والايثار وأمر على حصن الحصون معه
عظام كهاده في حياة الهضام واقام أيام فلائل وأراد أن يتوجه إلى مدينة يثرب لمشاهدة
ابن عمه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام فاقبل عليه ناقده بن الملك وقال يا أمير المؤمنين
الذي حاشية فقال الامام أسأل عمي عبد الله عطف كل ما تريد أن شاء الله تعالى فقال يا سيدي أريد
أن أتزوج بالرغداء بنت الخطاف فقال له السمع والطاعة وأرسل إلى الرغداء وأعلمها
بذلك فقالت له السمع والطاعة فصنع لهم الأمان حتى أتته عن وثيقة عظيمة دعى إليها العرب
وزوجه أمير المؤمنين بالرغداء في تلك الليلة وعطاها جميع ما تحتاجه النساء واقام معها في
عيشة منسية ثم أتته الامام ورضي الله عنه وضع الحرب ولجئة وأرخت عليهم سرادقات الحلوة
وتجهز إلى السير نحو مدينة يثرب فقام ناقده وكبراء قومه ورؤساء حصونه ومن معه من
اصحاب المسلمين وصاروا يودعون أمير المؤمنين فكان كلما أتى حصن من الحصون
يقم يوم أو يومين وهو يعلمهم في شرائع دينهم حتى يخرج من الحصون وناقده معه وقومه
يتبعونه ويودعونهم فأمروهم الامام بالرجوع وساروا بعدد السير وكان كلما أتى إلى حصن
يقسم غنائمه خمسة أخماس ويعطى الأمير الذي فيه هو وقومه خمساً ويحمل الأربعة أخماس
إلى بيت مال المسلمين وسار على الأنوار الذي اغتنمه منصور على رأسه إلى أن أتى المدينة
المنورة فلما قرب من المدينة هبط جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأنام ومصباح
الظلام ورسول الله الملك العلام وبشر بقدر الغارم الامام الامير على بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه وبشره بما فتح على يده يقتل عدو الله الهضام فأمر رسول الله
المهاجرين والانصار إلى البراري ملاقة على الكرار ففرحوا بذلك فرحاً شديداً وركبوا
خيولهم وركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن تقابل معه وضمه إلى صدره فضمه المسلمون
والجيش وفرحوا فرحاً شديداً وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم والعلم والأنوار الذي جاء به
الامام وفرقها على أهل المدينة ولم يترك أحداً من المسلمين الا وأعطاه نصيبه وكانت
مدة غيبة الامام ورجوعه أربعين يوماً ورضي الله عن سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(تم بحون الله)



NYU - BORST



31142 02885 6824

PJ7698,A5 Z5

Sinat 644

EAST